هذا معراج النبي صلي الله
عليه وسلم
رواه ابن عباس عن الامام
علي كرم الله وجهه
علي مذهب المالكي
رضي الله
عنه

هذا معراج النبى صلى
الله رواه ابن عباس
الامام علي كرم

هذا معراج النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في قلوب أنبيائه ينابيع الحكم ونزه أسرارهم عن ورود مواطن الشبه والتهم فسبحانه من إله تضيق عن حصر نعمه نطاق اللسان ولسان القلم

مطلب خطبة المعراج

قال الإمام القذري رحمه الله كان المعراج ليلة السابع والعشرون من رجب بعد النبوة بعشرة سنين وثلاثة أشهر وجزم في فتاويه بأنه في ربيع الأول ذكره في شرح مسلم ورجحه الزركشي في ذا المنهاج الى حل مشكلات المعراج ثم قال والأصح أنه كان ليلة الأثنين وولد ليلة الأثنين وبعث رسولا الى كافة الخلق يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفي يوم الأثنين وقال في البحر المحيط كان المعراج ليلة الجمعة وعمره احدى وخمسون سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرون يوما وفي دلائل النبوة للبيهقي كان المعراج ليلة الجمعة قبل الهجرة بستة عشر شهرا انتهى

من تأليف الامام علي كرم الله وجهه

أحمده وأشكره علي ما أولانا من أصناف المنن والنعم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشفي القلوب من السقم وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله

رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما أنا مضجعا
عند الحجري بين رجلين في بيت أم هاني بنت أبوا
طالب رضي الله عنهما وأسمها فاختة وكانت ليلة
الاثنين السابعة والعشرون من شهر رجب سنة ثمان
من البعثة وكان عند فاطمة الزهره رضي الله عنها
وعمرها تسع سنين ولم تكن تزوجة بعلي كرم الله
وجهه لأنه تزوجها بالمدينة المنورة وإذا بالباب
قد طرقه طارق فخرجة فاطمة لتري من في الباب
فرأت شخصا جليلا ومهابا وعليه الحلي والحلل
وله جناحان أخضران قد سد بهما المشرق والمغرب
وعلي رأسه تاج من النور مرصع بالدر والجوهر
مكتوب علي جانبيه لا إله إلا الله محمد رسول الله
فقالت له فاطمة من أنت وما تريد قال لها أنا
جبرايل وأريد محمد صلي الله عليه وسلم فرجعت
ودخلة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالت

قوله مضجعا عند الحجري في البيت أي عند المقام وقوله بين رجلين هما عمه الحمزة وابن عمه جعفر ابن أبوا طالب

قوله سنة ثمان من البعثة هي قبل الهجره بسنة ونصف وعمره صلي الله عليه وسلم حينئذ احدي وخمسون سنة ونصف

قوله شخصا جليلا هو جبرايل عليه السلام نزل في صورته التي خلقه الله تعالي بها واضح الجبين براق الثنايا أي الأسنان أبيض الجسم شعره كالجبل لونه كالثلج بياض قدماه مغموستان بالحمرة وساقيه مغموستان بالصفرة عليه ثياب منسوجة باللؤلؤ والعقيان وعلي جبينه سطرين يزهران ويلمعان بالنور مكتوبان لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي جانب تاجه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وله سبعون ظفيرة من المسك وله ثمانماية جناح أنتهي

يا أبي

يا أبي علي الباب شخصاً قد أهالني وأفزعني ما رأيت
مثله أبداً وقال لي أنا جبرائيل وأريد محمداً صلى الله
عليه وسلم قال فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رآه جبرائيل ناداه الصلاة والسلام عليك يا حبيب
الحق وسيد الخلق قال فقلت وعليك السلام ورحمة
الله تعالى وبركاته يا أخي جبرائيل ما الخبر في ذلك
وحي نزل أو وعد حضر أو أمر حدث فقال جبرائيل
قم يا حبيب الله والبس ثيابك وأسكن قلبك فلا
وحي نزل ولا وعد حضر بلا ولكنما أمر حدث
فإنك في هذه الليلة تريد أن تناجي ربك الذي
لا تأخذه سنة ولا نوم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلما سمعت كلام جبرائيل نهضت قايماً فرحاً مسروراً
وشددت علياً ثيابي قال الإمام علي كرم الله وجهه
ما كانت ثيابك يا رسول الله قال بردتين يمانيتين
أتزرت بواحدة وتوشحت بالأخرى وخرجت أنا

قوله أو أمر حدث قال ابن الجوزي في كتاب المدجيات في الأسألة الربانيات لما أراد الله أن يقرب محمد صلى الله عليه وسلم الى حضرة قدسه ومحل أنسه قال يا جبرائيل تدرع بالأجنحة الطاوسية ورصع أجنحتك بالجواهر العينيه ولا تبرز من فضاء الملكوت وفناء الجبروت الا بسبعمائة جناح وسبعمائة وشاح واجعل البعض ياقوتة والبعض زمرد والبعض ذهب وافتح أبواب الجنه وأغلق أبواب النقمه قال يا رب أقامت القيمة قال لا ولكن لنا الليلة مع يتيم أبي طالب سرا نريد نطلعه عليه أنزل إلي دار الدنيا واقصد أرض الحجاز وادخل مكة وعرج على شعب بني هاشم ففي ذلك الشعب محله وفي ذلك المحل دار وعلى الدار صفه وعلى تلك الصفه يتيم نايم متضجع غير قايم متدثر بكساء حسن الجمال لا متكبر ولا متجبر ولا مختال فاذا وصلت اليه فاحترمه أتم الاحترام

فادب معه ادب الخرام وقول له ياسيدي قم وتاهب واني ظهر البراق فاركب فان المملكة قد زينت لك وكل الموجودات قد شهدت بفضلك والرب قد صلي وسلم عليك وهو مشتاق لقربك انتهي في النفح

وَجِبْرَائِيلُ وَكَانَتْ لَيْلَةً مُظْلِمَةً ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ وَرِيح
الي بيته ثم اغتسلة وتطهرة طهرا سابغا ودخ
لت البيت الحرم وصليت ركعتين ونظرة الي البيت
الحرم واذا به قد اضاء بالانوار وسمعت تسبيح
الملائكة ولهم دوي بالتهليل والتكبير والتقديس
لله الواحد القهار فقلت حبيبي جبرائيل مايقال
لهذه الليلة فقال يا حبيب الله هذه ليلة المعراج
والاسري لتنظر ايات ربك الكبري فخرجت الي الصحرا
واذا بالبراق قائما وجبرائيل يقوده واذا هي دابة
لا تشبه الدواب فوق الحمار ودون البغل لها وجه
كوجه بني ادم وجسدها كجسد الفرس بيضاء اللون
قوائمه كقوائم الثور وذنبه كذنب الغزال خنثا
لا ذكر ولا انثي وهي دابة خير من الدنيا ومافيها
معارفها من اللؤلؤ الرطب منسوج بقضبان اليا
قوت يلمع بالنور واذانها من الزمرد الاخضر

قوله واذا بالبراق قائما قال النسفي في كتاب ذهرة الرياض لما امر الله جبرائيل ان ياخذ البراق الي النبي صلي الله عليه وسلم فذهب الي الجنة فوجد فيها اكثر من اربعين الف براق وراي براقا باكيا قد اعتزل عنهم في ناحية وحده وترك الاكل والشرب فساله جبرائيل عن سبب بكائه وحزنه فقال له اني سمعت باسم محمد حبيب الله منذ اربعين الف عام فمنعني الشوق اليه عن الاكل والشرب فاخذه وجاء به للنبي صلي الله عليه وسلم

وعينيها

وَعَيْنَيْهَا مِثْلُ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ يَتَوَقَّدُ لَهَا شُعَاعٌ كَشُعَاعِ
الشَّمْسِ شَهْبَا بَلْقَا مُحَجَّلَةُ الثَّلَاثَةِ مَطْلُوقَةُ الْيَمِينِ
حَافِرُ يَدِهَا الْيَمِينِ حَافِرُ بَشَرٍ وَحَافِرُ يَدِهَا الشِّمَالِ حَافِرُ
حَافِرُ سَبُعٍ وَحَافِرُ رِجْلِهَا الْيَمِينِ حَافِرُ ذِئْبٍ وَحَافِرُ
رِجْلِهَا الشِّمَالِ حَافِرُ فَرَسٍ لَهَا نَفْسٌ كَنَفْسِ الْآدَمِي
وَشَعْرُهَا مَحْبُوكٌ بِاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ وَلَهَا ظَفِيرَتَانِ
ظَفِيرَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَظَفِيرَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ مَحْبُوكَيْنِ
بِالْجَوْهَرِ وَسِلْسَالَةٌ مِنَ الذَّهَبِ بِيَدِهَا الْيَمِينِ خَلْخَالٌ
مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَبِيَدِهَا الشِّمَالِ خَلْخَالٌ مِنَ الدُّرِّ وَبِرِجْلِهَا
الْيَمِينِ خَلْخَالٌ مِنَ الْمَرْجَانِ وَبِرِجْلِهَا الشِّمَالِ خَلْخَالٌ
مِنَ الْجَوْهَرِ وَذَنَبُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ وَلَهَا جَنَاحَانِ
مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَهِيَ دَابَّةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الَّذِي
كَانَ يَرْكَبُهَا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَّةَ لِزِيَارَةِ وَلَدِهِ
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَظِيمَةُ الْخِلْقَةِ مَزْمُورَةٌ
مِنَ النُّورِ صَنْعَةُ الرَّبِّ الْغَفُورِ الرَّؤُوفِ الشَّكُورِ

قوله كنفس الآدمي يعني بني آدم انتهى من التفسير

وعليها سرج من الذهب الوهاج المكوكب يلمع
كالسراج له ركابتين من العقيق الغواص له بهجة
كبهجة الألماس ولجامها من الياقوت الأحمر لها
خطوة مد البصر قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رأيت البراق تعجبت من حسنه وجماله فقال
لي جبرائيل تقدم يا حبيب الله واركب قال صلى الله
عليه وسلم فتقدمت لأركبه فنفر مني كما تنفر
السمكة في الشبكة واضطرب اضطرابا شديدا ورشح
عرق أطيب من المسك الأذفر فمسح جبرائيل عرقه
وقال له اسكن يا براق أما تستحي تنفر من بين
يدين سيد الخلق وحبيب الحق هو الذي خلقني
وخلقك ما ركبك أحد أكرم على الله منه فنطق
البراق بإذن الله تعالى وقال يا جبرائيل تذكريني
آدم صفوة الله وإبراهيم خليل الله فمن هذا
الذي هو أكرم على الله منهما فقال له جبرائيل

يَابُرَاقُ هٰذَا حَبِيبُ اللّٰهِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ ابْنِ هَاشِمٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ قُصَيٍّ ابْنِ كِلَابِ
ابْنِ مُرَّةَ ابْنِ كَعْبِ ابْنِ لُوَيِّ ابْنِ غَالِبِ ابْنِ فِهْرِي
ابْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّضْرِ ابْنِ كِنَانَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ
ابْنِ الْيَاسَ ابْنِ مُضَرَ ابْنِ نِزَارَ ابْنِ مَعْدِي ابْنِ عَدْنَانَ
ابْنِ أُدَيِّ ابْنِ أُدَادْ ابْنِ الْهَمَيْسَعْ ابْنِ مُقَوَّمْ ابْنِ
نَيْرَاحْ ابْنِ يَعْرُبْ ابْنِ قَحْطَانْ ابْنِ يَشْجُبْ ابْنِ ثَابِتْ
ابْنِ شِخَايِيلْ ابْنِ حَمْلَا ابْنِ قَيْدَارْ ابْنِ أَسْمَاعِيلَ ابْنِ
اِبْرَاهِيمَ ابْنِ تَارِخْ ابْنِ بَارُوغْ ابْنِ نَاخُورْ ابْنِ
شَارُوخْ ابْنِ أَرْغُوا ابْنِ شَالِخْ ابْنِ فَالِغْ ابْنِ هُودُ
ابْنِ أَرْفَخْشَدْ ابْنِ سَامْ ابْنِ نُوحْ ابْنِ لَمَكْ ابْنِ مُتُوشَلِخْ
ابْنِ أَدْرِيسَ ابْنِ مَهْلَايِلْ ابْنِ قَيْنَانْ ابْنِ أَنُوشْ ابْنِ
شَيْثَ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ
وَأَهْلِ الْأَرَاضِيَ قِبْلَتُهُ الْكَعْبَةُ وَدِينُهُ الْإِسْلَامُ وَكُلُّ
الْخَلْقِ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الْجَنَّةُ عَنْ يَمِينِهِ

وَالنَّارُ عَنْ يَسَارِهِ مَنْ صَدَّقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ
كَذَّبَهُ دَخَلَ النَّارَ فَقَالَ الْبُرَاقُ يَا جُبْرَائِيلُ قُلْ
لِصَاحِبِ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ وَالْخَدِّ
الْأَحْمَرِ وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ وَالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَي
فِي يَوْمِ الْمَحْشَرِ أَنْ يُدْخِلَنِي فِي شَفَاعَتِهِ حَتَّي
أَرْكَبُهُ عَلي ظَهْرِي وَيَطَأُ نَحْرِي لِيَزْدَادَ بِذَلِكَ
فَخْرِي وَيَكُونُ يَوْمَ الْقِيمَةِ ذُخْرِي فَقَالَ لَهَا
جُبْرَائِيلُ يَا بُرَاقُ أَنْتِي مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ وَتَطْلُبِينَ
الشَّفَاعَةَ فَقَالَتْ يَا جُبْرَائِيلُ وَهَلْ يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ أَمَا نَظَرْتَ إِلَي هَذَيْنِ الْمَلَكَيْنِ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ كَانُوا فِي السَّمَاءِ فَهَبَطُوا إِلَي الْأَرْضِ
فَهُمَا فِي عَذَابِ اللَّهِ إِلَي يَوْمِ الْقِيمَةِ وَهَذَا أَبْلِيسُ
كَانَ مِنْ أَعْبَدِ الْمَلَائِكَةِ فَخَالَفَ اللَّهَ فَغَضِبَ عَلَيْهِ
وَلَعَنَهُ وَجَعَلَهُ خَطِيبَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بُرَاقُ أَنْتَ فِي شَفَاعَتِي وَأَنْتَ

مطيتي يوم القيمة فقال البراق يا جبرائيل انه
قد مسني بيده صنم واني اخاف من الله تعالى
العقوبة فقال له جبرائيل يا محمد هل لمست صنم
فقلت نعم يا اخي جبرائيل اني في حال صغري
مررت بصنم من الذهب كانت قريش تعبده من
دون الله تعالى فلمسته بيدي وقلت له انت ومن
يعبدك في النار والضلال المبين فقال له جبرائيل
ادنوا منه يا براق فلا ذنب للصغير قال النبي
صلى الله عليه وسلم فدنا البراق مني فركبته
فسار بي مثل البرق الخاطف يضع حافره عند
منتهى طرفه وكان اذا صعد عقبة اطالة
رجليه وقصرة يديه واذا هبط واديا اطالة
يديه وقصرت رجليه وكان الاخذوا بزمام البراق
ميكائيل والاخذوا بركابي جبرائيل وسرنا ما شاء
الله حتى بدت لنا الارض حمراء وعليها انوار

قوله مررت بصنم من الذهب ذكروا البخاري في تفسير ان ذلك الصنم الذي لمسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده هو الصفا وكان على صورة رجل وكذا المروة كانت على صورة امرأة فكسرهما النبي يوم فتح مكة وبنا موضعهما مسجدين مسجد الصفا ومسجد المروة انتهى

فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ أَنْزِلْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ هَاهُنَا فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ عَلَى مِلَّةِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْتُ لِأَخِي جِبْرَائِيلَ كَيْفَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ هَاهُنَا فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ هَاهُنَا وَادِي الْعَقِيقِ ثُمَّ رَكِبْتُ وَسِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى بَدَتْ لَنَا أَرْضُ ذَاتِ نَخْلٍ فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ أَنْزِلْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَصَلِّ هَاهُنَا رَكْعَتَيْنِ فَنَزَلْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْتُ لِأَخِي جِبْرَائِيلَ كَيْفَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ هَاهُنَا فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ هَاهُنَا طِيبَةُ وَإِلَيْهَا تَكُونُ الْمُهَاجَرَةُ وَبِهَا قَبْرُكَ ثُمَّ رَكِبْتُ وَسِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى بَدَتْ لَنَا أَرْضٌ مُنِيرَةٌ ذَاتُ أَشْجَارٍ فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ أَنْزِلْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَصَلِّ هَاهُنَا رَكْعَتَيْنِ فَنَزَلْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْتُ لِأَخِي جِبْرَائِيلَ كَيْفَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ هَاهُنَا فَقَالَ

يَا حَبِيبَ اللّٰهِ هَاهُنَا مَدْيَنُ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى
اِبْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَسِرْنَا مَا شَاءَ
اللّٰهُ حَتَّى بَدَتْ لَنَا جِبَالُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لِي
جِبْرَائِيلُ أَنْزِلْ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ فَصَلِّي هَاهُنَا رَكْعَتَيْنِ
فَنَزَلْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْتُ لِأَخِي جِبْرَائِيلَ
كَيْفَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ هَاهُنَا فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ
هَاهُنَا جَبَلُ طُورِ سِينَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللّٰهُ تَعَالَى
أَخُوكَ مُوسَى اِبْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَكِبْتُ
وَسِرْنَا مَا شَاءَ اللّٰهُ حَتَّى بَدَتْ لَنَا قُصُورُ الشَّامِ
فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ أَنْزِلْ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ فَصَلِّي
هَاهُنَا رَكْعَتَيْنِ فَنَزَلْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْتُ
لِأَخِي جِبْرَائِيلَ كَيْفَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ هَاهُنَا
فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ هَاهُنَا بَيْتُ الْحِلْمِي حَيْثُ
وُلِدَ أَخُوكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
ثُمَّ رَكِبْتُ وَسِرْنَا مَا شَاءَ اللّٰهُ وَإِذَا بِعِفْرِيتٍ

تَابِعَنِي بِشُعْلَةِ نَارٍ كُلَّمَا سِرْتُ أَرَاهُ خَلْفِي
فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكَ
كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ طُفِيَتْ شُعْلَتُهُ وَبَقِيَ رَمَادًا
فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْ أَعُوذُ بِوَجْهِ
اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِ
زُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا
طَارِقٌ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ فَلَمَّا قَرَأْتُهُمَا
سَقَطَ ذَلِكَ الْعِفْرِيتُ عَلَى وَجْهِهِ وَطُفِيَتْ
شُعْلَتُهُ وَبَقِيَ رَمَادًا ثُمَّ سِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ إِذَا
بِصَائِحٍ عَنْ يَمِينِي يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَقِفْ عَلَيَّ
قَلِيلًا حَتَّى أُكَلِّمَكَ فَإِنِّي أَنْصَحُ الْبَرِيَّاتِ لَكَ
وَلِأُمَّتِكَ فَسِرْتُ وَلَمْ أَقِفْ وَكَانَ ذَلِكَ فَضْلًا

من

مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ سِرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا
بِصَائِحٍ عَنْ شِمَالِي يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَقِفْ عَلَيَّ
قَلِيلاً حَتَّى أُكَلِّمَكَ فَإِنِّي أَنْصَحُ الْبَرِيَّةِ لَكَ وَإِلَا
أُمَّتِكَ فَسِرْتُ وَلَمْ أَقِفْ وَكَانَ ذَلِكَ فَضْلاً مِنَ
اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ سِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ
نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ
مِنَ الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْيَوَاقِيتِ وَقَدْ أَشْرَقَ
حُسْنُهَا وَجَمَالُهَا وَهِيَ تُنَادِي وَتَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَقِفْ
عَلَيَّ قَلِيلاً حَتَّى أُكَلِّمَكَ فَإِنِّي أَنْصَحُ الْبَرِيَّةِ لَكَ
وَلِأُمَّتِكَ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهَا دَقَّ لَهَا قَلْبِي وَمَالَتْ
لَهَا جَوَارِحِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقِفَ لَهَا ثُمَّ تَذَكَّرْتُ
وَصِيَّةَ أَخِي جِبْرَائِيلَ فَسِرْتُ وَلَمْ أَلْتَفِتْ لَهَا
وَكَانَ ذَلِكَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ سِرْتُ
مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا بِشَيْخٍ بَهِيًّا عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَوَقَارٌ
مُتَنَحِّيًا عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا رَآنِي صَاحَ عَلَيَّ

هلم اليا يا محمد أريد أنصحك فقال لي جبرائيل
بل سر يا محمد ولا ترد عليه قال فسرت ولم
أقف اليه وكان ذلك فضلا من الله تعالى ثم
سرنا ما شاء الله وإذا بعجوز على جانب الطريق
وهي تنادي يا محمد أقف علينا قليلا حتى أكلمك
فاني أنصح البرية لك ولا أميل غيرت ولم
ألتفت اليها وكان ذلك فضلا من الله تعالى
ثم سرنا ما شاء الله وإذا بصيحة عظيمة قد
ارتجت من هولها الارض وأخذني من سماعها
رعبا شديدا فقلت يا حبيبي جبرائيل أما ترى
ما أرى ولا تسمع ما أسمع قال بل ولكن سوف
أخبرك عن ذلك ثم سرنا ما شاء الله وإذا
أنا أشم رائحة طيبة أطيب من المسك والعنبر
فقلت يا أخي جبرائيل اني أشم رائحة طيبة
فقال هذه من قبر داية امرأة فرعون فقلت

وَهَلْ كَانَ لِامْرَأَةِ فِرْعَوْنَ دَايَةٌ قَالَ نَعَمْ
وَاسْمُهَا فِتْنَةُ وَلَهَا زَوْجٌ اسْمُهُ حِزْقِيلُ ابْنُ
بُورَانْ وَكَانَ خَازِنْدَارْ عِنْدَ فِرْعَوْنَ وَكَانُوا مُؤْمِنِينَ
وَيَعْبُدُونَ اللَّهَ سِرًّا وَلَهُمْ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ الْوَاحِدُ
عُمْرُهُ احْدَي عَشْرَ سَنَةً وَالثَّانِي عُمْرُهُ خَمْسُ
سِنِينْ وَالثَّالِثْ عُمْرُهُ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَقَتَلَهُمْ
فِرْعَوْنُ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالِي فَعَلْتُ وَمَا سَبَبُ قَتْلِهِمْ
قَالَ بَيْنَمَا الدَّايَةُ تُمَشِّطُ رَأْسَ ابْنَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
سَقَطَ الْمُشْطُ مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ تُعِسَ
فِرْعَوْنَ وَمَنْ عَبَدَهُ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ
هَلْ لَكِي رَبًّا غَيْرِي أَبِي فَقَالَتْ نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّ
أَبُوكِي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ مُوسَى
وَإِبْرَاهِيمْ وَالْخَلَايِقْ أَجْمَعِينْ فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ
أَخْبِرُ أَبِي بِذَلِكَ فَقَالَتْ لَهَا الدَّايَةُ اسْتَعِنْهُ
بِاللَّهِ تَعَالِي ثُمَّ ابْنَتَ فِرْعَوْنَ وَدَخَلَتْ عَلَي أَبِيهَا

وخرت له ساجدة وقالت لها يا أبي إن الداية تزعم أن لها رباً غيرك فقال فرعون لعنه الله علي بالداية وزوجها وأولادها فحضروا جميعاً فقال فرعون إلى حزقيل ما هذا الكلام الذي بلغني عنكما من زوجتك فقال حزقيل وما قالت قال تزعم أن لكما رباً غيري فقال حزقيل صدقت وبالحق نطقت ربنا وربك الله الذي لا إله إلا هو رب موسى وإبراهيم ورب الخلايق أجمعين فقال فرعون لعنه الله لئن لم تنتهوا لأعذبنكم أجمعين فقالت الداية إحساناً منك أنك تدفنا في قبر واحد قال لها فرعون لكي علينا ذلك بما لكي علينا من حق التربية ثم أمر فرعون لعنه الله بتنور من نحاس أن يملأ زيتاً ويغلا علي النار غلياً جيداً فلما فرغ أخذ فرعون لعنه الله بيد الطفل الصغير وألقاه في الزيت وهو

قوله بما لكي علينا من حق التربية قال المفسر كان لفرعون سبع بنات وربتهم هذه الداية أنتهي

يغلي

يقلي فصاح الطفل يا أماه قعي ولا تقاعسي فإنك
على الحق ويدعون على الباطل ثم ألقي بقية
أولادها وزوجها والداية فوقهم فلما نضجوا
أمر بإخراجهم ودفنهم في قبر واحد فلما ساوا
عليهم التراب رد الله عليهم أرواحهم وأرسل
لهم ملك ومعاه طبق من نور ملآن فواكه
من الجنة فهم يأكلون منه إلى يوم القيمة وهذه
الريحة من تلك الفواكه ثم سرنا إلى أن أتينا
بيت المقدس وإذا عن يميني شاب حسن الوجه
حسن الثياب طيب الرائحة فلما رأني صاح عليا
يا محمد بالذي بعثك بالحق نبيا إلا ما وقفت
لي حتى أكلمك فإني أنصح البرية لك وإلى
أمتك فوقفت له فأقبل عليا وعانقني وعانقته
وصافحني وصافحته ثم غاب عني فلم أدري
في الأرض غار أم في السماء طار فقلت حبيبي

قوله قعي ولا تقاعسي أي ردي أسرعي ولا تتأخري أي لا ترتدي عن دينك فإني سبقتك إلى الجنة انتهى

حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّائِحِ الَّذِي نَادَانِي
فِي الطَّرِيقِ أَوَّلُ قَالَ هُوَ دَاعِي النَّصَارَى لَوْ
أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَصَارُوا إِلَى
النَّارِ وَأَمَّا الصَّائِحُ الثَّانِي هُوَ دَاعِي الْيَهُودِ
لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَصَارُوا
إِلَى النَّارِ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُزَيَّنَةُ هِيَ الدُّنْيَا لَوْ
أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَصَارُوا
إِلَى النَّارِ فَقُلْتُ يَا أَخِي إِنِّي قَدْ مَالَتْ إِلَيْهَا جَوَارِحِي
وَهَمَمْتُ أَنْ أُجِيبَهَا لِأَنِّي أَشْفَقُ عَلَى الْحَرِيمِ وَلَكِنْ
لِزِمَّةِ الْبُرَاقِ الْمَسِيرِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَقِفَ لَهَا فَقَالَ
جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ سَوْفَ تُبْتَلَى بِحُبِّ
الدُّنْيَا حَتَّى يَعْمُرُوهَا وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا حُكَّامُ
الْأُمُورِ وَلَوْلَا مَيْلُكَ إِلَيْهَا لَسَلِمَتْ أُمَّتُكَ مِنْ
حُبِّهَا وَأَمَّا الْعَجُوزُ هِيَ مَثَلٌ لَكَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ
مِنْ عُمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِ هَذِهِ الْعَجُوزِ

قوله لتنصرة أمتك من بعدك أي كان يعيش الرجل مسلما فإذا بلغ الموت سلب منه الإيمان ومات على دين النصارى انتهى وقوله لتهودة أمتك من بعدك أي كان يعيش الشخص مسلما فإذا بلغ الموت سلب منه الإيمان ومات على دين اليهود انتهى وقال المفسر ليس المراد هنا بالرجل فقط بل جميع أمة محمد ذكورا وإناثا صغارا أو كبارا أحرارا أو عبيدا انتهى

وأما الشيخ صاحب الهيبة هوا أبليس اللعين
لوا أجبته لسلب منك الإيمان وأما الصيحة الذي
أرتجة منها الأرض وأخذك منها رعب شديد
فهي صخرة قذفها الله تعالي في جهنم منذ
خمسماية عام ولم تصل ألي الأرض ألا في تلك
الساعة فقلت يا أخي جبرايل من هذا الشب الذي
سلم علي فاني فرحت به جميع جوارحي فقال
أبشر يا حبيب الله هذا دين الله دين الإسلام
فان أمتك عليه يعيشون وعليه يموتون وبه
يدخلون الجنة ثم أن جبرايل سبقني ألي
بيت المقدس فتبعته وأذا به أقبل ومعاه
ثلاث أقداح في الأول لبن وفي الثاني خمر
وفي الثالث ما فقال لي جبرايل أشرب أيهما
شيت يا محمد فأخذت اللبن فشربته وتركت
في القدح شي قليلا فقال لي جبرايل أخذت

الظفر يا محمد لو شربت الماء لغرقت أمتك ولو
شربت الخمر لغوية أمتك ولو شربت اللبن كله
ما كان دخل أحد من أمتك إلي النار فقلت له
يا أخي رد عليا القدح حتي أشرب باقيه فقال لي
هيهات يا محمد قضي الأمر وجري القلم بما هو
كاين فقال وقد كان ذلك كاين قال نعم وكان
ذلك في الكتاب مسطورا ثم قبض جبرايل علي
يدي وقال لي أنزل يا محمد فنزلت فنقب جبرايل
بأصابعه الصخرة وربط البراق فيها وقال لي
أدخل يا محمد فدخلت المسجد فاذا بالأنبياء
صفوفا مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي
والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر مرسلا
ثم أذن جبرايل ونادي الصلاة يا معشر الأنبياء
فهذا امامكم محمد قد أقبل ثم أخذ جبرايل
بعضدي وقدمني فصليت بهما ركعتين على ملة

قوله أخذت الظفر معناه الشرف والفطرة والنصرة انتهي وقوله لو شربت الماء لغرقت أمتك معناه الغرقوا هنا قيلا أنه كان يعيش الأنسان دهره فاذا فرغ عمره مات غريق انتهي وقوله لو شربت الخمر لغوية أمتك معناه الغراها قيلا كان يعيش الأنسان كالمنافق كالمتبع الشيطان ظاهرهم أسلام وباطنهم كفار فاذا حشر الأنسان كان مع من غواه الشيطان انتهي

إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ وَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَتْ
عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ يُسَلِّمُوا عَلَيَّ وَبَشَّرَنِي كُلُّ
أَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى رَبِّهِ خَيْرًا وَأَخْبَرَنِي كُلُّ نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ
عَنْ إِسْمِهِ وَزَمَانِهِ وَأُمَّتِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَى أَحَدٌ
إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهُ فَلَمَّا إِنْصَرَفَتْ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ
تَأَمَّلْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ نُورَيْنِ صَاعِدَيْنِ نُورٌ
عَنْ يَمِينِ الْمَسْجِدِ وَنُورٌ عَنْ يَسَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذَيْنِ النُّورَيْنِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
النُّورُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ الْمَسْجِدِ مِنْ مِحْرَابِ دَاوُدَ
وَالنُّورُ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ مِنْ قَبْرِ مَرْيَمَ إِبْنَةِ
عِمْرَانَ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِي
جِبْرَائِيلُ إِنْهَضْ يَا مُحَمَّدُ فَنَهَضْتُ قَائِمًا فَأَخَذَ
جِبْرَائِيلُ بِيَدِي وَأَتَى بِي إِلَى عِنْدِ الصَّخْرَةِ
وَإِذَا بِالْمِعْرَاجِ قَدْ نُصِبَ مِنَ الصَّخْرَةِ إِلَى عِنَانِ
السَّمَاءِ فَلَمْ تَرَى عَيْنِي شَيْئًا أَحْسَنَ مِنَ الْمِعْرَاجِ

قوله وإذا بالمعراج قد نصبا من الصخرة إلى عنان السماء قيل هو سلما من جنة الفردوس جاء به جبرائيل في تلك الساعة

وإني مشتاق إلي رؤيته مرة أخري عضودتاه
من لؤلؤ أبيض ومرقيه مختلفة الألوان له
مرقات من الذهب ومرقات من الفضة ومرقات
من الزبرجد ومرقات من العقيق ومرقات من
المسك ومرقات من الدري ومرقات من الياقوت
ومرقات من المرجان ومرقات من العنبر ومرقات
من الكافور عن يمينه صفا من الملائكة وعن
يساره صفا لا يحصي عددهم إلا الله يسبحون
بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير لله
السميع البصير فضمني جبرائيل إلي صدره
ولفني بجناحيه وقبل ما بين عينيا وقال لي
أرقي يا محمد فوضعت رجلي علي أول درجة
فكأنما هبة ريح وحملتني بقدرة الله تعالي
فما حسيت بمشي ولا صعود فكأني طيرا
طايرا بقدرة الله تعالي حتي وصلنا إلي

قوله ومراقيه مختلفة الألوان وكام عددها قال علي ابن أبو طالب أن في أكثر التأليف والاقوال زيادة ونقصان لاكن الأصح في هذا التفسير لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم أنها عشرا مراقي وهي الدرجات سبعة أي السبع سموات والثامنة أي سدرة المنتهي والجنة والتاسعة أي اللوح المحفوظ وما يسمع صرير القلم والعاشرة أي العرش والكرسي والرفوف الأعلي وفي التفسير أن الأنسان إذا أراد أن يصعد علي المرقات تواطت له فإذا وضع قدمه عليها رفعة بقدرة الله تعالى أي موضع ما يشتهي الأنسان أنتهي

مكانِ الْهَوَي فماراً نظري مِنْ مقاماتِ المتعبّد
ينَ وموقفُ المجتهدِينَ وإذا بملائكةٍ لا يحصي
عددَهُمْ إلاّ اللهُ تعالي يسبحونَ اللهَ تعالي وَ
يقدّسونهُ لا يفترونَ ولمّا رأوني أقبلوا عليّا
وعظّموني وكرّموني وبجّلوني وقالوا لي أبشرْ
يا محمّدُ الخيرَ فيكَ وفي أمّتكَ إلي يومِ القيمةِ
فقلتُ لوجهِ ربّي الحمدُ والشّكرُ ولمْ نزلْ صاعد
ينَ حتّي وصلنا إلي بحرٍ منْ نورٍ أزرقَ لمْ رأتْ
عيني مثلهُ وحولهُ ملائكةٌ لا يحصي عددَهُمْ
إلاّ اللهُ تعالي يضجّونَ بالتّسبيحِ والتّهليلِ
والتّقديسِ والتّكبيرِ والثّناءِ علي ربِّ العالمينْ
فقلتُ يا أخي جبرائيلُ ما هذا البحرُ قالَ بحرُ
الهوي قلتُ وما بحرُ الهوي قالَ بحرٌ بينَ
السّماءِ والأرضِ علي كفّ ملكٍ يقالُ لهُ البها
البحرُ قدْ الكفّ والكفّ قدْ البحرُ لا يزيدُ أحدهم

عَنِ الأَخِيرِ شَبًا فَقُلْتُ أَرَاهُ صَغِيرًا إِذَا حَوَى كَفُّ
مَلَكٍ قَالَ يَا مُحَمَّدُ طُولُهُ اثْنَيْنِ وَثَمَانُونَ شَبَةٍ وَعَرْضُهُ
سَبْعُونَ شَبَةٍ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَفَعْتُ
رَأْسِي إِلَي السَّمَاءِ وَإِذَا النُّجُومُ مُعَلَّقَاتٌ مِثْلَ تَعْلِيقِ
الْقَنَادِيلِ فِي الْمَسْجِدِ أَصْغَرُ مَا فِيهِمْ مِثْلُ الْجَبَلِ
بَعْضُهُمْ سَيَّارَةٌ وَبَعْضُهُمْ ثَوَابِتُ فَقُلْتُ حَبِيبِي
جِبْرَائِيلُ مَا بَالُ النُّجُومِ هَكَذَا كِبَارٌ مِثْلُ الْجِبَالِ
وَفِي الأَرْضِ نَرَاهَا صِغَارٌ مِثْلُ الدَّرَاهِمِ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ مِنْ بُعْدِ الْهَوَا وَبُعْدِ الْمَسَافَةِ ثُمَّ
صَعِدْنَا حَتَّى وَصَلْنَا إِلَي سَمَاءِ الأُولِي فَوَقَفْنَا
عَلَي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا يُسَمِّي بَابَ الْحَفَظِي وَإِذَا
بِمَلَكٍ عَظِيمٍ رَاكِبٍ عَلَي فَرَسٍ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ
حُلَّةٌ مِنْ نُورٍ وَهُوَ مُوَكَّلٌ عَلَي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ
وَكُلُّ مَلَكٍ مُوَكَّلٌ عَلَي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مُسَوَّمِينَ
بِأَنْوَاعِ الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَرْبَةٌ

مِنْ

مِنْ نُورٍ وَهُمْ جُنْدُ اللَّهِ تَعَالَي فَإِذَا عَصَانِي الأَرْضِ
أَحَدٌ يُنَادُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَي قَدْ غَضِبَ عَلَي فُلَانِ ابْنِ
فُلَانٍ فَيَغْضَبُونَ عَلَيْهِ وَإِذَا اسْتَغْفَرَ الْعَبْدُ وَتَابَ
يُنَادُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَي قَدْ رَضِيَ عَلَي فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ
فَيَرْضَوْنَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ حَبِيبِ جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ
الْعَظِيمُ عَلَي رَبِّهِ قَالَ هَذَا إِسْمَاعِيلُ خَازِنُ سَمَاءِ
الْأُولَي إِذْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَهَنَّانِي بِالْكَرَامَةِ مِنْ رَبِّي
عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لِي أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ الْخَيْرُ فِيكَ وَفِي
أُمَّتِكَ إِلَي يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
ثُمَّ طَرَقَ جِبْرَائِيلُ بَابَ السَّمَاءِ فَقَالَ خَزَنَتُهَا مَنْ
أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ أَنَا جِبْرَائِيلُ وَمَعِي مُحَمَّدٌ
صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ
نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ حَيَّاهُ اللَّهُ
مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ

وَبِفَمِ الْمَجِيْ جَاءَ ثُمَّ فَتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَدَخَلْنَاهَا

ذكر سماء الأولي الأولي وما نظر النبي فيها من العجايب

فَإِذَا هِيَ سَمَاءٌ مِنْ دُخَانٍ تُسَمِّي الرَّفِيعَةَ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا
مَوْضِعُ قَدْرِ شِبْرٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ أَمَّا رَاكِعٌ وَأَمَّا
سَاجِدٌ وَنَظَرْتُ فِيهَا نَهْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ مُطَّرِدَانِ مَاءً
فَقُلْتُ مَا هَذَيْنِ النَّهْرَيْنِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ هُمَا
أَصْلُ النِّيلِ وَالْفُرَاتِ وَمَجْرَاهُمَا مِنْ عَتَبَةِ الْجَنَّةِ
ثُمَّ نَظَرْتُ نَهْرًا أُخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ
فَضَرَبْتُ يَدِي فِيهِ وَشَرِبْتُ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ امْسَكُ أَذْفَرْ
فَقُلْتُ مَا هَذَا النَّهْرُ الْأُخَرُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ هَذَا
الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَّاهُ اللَّهُ لَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ
سِرْنَا نَتَفَرَّجُ فِي السَّمَاءِ وَإِذَا فِيهَا مَلَائِكَةٌ فِي صُوَرِ
الْبَقَرِ وَأَبْدَانُهُمْ مِنْ نُورٍ وَلَهُمْ مِنَ الْأَجْنِحَةِ
مَثْنَي وَثُلَاثَا وَرُبَاعَ وَبَعْضُهُمْ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ
وَنُورُهُمْ يَلْمَعُ مِثْلَ الْمَصَابِيحِ يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ

زجلهم بالتسبيح مثل الرعد العاصف ورأيت
بينهما رجلاً جميلاً وسيماً جالساً على كرسي من نور
والنور يلوح من وجهه وله لحية شقراء على
صدره أشبه أصحابي بعمر ابن الخطاب وجميع
الملائكة الذي حوله في صور البقر طوعه إذا
سبّح سبّحوا معاه وإذا سكت سكتوا معاه فلما
رآني ضحك متبسماً فقلت حبيبي جبرائيل من هذا
الرجل الكريم على ربه قال يا محمد هذا جدك
نوح جد المرسلين عليه وعليهم السلام أدن
منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد
عليّ السلام وقال مرحباً بالولد الصالح والنبي
الناصح ودعالي ولأمتي بالخير والبركات ثم
سرنا قليلاً وإذا برجل جسيماً وسيماً طويل القامة
مليح الهيبة عريض الصدر قوي السواعد عليه
حلة خضرة مزملة بالذهب وله شعراً طويلاً

مُرْخِي علي أكْتَافِهِ وَهُوَ جَالِسٌ علي كُرْسِي مِنْ
نُورٍ وَالنُّورُ يَلُوحُ مِنْ وَجْهِهِ وَصُورَتُهُ كَالقَمَرِ
فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الكَرِيمُ علي
رَبِّهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا هُوَ شَمْسُونُ النَّبِي هَذَا
المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ بِنَفْسِهِ مِنْ
غَيْرِ مُسْعِفٍ وَلَا مُعِينٍ سِوَا رَبِّ العَالَمِينَ هَذَا
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي القُرْآنِ بِقَوْلِهِ تَعَالَي لَيْلَةُ
القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ
وَهَنَّانِي بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ وَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ
يَا مُحَمَّدُ فَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ لَنَا أَخًا وَنَبِيًا
ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِرَجُلٍ جَلِيلًا وَمَهَابًا جَالِسٌ
عَلَي كُرْسِي مِنَ النُّورِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنَ النُّورِ وَهُوَ
مُنَكِّسٌ رَأْسَهُ إِلَي الأَرْضِ غَالِبٌ عَلَيْهِ الحَيَاءُ وَالخُشُوعُ
فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الكَرِيمُ علي

رَبِّهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ نَبِيُّ اللَّهِ الْعُزَيْرُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ وَمَا لَهُ هَكَذَا مُنَكَّسُ الرَّأْسِ
كَثِيرُ الْحَيَاءِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ حَيَائِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَي
حِينَ قَالُوا عَنْهُ الْيَهُودُ إِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ أُدْنُوا
مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ
عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَإِنَّ
الْخَيْرَ كُلَّهُ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَي يَوْمِ الْقِيَمَةِ
فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا
وَإِذَا بِشَيْخٍ حَسَنِ الْوَجْهِ أَبْيَضِ اللَّوْنِ كَثِيرِ
الْأَنْوَارِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ بَيْضَاءُ نُورُهَا يَخْطَفُ
الْأَبْصَارَ جَالِسٌ عَلَي كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ مُنْفَرِدًا
بِنَفْسِهِ عَنِ الْمَلَائِكَةِ عَنْ يَمِينِهِ بَابٌ وَعَنْ شِمَالِهِ
بَابٌ فَإِذَا نَظَرَ نَاحِيَةَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ
وَإِذَا نَظَرَ نَاحِيَةَ شِمَالِهِ حَزِنَ وَبَكَي فَقُلْتُ
حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ عَلَي رَبِّهِ

قَالَ يَا مُحَمَّدُ هٰذَا أَبُوكَ آدَمُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ
فَقُلْتُ وَمَا لَهُ هٰكَذَا يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَيَفْرَحُ
وَيَبْكِي وَمَا هٰذِهِ الْأَبْوَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ هٰذِهِ الْأَبْوَابِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ
ذُرِّيَّتِهِ فَإِذَا نَظَرَ نَاحِيَةَ يَمِينِهِ رَأَى مَنْ يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ فَيَفْرَحُ وَيَضْحَكُ وَيَسْتَبْشِرُ وَإِذَا
نَظَرَ نَاحِيَةَ شِمَالِهِ رَأَى مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ مِنْ
أَوْلَادِهِ فَيَحْزَنُ وَيَبْكِي لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي عَلَى
يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ وَالْبَابُ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ بَابُ
النَّارِ اُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَهَنَّانِي بِالْكَرَامَةِ
مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ مَرْحَبًا بِالْوَلَدِ الصَّالِحِ
وَالنَّبِيِّ النَّاصِحِ الَّذِي بِبَرَكَاتِهِ غَفَرَ اللهُ لِي
أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَمَةِ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ثُمَّ سِرْنَا

قليلا واذا بملك بنفخة من ثلج ونفخة من
نار فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفؤ
النار له ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف
وجه في كل وجه ألف ألف فم في كل فم ألف
ألف لسان يسبح الله تعالى بألف ألف لغات
لا يشبه بعضها بعض ومن جملة تسبيحه يقول
سبحان من ألف بين الثلج والنار اللهم ألف
بين قلوب عبادك المؤمنين الأبرار على طاعتك
والملائكة تقول أمين فقلت حبيبي جبرائيل
من هذا الملك العظيم فقال يا محمد هذا ملك
خلقه الله تعالى عجبا ووكله بأكناف السماء
الأولى أدنوا منه وسلم عليه فقلت وما اسمه
قال اسمه حبيب فدنوت منه وسلمت عليه فنظر
اليا وقال من هذا يا جبرائيل فقال له يا حبيب هذا
محمد ابن عبد الله رسول رب العالمين فلما سمع

كلام جبرايل نهض قايما ورد عليا السلام وقال
يا مرحبا بالنبي الصادق وبالحق ناطق أبشر
يا محمد الخير كله فيك وفي أمتك فقلت لوجه
ربي الحمد والشكر ثم اصطفت الملايكة فقدمني
جبرايل وصليت بهما ركعتين علي ملة أبراهيم
الخليل عليه السلام ثم صعدنا إلي السما الثانية
أسرع من طرفة عين وبينها وبين السماء
الأولي خمسماية عام وسمكها كذلك وبينما
نحن صاعدين إليها إذ رأيت بحرا عظيما ماه
أشد بياض من الثلج وله زبد متراكم بعضه
علي بعض فقلت حبيبي جبرايل أي بحر هذا
قال يا محمد هذا البحر الحيوان الذي يحيي
الله به الموتي يوم القيمة بين النفختين
ثم صعدنا إلي السماء فطرق جبرايل بابها
فقال خزنتها من أنت ومن معك فقال أنا

جبرائيل ومعي محمد صلى الله عليه وسلم قالوا
وقد أرسلت إليه قال نعم قالوا مرحبا بك
وبمن معك حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم
الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم فتحوا لنا
الباب ودخلناها

ذكر سماء الثانية وما نظر النبي فيها من العجائب

فإذا هي سماء من حديد لا وصل فيها ولا فصل
واسمها الماعون فرأيت فيها خلف الباب ملائكة
عليهم هيبة ووقار وبينهما ملك جالس على
كرسي من نور وعليه حلة من نور أشبه أصحاب
بعثمان ابن عفان رضي الله عنه فقلت حبيبي
جبرائيل من هذا الملك العظيم قال يا محمد هذا
خازن سماء الثانية ادنوا منه وسلم عليه
فقلت وما اسمه قال اسمه عليائيل فدنوت منه
وسلمت عليه فرد علينا السلام وهناني بالكرامة

در الامكان
اسطة اخرى

مِنْ رَبِّي وَنَظْرَةً إِلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِي نَحْنُ طَاعَتَهُ
صُفُوفًا مُتَسَاوِيِينَ سَاجِدِينَ مُتَلَازِقِينَ مَنَاكِبُهُمْ
إِلَي بَعْضِهِمْ لَوْ أَرَدْتُ أُدْخِلُ إِبْرَةً بَيْنَ مَنْكَبِ
اثْنَيْنِ مِنْهُمْ لَمْ أَجِدْ لَهَا مَوْضِعْ رَافِعِينَ أَصْوَا
تَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ سُبْحَانَ الْفَاطِرِ الْكَرِيمْ
سُبْحَانَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْعَظِيمْ سُبْحَانَ مَنْ لَا مَنْجَا
وَلَا مَلْجَا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ رَبِّنَا وَتَعَالَى فَقُلْتُ
هَذِهِ هِيَّ الْعِبَادَةُ فَقَالَ جِبْرَائِلْ يَا مُحَمَّدْ إِسْأَلْ
رَبَّكَ أَنْ يُعْطِي أُمَّتَكَ مَا أَعْطَاهُمْ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلَا
وَإِذَا بِمَلَائِكَةٍ غِلَاظُ الْأَجْسَادِ لَمْ أَرَى فِي الْمَلَائِكَةِ
أَحْسَنْ مِنْ صُوَرِهِمْ وَجُوهُهُمْ فِي صُوَرِ النُّسُورْ
وَأَبْدَانُهُمْ مِنْ نُورْ وَبَيْنَهُمْ شَيْخٌ بَهِيًّا
الْوَجْهِ لَهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ عَلَى صَدْرِهِ أَشْبَهُ
أَصْحَابِي بِأَبُوا بَكْرٍ الصِّدِّيقْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إذا سبح سبحت معاه الملائكة وإذا سكت
سكتوا معاه جالس على كرسي من نور وعليه
حلة حمراء مزركشة بالذهب فقلت حبيبي جبرائيل
من هذا الشيخ الكريم على ربه قال يا محمد
هذا هو الشيخ الكريم عم موسى الكليم أخوك
نبي الله شعيب عليه السلام أدنوا منه وسلم
عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
وهناني بالكرامة من رب عز وجل ثم سرنا
قليلا وإذا برجل جالس على كرسي من نور
وعليه حلة صفراء يكاد نورها يخطف البصر
وعليه هيبة كثير الحياء وحوله جماعة شباب
وكهول يزيدون عن الخمسمائة نفسا وهو
يقص عليهم علوم التوراة فقلت يا أخي جبرائيل
من هذا الرجل العظيم قال يا محمد هذا أخوك
نبي الله شعياء ابن أمصياء من أولاد هارون

فقلت ومن هاولاي الذين حوله قال هاولاي
علماء بني إسرائيل الذين آمنوا بالله وأخلص
يقينهم إدنوا منه وسلم عليه قد نوت
منه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا
بك يا محمد أبشر فإنك أكرم الخلق علي الله
ثم سرنا قليلا وإذا ببحر أعظم من بحر
الحيوان لو جهدت جهدي لم أقدر أصفه
فقلت يا أخي جبرائيل ما هذا البحر قال يا محمد
هذا بحر النجوم الذي أرسل الله منه
الطوفان علي قوم نوح لو أرسل الله عشره
علي الدنيا لغرقها وعلى على روس جبالها
سبعمائة ذراع ثم سرنا قليلا فرأيت شبين
متشابهين جالسين علي كراسي من نور فقلت
من هاولاي يا أخي جبرائيل قال الواحد يحيي
ابن زكريا والثاني عيسى ابن مريم أبناء الخالات

أُدْنُوا مِنْهُمَا وَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدُّوا عَلَيَّ السَّلَامْ وَهَنَّوْنِي مِن
رَبِّي بِالْكَرَامَاتْ وَقَالُوا لِي أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدْ الْخَيْرَ
فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَقُلْتُ لِوَجْهِ
رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَنَظَرْتُ إِلَى مَحَاسِنِهِمْ
فَرَأَيْتُ عِيسَى بَاسِطَ الشَّعْرِي أَشْقَرْ أَبْيَضَ
اللَّوْنِ جَمِيلَ الصُّورَةِ مُشَرَّبْ بِحُمْرَةٍ عَلَيْهِ
حُلَّةٌ مِنَ الذَّهَبْ وَأَمَّا يَحْيَ فَعَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَا
مُزَيَّكَّةٌ بِالذَّهَبْ وَفِي عُنُقِهِ طُوقٌ مِنَ الْيَاقُوتْ
وَعَلَى خَدِّهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الْأَثَرْ
الَّذِي عَلَى وَجْهِكَ قَالَ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَا فِي دَارْ
الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى وَشَوْقًا إِلَى لِقَايِهِ
ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِرَجُلٍ بَهِيًّا لَطِيفْ
الْقَدِّ كَثِيرُ الْأَنْوَارْ وَالْحَيَاءِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ زَرْقَاءْ
مُزَرْكَشَةٌ بِالْمَعَادِنْ جَالِسْ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ

وَحَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَزِيدُونَ عَنِ الْخَمْسِمَائَةِ نَفْسًا
وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ عُلُومَ الزَّبُورِ فَقُلْتُ حَبِيبِي
جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا أَخُوكَ نَبِيُّ اللَّهِ الْبَسْعُ خَلِيفَةُ دَاوُدَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ وَمَنْ هَاؤُلَايِ الَّذِي حَوْلَهُ قَالَ
هَاؤُلَايِ عُلَمَاءُ الْقِبْطِي الَّذِينَ أَمَنُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصَ
يَقِينَهُمْ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ مَرْحَبًا
بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي وَجْهَكَ
بِخَيْرٍ ثُمَّ أَذَّنَ جِبْرَائِيلُ وَقَدَّمَنِي فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ
سَمَاءِ الثَّانِيَةِ رَكْعَتَيْنِ عَلَى مِلَّةِ أَبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ارْتَقَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ أَسْرَعَ
مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ
خَمْسِمَائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا كَذَلِكَ وَبَيْنَمَا نَحْنُ صَاعِدٌ
إِلَيْهَا إِذْ رَأَيْتُ بَحْرًا أَسْوَدَ لَوْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي لَمْ

أشد أصفر لشدة سواده وكثرة برده فقلت
حبيبي جبرائيل ما هذا البحر قال يا محمد هذا بحر
القرصار الذي أرسل الله منه الرياح علي قوم
عاد ومنه زمهرير جهنم أجارنا الله منها ثم
سرنا صاعدين فلما وصلنا الي السماء الثالثة قرع
جبرائيل بابها قال خزنتها من أنت ومن معك
قال أنا جبرائيل ومعي محمد صلي الله عليه وسلم
قال وقد أرسل اليه قال نعم قالوا مرحبا بك
وبمن معك حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم
الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم فتحوا
لنا الباب ودخلناها

ذكر سماء الثالثة وما نظر النبي فيها من العجائب

فإذا هي سماء من نحاس اسمها المزينة فرأيت
فيها ملائكة عليهم هيبة عظيمة وبينهم
ملك عظيم جالس علي كرسي من نور فلما رأي

نهض قائما واستقبلني وهنأني بالكرامة من
ربي عز وجل فقلت يا أخي جبرائيل من هذا
الملك العظيم قال يا محمد هذا قربيائيل خازن
السماء الثالثة فقلت وهذه الملائكة بما نالوا
هذه الكرامة والهيبة قال بقراءة قل هو
الله أحد ثم سرنا قليلا وإذا بملائكة في صور
بني آدم وأبدانهم من نور وبينهما رجل
عظيم الصورة كثير الحياء جالس على كرسي من
نور وعليه حلة بيضاء مذهبة بالذهب أشبه
أصحاب بعلي ابن أبوا طالب كرم الله وجهه
فقلت حبيبي جبرائيل من هذا الرجل الكريم
على ربه قال يا محمد هذا أخوك نبي الله
صالح ابن كانوه أدنوا منه وسلم عليه
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علينا السلام
وهنأني بالكرامة من ربي عز وجل وقال مرحبا

بالأخ

بالأخ الصالح والنبي الناصح أبشر يا محمد فإن
الخير فيك وفي أمتك ثم سرنا قليلاً وإذا بملك عظيم
لم رأيت مثل هيبته وحسنه جالس على كرسي من نور
وحوله ملائكة لا يحصي عددهم إلا الله تعالى
فقال لي جبرائيل يا محمد سلم على هذا الملك فمقامه
عند الله عظيم فقلت وما إسمه يا أخي جبرائيل قال
إسمه رأس الهدي وهو موكل على مائة ألف صفا
من الملائكة كل صف عدد الثقلين الإنس والجان
فتقدمت إليه وسلمت عليه فنظر إليّ وقال من هذا
يا جبرائيل قال هذا محمد حبيب الله وخاتم الأنبياء
فلما سمع كلام جبرائيل نهض قائماً وقال مرحبا
بك يا محمد فالحمد لله الذي جعلك لنا أخا ناصحا
ثم سرنا قليلاً وإذا بملائكة معاهم ألوية خضر
ولهم حسن وجمال وريحة طيبة فقلت من هؤلاء
يا أخي جبرائيل قال يا محمد هؤلاء ملائكة ليلة

القدري وشهر رمضان وليلة النصف من شعبان
وجنائز الشهداء ويوم عرفات ويوم عاشوراء وليالي
الجمعة ومجالس الذكر وصلاة التراويح و
يسلموا علي المصلي بالليل والناس نيام ثم سرنا
قليلا فرأيت رجلا جليلا وسيما جالسا علي كرسي
من نور وعليه حلة بيضاء من نور فقلت من هذا
يا أخي جبرائيل قال يا محمد هذا أخوك نبي الله إسماعيل
عليه السلام أدنوا منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فرد عليا السلام وهنأني بالتحية والإكرام ثم
سرنا قليلا فرأيت شيخا وشابا جالسين علي كرسيين
من نور وعليهما حلتين خضر منسوجين بالذهب
وعليهما هيبة وحياء فقلت من هؤلاء يا أخي جبرائيل
قال يا محمد هؤلاء داود وولده سليمان عليهما
السلام أدنوا منهما وسلم عليهما فدنوت منهما و
سلمت عليهما فرد عليا السلام وهنأني بالكرمة من ربي

عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لِي أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ الْخَيْرُ فِيكَ
وَفِي أُمَّتِكَ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ثُمَّ
سِرْنَا قَلِيلًا فَرَأَيْتُ غُلَامًا جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ
نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ لَا تُفْتَحُ بِهَا الْأَبْصَارُ وَالنُّورُ
يَلُوحُ مِنْ وَجْهِهِ وَصُورَتُهُ كَالْقَمَرِ فَقُلْتُ مَنْ
هَذَا يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ
يُوسُفُ ابْنُ يَعْقُوبَ فَضَّلَهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ
كَمَا فَضَّلَ الْقَمَرَ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ أُدْنُ مِنْهُ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ
عَلَيَّ السَّلَامَ وَهَنَّانِي بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ ثُمَّ سِرْنَا
قَلِيلًا فَرَأَيْتُ رَجُلًا شَهْمًا طَوِيلَ الْقَامَةِ عَرِيضَ
الصَّدْرِ كَثِيرَ الْحَيَاءِ وَالْخُشُوعِ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ
مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ صَفْرَاءُ مُزَمَّلَةٌ بِالْيَاقُوتِ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا
أَخُوكَ نَبِيُّ اللَّهِ دَانْيَالُ أُدْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ

عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ
وَقَالَ مَرْحَباً بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي
وَجْهَكَ بِخَيْرٍ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلاً فَرَأَيْتُ رَجُلاً عَظِيماً
جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ
مُزَرْكَشَةٌ بِالْمَعَادِنْ وَلَهُ هَيْبَةٌ وَوَقَارٌ فَقُلْتُ
مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ نَبِيُّ اللَّهِ جِرْجِيسْ ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ رَسُولُ أَهْلِ الْمُوصِلِ أُدْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ
وَهَنَّانِي بِمَا أَعْطَانِي رَبِّي مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ
ثُمَّ اصْطَفَتِ الْمَلَائِكَةُ فَقَدَّمَنِي جِبْرَائِيلُ وَصَلَّيْتُ
بِهِمَا رَكْعَتَيْنِ عَلَى مِلَّةِ أَبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ثُمَّ ارْتَقَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَسْرَعُ
مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ
مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا كَذَلِكَ وَبَيْنَمَا

نحن

نَحْنُ صَاعِدِينَ إِلَيْهَا إِذْ رَأَيْتُ بَحْرًا عَظِيمًا لَمْ رَأَيْتُ
مِثْلَهُ لَوِ امْتَدَّتْ أَمْوَاجُهُ لَزَادَتْ عَلَي عَدَدِ النُّجُومِ
فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ أَيُّ بَحْرٍ هَذَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا بَحْرُ الْغَمَامِ وَفِيهِ تَجْرِي الشَّمْسُ وَاسْمُهُ مَوْجٌ
مَكْفُوفٌ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ تَجْرِي
فِي مَوْجٍ مَكْفُوفٍ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ
قَرَعَ جِبْرَائِيلُ بَابَهَا فَقَالَ خَزَنَتُهَا مَنْ أَنْتَ وَمَنْ
مَعَكَ قَالَ أَنَا جِبْرَائِيلُ وَمَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا
مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ
خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ
جَاءَ ثُمَّ فَتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَدَخَلْنَاهَا

ذكر سماء الرابعة وما نظر النبي فيها من العجايب

فَإِذَا هِيَ سَمَاءٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَاسْمُهَا الزَّاهِرَةُ
وَنَظَرْتُ خَلْفَ الْبَابِ مَلَكًا عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَجَلَالَةٌ وَحَيَاءٌ

وَشَمَائِلُهُ تَمِيلُ إِلَي جَنَّتِهِ وَشَفَقَتِهِ أَشْبَهُ أَصْحَابِ
بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَي
نَهَضَ قَائِمًا وَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ لَنَا أَخًا وَتَاجًا فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ
مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا رُوحِيَائِيلُ
خَازِنُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا فَرَأَيْتُ
جُنْدًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُكْبَانًا عَلَي خُيُولٍ مُسَوَّمَةٍ مُتَقَلِّدِ
بِالسُّيُوفِ بِأَيْدِيهِمْ حَرْبَاتٌ مِنْ نُورٍ وَمَعَهُمْ
رَايَةٌ خَضْرٌ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ جُنْدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَلَقَهُمُ اللَّهُ
لِنَصْرِ الْإِسْلَامِ إِلَي يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا
بِمَلَائِكَةٍ لَمْ أَرَي أَعْظَمُ مِنْ طَاعَتِهِمْ وَلَا أَكْثَرُ
مِنْ عَدَدِهِمْ وُجُوهُهُمْ فِي صُوَرُ الطُّيُورُ وَأَبْدَانُهُمْ
مِنْ نُورٍ وَبَيْنَهُمَا رَجُلًا كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَالْخُشُوعِ جَالِسٌ
عَلَي كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَلَابِسٌ حُلَّةً خَمْرًا مُزَرْكَشَةً

بالذهب

بالذهب والملائكة طوعه إذا سبّح سبحوا معاه
وإذا سكت سكتوا معاه فقلت حبيبي جبرائيل
من هذا الرجل الكريم على ربه قال يا محمد هذا
أخوك نبي الله أيوب الصابر أدنوا منه وسلم
عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
وقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الناصح أبشر
يا محمد الخير فيك وفي أمتك ثم سرنا قليلا
فرأيت رجلا جالس على كرسي من نور وعليه حلة
بيضاء مزركشة بالياقوت وحوله إحدى عشرا
غلاما كأنهم الأقمار جالسين على كراسي من نور
وعليهم خلع تدهش من حسنها الأبصار
فقلت حبيبي جبرائيل من هذا الرجل الكريم على
ربه ومن هذه الغلمان الذي حوله قال يا محمد
هذا أخوك نبي الله ذو الكفل ابن أيوب
وهذه الغلمان إخواته أدنوا منه وسلم عليه

ذو الكفل هذا
أسمه حوميل وسمي
ذو الكفل لأنه كفل
الأيتام أخواته
ومقام أبيه أيوب
وأقام أحكام الحد
في بني أسرائيل والقـ
بعد نبي الله يوسف
وأرضهم مصر أنت

فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَهَنَّانِي
بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ لَنَا أَخًا وَنَاصِحًا ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا
فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ سَاطِعٌ وَلَهُ قَلْبٌ خَاشِعٌ
جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ نُورٍ بَيْضَاءُ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ
نَبِيُّ اللَّهِ إِدْرِيسُ قَدْ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا مِنْ
فَوْقِهِ ثَلَاثُ سَمَوَاتٍ وَمِنْ تَحْتِهِ ثَلَاثُ سَمَوَاتٍ وَهُوَ
فِي مَكَانٍ عَالِي أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ مَرْحَبًا بِحَبِيبِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِمَلَكٍ عَظِيمًا وَمَهَابًا
قَدْ بَلَغَ قَدَمَهُ تُخُومَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَرَأْسُهُ
تَحْتَ الْعَرْشِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهِ
لَوْحٌ وَعَنْ شِمَالِهِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَبِيَدِهِ الْيُمْنَى حَرْبَةٌ
وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى كَاسٌ وَعَلَى يَمِينِهِ مَلَائِكَةٌ صِبَاحُ

الوجوه طيبين الرائحة وعن يساره ملائكة سود
الوجوه مشوا هين الصور كريهين المنظر نتنين
الرائحة وشاهيب النار تخرج من افواههم
مثل البرق تكاد العقول تذهب من خوف من ينظر
اليهم فلما رأيت ذلك الهول ارتعدت فرايصي
وخفق قلبي فقال لي جبرائيل لا روع عليك يا محمد
تقدم الي هذا الملك وسلم عليه فمقامه عند الله
عظيم فليس في الملائكة اشد منه طاعة لله تعالى
فقلت حبيبي جبرائيل ومن هذا وما يكون اسمه
فقال يا محمد هذا هاذم اللذات ومفرق الجماعات
ومخرب البيوت ومعمر القبور وميتم الاطفال
ومرمل النساء ومفجع الاحباب ومغلق الابواب
ومسود الاعتاب وخاطف الشباب هذا اخي عزرايل
ملك الموت عليه السلام ادنوا منه وسلم عليه
فدنوت منه وسلمت عليه فرد عليا السلام براسه

وَهُوَ مَشْغُولٌ بِمَا وَكَّلَهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ
يَا عَزْرَائِيلُ هَذَا مُحَمَّدٌ حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا
سَمِعَ كَلَامَ جِبْرَائِيلَ نَهَضَ قَائِمًا وَاعْتَزَرَ إِلَيَّ
وَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيكَ
وَفِي أُمَّتِكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي يَا عَزْرَائِيلُ هَذَا مَقَا
مُكَ قَالَ نَعَمْ مِنْذُ أَنْ خَلَقَنِي اللَّهُ إِلَي يَوْمِ
الْقِيٰمَةِ فَقُلْتُ لَهُ وَمُنْذُ أَنْ كَمْ وَكَّلَكَ اللَّهُ
تَعَالَي بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ قَالَ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ
أَبُوكَ آدَمَ إِلَي نَفْخِ الصُّورِ فَقُلْتُ لَهُ وَكَيْفَ
تَعْرِفُ إِذَا حَضَرَ أَجَلُ الشَّخْصِ فَقَالَ أَعْلَمْ
يَا مُحَمَّدُ أَنَا مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ
حَوَّى إِلَّا وَلَهُ فِي السَّمَاءِ بَابَانِ بَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ
رِزْقُهُ وَبَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ
الَّتِي عَلَي شِمَالِي مَا عَلَيْهَا وَرَقَةٌ إِلَّا وَعَلَيْهَا
إِسْمُ شَخْصٍ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَي كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا

حُرًّا أَوْ عَبِيدًا وَهَذَا اللَّوْحُ الَّذِي عَلَي يَمِينِ
فِيهِ أَسْمَاءُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَإِذَا قَرُبَ أَجَلُ
الشَّخْصِ يَبِسَتِ الْوَرَقَةُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهَا أَسْمُهُ
وَتَسْقُطُ عَلَي الْبَابِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ وَ
يُغْلَقُ الْبَابُ الَّذِي يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَيَسْوَدُّ
أَسْمُهُ فِي اللَّوْحِ الَّذِي عَلَي يَمِينِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ
مَقْبُوضٌ فَأَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرَةً يَرْتَعِدُ مِنْهَا
قَلْبُهُ وَيَضْعُفُ جِسْمُهُ وَيَقَعُ فِي الْفِرَاشِ مَرِيضْ
فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي عِزْرَائِيلُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ صَنْعَتُكَ
فِي الإِنْسَانِ فَكُلُّ النَّاسِ يَدْعُوا عَلَيْكَ فَكَيْفَ تَعْمَلُ
بِهِمْ فَقَالَ أَعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَي
جَعَلَ لِكُلِّ مَوْتَةٍ سَبَبْ حَتَّي لَا أَحَدْ يَذْكُرْ
مَلَكُ الْمَوْتِ بِخَطِيئَةٍ فَإِذَا وَقَعَ فِي الْفِرَاشِ
مَرِيضْ فَأَرْسِلُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَلَكْ فَيَجْلِسُ
عَشَرَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَشَرَةٌ عَنْ شِمَالِهِ وَعَشَرَةٌ عِنْدَ

رأسه وعشرة عند رجليه فيعالجون في قبض روحه
من العروق والعصب واللحم والدم فيقبضون
الروح من رؤس أظافره ويريحونه ساعة
ثم ينقلونها إلى الركب ويريحونه ساعة ثم
ينقلونها إلى السرة ويريحونه ساعة ثم ينقلونها
إلى الحلقوم فيقع في الغرغرة فأمد يدي من
هنا وأتناولها وأسلها كما تنسل الشعرة
من العجين فإذا فصلت من الجسد جهدت العينين
لأنهما يتبعاني الروح فأقبضها بحربتي هذه
وأسقي صاحبها بهذا الكاس وإذا بيده حربة
من نور وحربة من سخط وكاس من الرحمة
وكاس من السخط فالروح الطيبة أقبضها
بحربة النور وكاس الرحمة المملو من نهر
الرحمة الذي في الجنة والروح الخبيثة أقبضها
بحربة السخط وكاس السخط المملو من نهر

وادي الوايل الذي في قعر جهنم فالروح
الطيبة أرسلها إلى عليين وهو موضع في شجرة
المنتهى عند باب الجنة والروح الخبيثة أرسلها
إلى سجين وهو بطن صخرة تحت الأرض السابعة
فيه أرواح الكفار والفجار فقلت له يا أخي عزرايل
إن الناس يموتون واحد في المشرق وواحد في المغرب
وواحد في البر وواحد في البحر كيف تقبض
أرواحهم وأنت في مكانك هذا فقال لي يا محمد
أما ترى الدنيا كلها بيدي كالسفرة بين يدين
الآكل أقبض منها كيف أريد فقلت له يا أخي
عزرايل إن الناس تبقى في الحرب صفوف فيقع
ألف جملة واحدة فكيف تقبض أرواحهم هل
يعينك أحد من جنودك قال لا يا محمد ليس
قابض للأرواح غيري حتى الوحوش وكل
شيء له روح ولكن إذا وقعوا كما خطر ببالك

أَصِيحُ فِيهِمْ صَيْحَةً فَيَأْتُونِي أَرْوَاحُهُمْ جَمِيعْ
بِإِذْنِهِ اللّٰهِ تَعَالَي فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي عِزْرَائِيلُ فَأَيْنَ
أَسْمَاءُ الْأُمَمِ الَّتِي قَبَضْتَ أَرْوَاحَهُمْ فِي الدُّهُورِ الْخَالِيَةِ
قَالَ فِي هَذَا اللَّوْحِ الَّذِي عَلَي يَمِينِي فَقُلْتُ لَهُ وَأَيْنَ
أَسْمَاءُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْأُمَمِ قَالَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ
فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ تَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ يَنْزِلُ إِلَيَّ مَلَكٌ
بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ السَّنَةِ إِلَي السَّنَةِ وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ
مَكْتُوبٌ فِيهَا أَسْمَاءُ مَنْ يَمُوتُ وَمَنْ يُولَدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ
بِعَدَدِهِمْ لَا زَوْدٌ وَلَا نَقْصٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي عِزْرَائِيلُ
فَكَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَمُوتُ مِمَّنْ يَحْيَي فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي
يَنْزِلُ إِلَيَّ بِأَسْمَائِهِمْ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَهُوَ
صَدْقَيَائِيلُ الْمُوَكَّلُ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يُخْبِرُنِي أَنَّ
فُلَانًا يَمُوتُ يَوْمَ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا
فِي مَوْضِعِ كَذَا وَأَنَّ فُلَانًا يُولَدُ يَوْمَ كَذَا فِي شَهْرِ
كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي

عَزْرَائِيلُ فَكَيْفَ تَعْرِفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَقَالَ مَكْتُوبٌ عَلَي جِبَاهِهِمْ هَذَا شَقِيًّا وَهَذَا سَعِيدْ
فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي عَزْرَائِيلُ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ
وَأَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدْ إِذَا كَانَ الْعَبْدُ مِنْ أَهْلِ
السَّعَادَةِ لَقَّنَهُ اللهُ كَلِمَةَ التَّوْحِيدْ وَهِيَ شَهَادَتُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ نَبِيَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مِنْ أُمَّةِ أَيِّ
نَبِيٍّ كَانَ فَإِذَا قَالَهَا أَرْسَلْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَلَكْ
مِنْ هَذِي الْمَلَائِكَةَ الَّذِي عَلَي يَمِينِ وَهُمْ يُشْبِهُ إِلَي
مَلَائِكَةِ الْجَنَّةِ فَيَقْبِضُونَ رُوحَهُ بِالرِّفْقِ إِلَي أَنْ تَصِلْ
إِلَي حَلْقِهِ فَأَقْبِضُهَا بِأَرْفَقْ مِنْهُمْ وَأُسَلِّمُهَا إِلَي
أَعْظَمْ مَلَكْ عِنْدِي فَيَصْعَدُ بِهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَي
فَتُصَلِّي عَلَيْهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ فَإِذَا فَرَغَتْ صَلَاتُ
الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهَا وَضَعَهَا فِي مَقَامِ الْأَرْوَاحْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ
فَإِذَا دُفِنَ الشَّخْصُ فِي قَبْرِهِ تَرَكْتُ فِي مَنْزِلِهِ مَلَكْ
فَإِذَا نَاحَتْ عَلَيْهِ نَائِحَةً نَادَاهُمُ الْمَلَكْ يَا أَهْلَ هَذَا

الميت لا تبكوا ولا تجزعوا من أمر الله تعالى والله
ما قطعنا له رزقا ولا نقصنا له عمرا وإنما أمرنا
ففعلنا فإن لم تصبر فإن لنا إليكم عودة ثم عودة
إلى أن لا يبقى منكم أحد فهذا الموت كاس لكل الناس

إلى هنا انتهى الربع الأول من المعراج الشريف

يا محمد وإذا كان العبد من أهل الشقاوة حجبه الله
عن الشهادة فأرسل إليه أربعين ملك من هذه الملائكة الذي
يشبه
على شمالي وهم زبانيات جهنم وأسمهم ملائكة العذاب
تذهل العقول من نظرهم وترجف القلوب من
نتن ريحتهم فيقبضون روحه بقساوة وصعوبة فإذا
وصلت إلى حلقه فاقبضها بأصعب منهم وأنسلها كما
ينسل العصب من اللحم وأسلمها إلى أقسا ملك
عندي فإذا وصل بها إلى باب السماء الأولى
ناداه الحفظة ما هذي الريحة الخبيثة الذي
معك فيقول لهم هذي روح فلان الخاطي

فيأتيه النداء من عند قابل بأمر رب العالمين
أن أقذفها إلى سجين وهو صخرة سوداء مظلمة
مدلهمة تحت الأرض السابعة السفلى فيها
أرواح الكفار والفجار فقلت له يا أخي عزرائيل
أرني صورتك التي تقبض بها الأرواح قال
يا محمد ليس لك قوة على النظر إليها فقلت
له أقسمت عليك بالله أن لا تخالفني وإذا
النداء من عند قائل بأمر رب العالمين يا عزرائيل
لا تخالف محمد فيما سألك فعند ذلك تجلا ملك
الموت عزرائيل في صورته التي يقبض بها
الأرواح فإذا الدنيا كلها بين يديه كدرهم بيد
الإنسان يقلبه كيف يشاء قال صلى الله عليه وسلم
فلما نظرت إلى ذلك ارتعدت فرائصي وخفق
فؤادي واضطربت أعضائي وارتجفت ركبتيا وطاش
عقلي وانعقد لساني ووقعت مغشيا فضمني

جبرائيل إلي صدره ولفني بجناحيه ووضع يداه
علي صدري فرجعت روحي إلي وعقلي علي فقال
لي عزرائيل يا محمد ما بعد الموت وأشد منه إلا
ظلمة القبر وعصرته وسؤال منكر ونكير وشدتهم
والدود وصولته فقلت له ومن منكر ونكير فقال
يا محمد إذا وضع الإنسان في قبره ورد عليه
التراب وانصرف عنه أهله والأحباب ردت روحه
إليه واستوي جالسا في قبره قد أظلم عليه
وعصره عصرة يطفح من حلقه أول نقطة رضعها
من حليب أمه فإن كان العبد من أهل السعادة كانت
هذه العصرة له كفارة ماحية ذنوبه وإن كان
العبد من أهل الشقاوة كانت له هذه العصرة
عذابا فوق عذابه ثم ينشق قبره ويخرج عليه
الملكين الكريمين الحسيبين النسيبين الشفيقين
الرفيقين الأزرقين المعظمين منكر ونكير عليهما

السَّلَامُ وَمَعَاهُمَا عَامُودٌ مِنَ الحَدِيدِ يُسَمِّي المِزْرَبَةِ
لَوْ اِجْتَمَعَةُ اَهْلُ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الإِنْسِي وَالجَانْ لَمْ
يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعُوهُ مِنَ الأَرْضِ مِقْدَارَ شِبْرًا فَيَقُولُ
لَهُ يَا عَبْدَ اللّٰهِ مَنْ رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دِينُكَ
وَمَا قِبْلَتُكَ وَمَنْ إِمَامُكَ وَمَا طَرِيقَتُكَ وَمَا
فَرِيضَتُكَ وَمَنْ أَبُوكَ وَمَنْ إِخْوَانُكَ وَمَنْ أَخَوَاتُكَ
وَمَا مِلَّتُكَ فَإِنْ كَانَ العَبْدُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَتِ
أَجَبَهُمَا بِفَرَحٍ وَقُبُولٍ مِنْ غَيْرِي خَوْفٍ مِنْهُمَا
وَلَا فَزَعٍ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِالأَخَوَيْنِ الكَرِيمَيْنِ
الشَّفِيقَيْنِ الرَّفِيقَيْنِ الأَنِيسَيْنِ المُعَظَّمَيْنِ البَشِيرَيْنِ
النَّذِيرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ عَلَي مَا أَقُولُ أَللّٰهُ رَبِّي
ومحمد نَبِيِّي وَالإِسْلَامُ دِينِي وَالكَعْبَةُ قِبْلَتِي
وَالقُرْآنُ إِمَامِي وَأَيِمَّةُ المَذَاهِبْ طَرِيقَتِي وَالصَّوْمُ
وَالصَّلَاةُ وَالحَجُّ وَالزَّكَاتُ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَ
النَّهِيُ عَنِ المُنْكَرِ فَرِيضَتِي وَإِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ أَبِي

وَالْمُسْلِمِينَ إِخْوَانِي وَالْمُسْلِمَاتُ أَخَوَاتِي وَمِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا مِلَّتِي وَأَنَا وَأَنْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَأَنَّ
اللَّهَ يُحْيِي مَنْ فِي الْقُبُورِ فَيَقُولُونَ لَهُ صَدَقْتَ يَا عَبْدَ
اللَّهِ وَيَنْصَرِفُونَ عَنْهُ ثُمَّ يَأْتِيهِ الْمَلَكُ الْقَهْرَمَانُ
وَالرَّئِيسُ الْمُكَرَّمَانُ السَّيِّدُ رُومَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ
لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اُكْتُبْ عَمَلَكَ السَّعِيدَ وَمَا أَذْنَبْتَهُ
فِي وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ الْعَنِيدِ فَيَقُولُ لَهُ الْعَبْدُ سَمْعًا
وَطَاعَةً لِمَا قَالَهُ السَّيِّدُ رُومَانُ الْمُطِيعُ أَمْرَ الرَّحْمَنِ
فَيَقُولُ لَهُ رُومَانُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ تُرِيدُ أَأْتِيكَ
بِمِدَادٍ وَقَلَمٍ وَقِرْطَاسٍ فَيَقُولُ لَهُ الْعَبْدُ أَمَّا إِلَيْكَ
فَلَا حَاجَةَ لِي وَلَكِنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
فَأَمَّا الْمِدَادُ رِيقِي وَالْقَلَمُ إِصْبَعِي وَالْقِرْطَاسُ
قِطْعَةٌ مِنْ كَفَنِي ثُمَّ يَكْتُبُ عَمَلَهُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ

كتابته

كتابته أخذ رومان ما كتبه وختمه وعلقه
في عنقه ثم يفرش له حصير من حصر الجنة
أنعم من فراش الحرير ويقول له نام نومة
العروس في فرحتها ليلة عرسها ويفتح له باب
في قبره عن يمينه من جيهة الجنة فيدخل عليه
من ريحها وحورها ونسيمها وليس شيء أحب
إليه من قيام الساعة فيقوم من قبره إلى الجنة
وأما إن كان العبد من أهل الشقاوة فيدخل عليه
منكر ونكير عليهما السلام فإذا نظر إليهما ترتعد
فرائصه ويصعق قلبه من خوفه منهما يقول
له يا عبد الله من ربك ومن نبيك وما دينك
فيقول لهما من خوفه أنتما ربي لا أدري ولا أعلم
فيقولون له كذبت يا عدو الله ثم يضربونه
بذلك العامود الذي معاهما ضربة واحدة
فيغوص في قبره إلى الأرض السابعة فتقذفه

الأرض إلى قبره ثم يأتيه الملك رومان عليه السلام
فيقول له يا عبد الله اكتب فيقول له وما أكتب
فيقول اكتب عملك الخبيث فيقول له بما أكتب
وليس معي دواية ولا قلم ولا قرطاس ولست أعلم
ما فعلت في زماني فيقول قلمك إصبعك وريقك
مدادك وقرطاسك قطعة من كفنك وأنا أقول
لك ما فعلت في زمانك فيكتب عمله من خير وشر
فإذا فرغ من كتابته يقول له يا عبد الله هل
كتبنا عليك شيئا ما فعلته فيقول نعم كل هذا
فعلته وأنا كتبته فيأخذ ما كتبه ويختمه ويعلقه
في عنقه ثم يفتح له باب في قبره عن يساره
من جهة جهنم فيدخل عليه من نتنها و
عذابها وزفرتها وحرها وبردها وليس شيء
أبغض إليه من قيام الساعة فيقوم من قبره إلى
النار أعاذنا الله منها والسامعين فلما سمعت

كَلَامَ عَزْرَائِيلَ بَكَيْتُ بُكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ وَدَّعْتُ عَزْرَائِيلَ وَسِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِالشَّمْسِ تَدُورُ عَلَى عَجَلَتِهَا وَلَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ عُرْوَةً وَكُلُّ مَلَكٍ مَاسِكٌ بِعُرْوَةٍ يَجُرُّونَهَا فِي فَلَكِهَا وَهُمْ يَقْذِفُونَ وَجْهَهَا بِجِبَالِ الثَّلْجِ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَا بَالُ الشَّمْسِ هَكَذَا يَقْذِفُونَ وَجْهَهَا بِالثَّلْجِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَوْلَا قَذْفُهَا بِالثَّلْجِ لَأَحْرَقَتِ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا فَتَعَجَّبْتُ فِي قُدْرَةِ صُنْعِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَذَّنَ جِبْرَائِيلُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّيْتُ بِالْمَلَائِكَةِ رَكْعَتَيْنِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ارْتَقَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا كَذَلِكَ وَبَيْنَمَا نَحْنُ صَاعِدِينَ إِلَيْهَا إِذْ رَأَيْتُ بَحْرًا لَمْ رَأَيْتُ أَعْظَمَ مِنْهُ يَتَلَأْلَأُ نُورًا

وَعَلَي جَانِبِهِ مَلَكٌ عَظِيمُ الْخِلْقَةِ جَالِسٌ عَلَي كُرْسِيٍ مِنْ
نُورٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِكْيَالٌ وَمِيزَانٌ أَسْعَادٍ كَفَّتَيْهِ
كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَهُوَ مَشْغُولٌ بِدَوَاوِينِ
الْخَلْقِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُحْصِي
عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَي فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ أَيُّ
بَحْرٍ هَذَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا بَحْرُ الرَّحْمَةِ مِنْهُ الْغَيْثُ
وَالسَّحَابُ وَالْأَمْطَارُ فَقُلْتُ وَمَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ وَمَا
هَذِهِ الدَّوَاوِينُ الَّذِي مَشْغُولٌ بِهَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخِي
مِيكَائِيلُ وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِقَسْمِ الْأَرْزَاقِ عَلَي الْخَلَائِقِ بِأَمْرِ
اللهِ تَعَالَي ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَرَعَ جِبْرَائِيلُ
بَابَهَا فَقَالُوا خَزَنَتُهَا مَنْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ أَنَا جِبْرَائِيلُ
وَمَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ حَيَّاهُ اللهُ مِنْ
أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ
جَاءَ ثُمَّ فَتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَدَخَلْنَاهَا

قوله دواوين الخلق قيل أن للانسان ثلاثة دواوين ديوان العمل الصالح وديوان الذنوب وديوان الحسنات وماله من الثواب والنعيم أنتهي

ذكر السماء الخامسة وما نظر النبي فيها من العجايب

فاذا هي سماء من الذهب واسمها المنيرة ورايت فيها
ملايكة لا يحصي عددهم الا الله تعالي عظام الاجسام
عراض الاكتاف لو ان طايرا من منكب احدهم اليمين
لم يصل الي منكب الشمال بالف عام ويقدمهم ملك
عظيما جالس علي كرسي من نور وله هيبة ظاهرة
فقلت حبيبي جبرايل من هذا الملك العظيم قال يا محمد
هذا سهدايل خازن السماء الخامسة هذه وهم يسبحون
الله تعالي بهذا التسبيح سبحان العزيز القادر سبحان
الرفيع القاهر سبحان المجيد الناظر سبحان اللطيف
الودود الفعال لما يريد سبحان الفتاح العليم سبحان
العلي العظيم سبحان محيي العظام وهي رميم وبينهما
شيخا حسنا كثير الحياء جالس علي كرسي من نور وعليه
حلة خضرا مزملة بالذهب وحوله جماعة كثيرة وهو
يقص عليهم علوم التوراة فقلت حبيبي جبرايل من

هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا
أَخُوكَ هَارُونُ ابْنُ عِمْرَانَ أَخُو مُوسَى كَلِيمِ الرَّحْمَنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَدَعَا لِي وَلِأُمَّتِي
بِالْخَيْرِ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا فَرَأَيْتُ مَلَكًا عَظِيمًا لَوْ
أَذِنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَبْلَعَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَاضِي
السَّبْعَ وَمَا فِيهِمَا فِي لُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ لَهَانَ عَلَيْهِ
بَلْعُهُمْ وَمَا مَلَأَ ثُمَّهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ
مِنْ نُورٍ وَالنُّورُ يَلُوحُ مِنْ وَجْهِهِ وَلَهُ رُؤْيَةٌ
عَظِيمَةٌ لَمْ رَأَيْتُ أَحْلَا مِنْهَا فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ
مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا هُوَ
الرُّوحُ الْأَمِينُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ رُوحٌ فَمِنْ نَفْخَتِهِ
فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ أَلَسْتَ أَنْتَ الرُّوحُ الْأَمِينُ
قَالَ لَا يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ كُنْيَتِي وَإِنَّمَا هَذَا هُوَ الرُّوحُ
الْأَمِينُ وَأَنَا أَمِينُ الْوَحْيِ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ

فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني
بالتحية والإكرام وقال مرحبا بك يا محمد فالحمد
لله الذي جعلك سيد الأنبياء وتاج الأصفياء وسمعته
يقول سيدي ومولاي ما عرفك حق معرفتك سبحانك
ما أحلمك على خلقك ورأيت بابا مغلوقا وعليه قفل
من النور ومكتوب عليه سطرين بالنور يذهلان
ويلمعان لا إله إلا الله محمد رسول الله فلما
قرأتهما سقط القفل وانفتح الباب فنظرت به
وإذا هو مشرق من السماء الخامسة إلى تخوم الأرض
السابعة السفلي وإذا به جهنم سوداء مظلمة معتمة
ممتزجة بغضب الله ودخانها ساطع أي ساكن
وإذا على بابها ملك جالس علي كرسي من نور
مرهب النظر ظاهر الغضب شديد البأس مقعب
الرأس بين عينيه عقرة لو أشرف بها علي أهل
الأرض لماتوا عن آخرهم وغارت من هيبته

البحار وتتفطر من رؤيته الجبال قال المؤلف رحمه
الله اللهم إنا نسألك بحقك العظيم وبحق اسمك
الكريم لا تريني وجه مالك خازن النار بقدرتك
وحولك يا ذا الجلال والإكرام قال صلى الله عليه وسلم
فقلت حبيبي جبرائيل من هذا الملك العظيم الذي اقشعر
منه جسدي وتلجلج منه لساني وخفق منه فؤادي و
طاش منه عقلي قال يا محمد هذا مالك خازن النار
منذ خلقه الله وولاه النيران لا يزداد إلا غضبا
على أعداء الله تعالى هذا وملك الموت لا يضحك
أبدا ادنوا منه وسلم عليه فقلت يا أخي جبرائيل
هو وحده موكل على النيران أجمعين أم معه أحد
قال يا محمد تحت يده ثمانية عشر مالك كلهم
على أمة لقوله تعالى عليها تسعة عشر يا محمد
إن جهنم سبعة أطباق وكل طبقة عليها ملك عظيم مقدم
على مائة ألف ملك من الزبانية غير التسعة عشر

مالك

مَالِكٌ وَسَوْفَ نَقِفُ عَلَي أَسْمَائِهِمْ وَهَذَا الرَّئِيسُ
عَلَي الْجَمِيعِ قَالَ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَتَأَمَّلْتُهُ إِلَي
مَالِكٍ وَإِذَا عَيْنَيْهِ مِنْ بَرْقٍ لَفَظَهُ وَخُدُودُهُ مِنْ نُحَاسٍ
الْحَاطِمَةِ وَصَدْرُهُ مِنْ حِجَارَةِ الْهَاوِيَةِ وَعِظَامُهُ مِنْ
حِجَارَةِ سِجِّينٍ وَبِيَدِهِ عَامُودٌ مِنْ نَارٍ لَوْ ضُرِبَ بِهِ إِلَي
السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَاضِي السَّبْعِ لَذَابَتْ وَعَنْ يَمِينِهِ
خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَسَفَافِيدُ وَسَلَاسِلُ وَأَغْلَالُ
وَعَنْ يَسَارِهِ جَحِيمٌ وَيَحْمُومٌ وَضَرِيعٌ وَزَقُّومٌ وَغِسْلِينٌ
وَعَذَابٌ وَحَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ وَسِبَاعٌ وَكِلَابٌ وَمَرَازِبُ
وَقُيُودٌ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ وَمِنْ غَضَبِ الْجَبَّارِ وَمِنْ
كُلِّ عَمَلٍ يُوجِبُ دُخُولَ النَّارِ قَالَ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ قَالَ
لَهُ جِبْرَائِيلُ يَا مَالِكُ لِمَا لَمْ تَرُدَّ السَّلَامَ عَلَي حَبِيبِ
الْحَقِّ وَسَيِّدِ الْخَلْقِ وَهُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعُ
الْأُمَمِ فَلَمَّا سَمِعَ مَالِكٌ ذَلِكَ نَهَضَ قَائِمًا وَقَالَ

أَلَيْسَ اللَّهُ الْعَزِيزُ لَكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ
يَا مَالِكُ مَا لَكَ هَكَذَا حَزِينٌ غَضْبَانٌ لَا تَضْحَكُ أَبَدًا
قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُسَلِّمَهُ
فَانْتَقِمْ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَالِكُ مُنْذُ كَمْ وَلَّاكَ
اللَّهُ عَلَى النِّيرَانِ قَالَ مِنْ يَوْمِ خَلَقَهَا وَلَّانِي
أَمْرَهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا مَالِكُ مَا لَكَ وَمَا لِجُنُودِكَ
لَا تَخْرُجُ مِنْهَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
خَلَقَهُمْ مِنْهَا وَلَوْ خَرَجُوا مِنْهَا لَمَاتُوا كَمَا أَنَّ
السَّمَكَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ مَاتَ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
خَلَقَهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَ فِي قُلُوبِهِمُ الْقَسَاوَةَ
فَإِذَا أَسْتَجَارَ الْعَبْدُ فِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ لَا يَرْحَمُوهُ
وَهُمْ حُزَانَا عَلَى مَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَنْتَقِمُوا
مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَالِكُ أُرِيدُ أَنْ تَكْشِفَ لِي عَنِ
الطَّبَقَةِ الْأُولَى حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى النَّارِ وَعَذَابِهَا
وَأُحَذِّرَ أُمَّتِي مِنْهَا فَقَالَ مَالِكُ يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ

الْأَمْرُ إِلَيَّ بِذَلِكَ وَإِذَا النِّدَا مِنْ سُرَادِقِ الْعَرْشِ يَا جِبْرَائِيلُ بِأَمْرِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ
تُرِيَ مُحَمَّدًا مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَعْدَائِهِ فِي جَمِيعِ النِّيرَانْ
فَلَمَّا سَمِعَ مَالِكُ ذَلِكَ أَجَابَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
وَقَالَ لِي أُنْظُرْ يَا مُحَمَّدُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَانْخَرَقَتْ
السَّمَوَاتُ الْخَمْسُ حَتَّى نَظَرْتُ وَادِي بَيْتِ الْمَقْدِسْ
الَّذِي إِسْمُهُ وَادِي جَهَنَّمْ وَهُوَ الْوَادِي الَّذِي
أَهْلَكَ اللَّهُ بِهِ يَزِيدَ إِبْنَ مُعَاوِيَةَ وَأَتْبَاعَهُ الْعُشْرَا

ذكر دخول النبي إلى النيران وما نظر فيها من العذاب

ثُمَّ صَاحَ مَالِكُ يَا جِبْرَائِيلُ فَأَجَبْتُهُ لَبَّيْكَ يَا مَالِكُ فَلَمَّا
سَمِعَهُ تَلْبِيَةَ جِبْرَائِيلَ لِمَالِكٍ طَارَ عَقْلِي وَوَقَعْتُ
مَغْشِيًّا فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ أَصْبِرْ لِأَمْرِ
رَبِّكَ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ مِنْ
هَذَا الْمَلِكِ الْعَظِيمِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا صُوخَايِلُ
خَازِنُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ النِّيرَانْ وَإِسْمُهَا جَهَنَّمْ

وَهِيَ مَسْكَنُ الْعَاصِينَ وَالْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ
وَعُمْقُهَا خَمْسِمَايَةِ عَامٍ وَتَحْتَ يَدِهِ مِايَةُ أَلْفِ مَلَكٍ
مِنَ الزَّبَانِيَةِ فَقَالَ مُوخَايِلُ أُنْظُرْ يَا مُحَمَّدُ مَا أَعَدَّ
اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ أُنْفَجِرَةُ الطَّبَقَةُ الْأُولَى
فَرَأَيْتُ فِيهَا خَلْقًا مَا لَا أَقْدِرُ أَصِفُهُ ثُمَّ أُنْفَجِرَةُ
الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ وَعَلَيْهَا مَلَكٌ عَظِيمٌ فَقُلْتُ مَنْ
هَذَا يَا أَخِي جِبْرَايِلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا طُورْفَايِلُ
خَازِنُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ وَأِسْمُهَا لَظَّا وَعُمْقُهَا
خَمْسِمَايَةِ عَامٍ وَتَحْتَ يَدِهِ مِايَةُ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ
الزَّبَانِيَةِ وَإِذَا فِيهَا السَّلَاسِلُ وَالْقُيُودُ وَالْأَغْلَالُ
لِأَهْلِ النَّارِ ثُمَّ أُنْفَجِرَةُ الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ
وَعَلَيْهَا مَلَكٌ عَظِيمٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أَخِي
جِبْرَايِلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا سُوطِيَايِلُ خَازِنُ
الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وَأِسْمُهَا الْحُطَمَةُ وَهِيَ مَسْكَنُ
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعُمْقُهَا خَمْسِمَايَةِ عَامٍ

وتحت يده مائة ألف ملك من الذبانيات وإذا
فيها ثياب القطران لبس أهل النار ثم انفجرت
الطبقة الرابعة وعليها ملك عظيم فقلت من
هذا يا أخي جبرائيل قال يا محمد هذا سقطيائيل
خازن الطبقة الرابعة واسمها السعير وعمقها
خمسمائة عام وتحت يده مائة ألف ملك من
الذبانيات وهي مسكن ابليس وجنوده وإذا
فيها الحيايا والعقارب لعذاب أهل النار
ثم انفجرت الطبقة الخامسة وعليها ملك
عظيم فقلت من هذا يا أخي جبرائيل قال يا محمد
هذا اصطفيائيل خازن الطبقة الخامسة واسمها
سقر وهي مسكن الدروز ممن يعبد الاصنام
والاوثان والعجل وعمقها خمسمائة عام وتحت
يده مائة ألف ملك من الذبانيات وإذا فيها
حجارة الكبريت التي تسجر بها النيران ثم

انفجرت الطبقة السادسة وعليها ملك عظيم
فقلت من هذا يا أخي جبرائيل قال يا محمد هذا
صرديائيل خازن الطبقة السادسة واسمها الجحيم
وعمقها خمسماية عام وهي مسكن من يدعي
الالهية وتحت يده مائة الف ملك من الزبانيا
ثم انفجرت الطبقة السابعة وعليها ملك عظيم
فقلت من هذا يا أخي جبرائيل قال يا محمد هذا
سرفيائيل خازن الطبقة السابعة واسمها الها
وية وهي مسكن عايق والديه وتارك الصلاة
وشارب الخمر وعابد النجوم والشمس والقمر
وعمقها خمسماية عام وتحت يده ماية الف
ملك من الزبانيات قال صلى الله عليه وسلم
فنظرت الى النيران فاذا هي سوداء مغتمة
مظلمة لا تشبه نار الدنيا فقلت يا أخي جبرائيل
ما بال النيران هكذا سوداء ممتزجة بغضب

اللَّهِ لَا تُشْبِهُ نَارَ الدُّنْيَا قَالَ أَعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ نَارَ
الدُّنْيَا غُسِلَتْ فِي بَحْرِ الْقُدْرَةِ سَبْعِينَ مَرَّةً فَكَشَفَ
اللَّهُ عَنْ بَصَرِي وَثَبَّتَ فُؤَادِي فَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً
عِظَامَ الْأَجْسَامِ سُودَ الْأَلْوَانِ زُرْقَ الْعُيُونِ
هُمْ يَلِينَ الْمَنْظَرِ طُولُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ خَمْسِمَائَةِ
عَامٍ وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً إِذَا تَكَلَّمَ أَحَدُهُمْ
يَتَنَاثَرُ الْجَمْرُ مِنْ فَمِهِ وَمَعَ كُلِّ قَائِدٍ مِنْهُمْ
مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ لَوْ سَلَّطَ اللَّهُ مَلَكًا مِنْهُمْ
عَلَى الدُّنْيَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا سَهْلِهَا وَجِبَالِهَا لَبَلَعَهَا
فِي لُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ خَمْسِمَائَةِ
عَامٍ فَرَأَيْتُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَهِيَ الطَّبَقَةُ
الْأُولَى سَبْعُونَ أَلْفَ وَادِي مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ وَادِي
سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ
أَلْفَ بَيْتٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ
مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ

فِي كُلِّ تَابُوتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ
صُنْدُوقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابْ وَرَأَيْتُ
فِيهَا حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ النَّخْلِ الطِّوَالْ وَعَقَارِبْ
كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّهْمِ لِكُلِّ عَقْرَبْ سَبْعُونَ أَلْفَ
ذَنَبْ فِي كُلِّ ذَنَبْ سَبْعُونَ أَلْفَ عُقْدَةٍ فِي كُلِّ عُقْدَةٍ
قُلَّةٌ مِنَ السَّمْ لَوْ وُضِعَتْ نُقْطَةٌ مِنْ سَمِّهِ عَلَي
أَعْظَمِ جَبَلْ فِي الدُّنْيَا لَاحْتَرَقَ حَتَّى يَصِيرَ رَمَادْ

الي هنا أنتهي الثلث الأول من المعراج الشريف

وَرَأَيْتُ فِي الْبَابْ الثَّانِي وَهِيَ الطَّبَقَةَ الثَّانِيَةَ
مِائَةَ أَلْفَ جَبَلْ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ جَبَلْ مِائَةَ أَلْفَ
وَادِي مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ وَادِي مِائَةَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنْ نَارٍ
وَرَأَيْتُ فِيهَا مِائَةَ أَلْفَ شَجَرَةٍ كُلَّ شَجَرَةٍ تُظِلُّ
الدُّنْيَا وَمَنْ عَلَيْهَا لِكُلِّ شَجَرَةٍ أَغْصَانٌ لَايَعْلَمُ
عَدَدَهَا إِلَّا الَّذِي خَلَقَهَا وَهِيَ أَلْوَانٌ شَتَّى
مِنْهَا أَحْمَرُ وَأَسْوَدُ وَأَصْفَرُ وَأَزْرَقُ وَاخْضَرُ

وعليها

وَعَلَيْهَا ثَمَرٌ كَانَّهُ رُؤُسُ الْخَنَازِيرِ وَالشَّيَاطِينُ
فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذَا الشَّجَرُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا شَجَرُ الزَّقُّومُ الْمُسَمَّا عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا صَبَّارْ
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِقَوْلِهِ تَعَالَي
إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ
يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ وَفِي أَصْلِ تِلْكَ
الشَّجَرْ شُوكٌ مِثْلَ الرِّمَاحِ يَلْتَهِبُ نَارًا
وَرَأَيْتُ فِيهَا مِايَةَ أَلْفِ بِيْرٍ مِنْ زَمْهَرِيرٍ
لَمْ أَقْدِرْ أَصِفْ شِدَّةِ بَرْدَهَا وَعَذَابِهَا
وَرَأَيْتُ فِيهَا نَهْرًا أَسْوَدُ مِثْلَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمْ
وَعَلَى سَاحِلِهِ مِايَةَ أَلْفِ مَلَكْ بِأَيْدِيهِمْ
عَوَامِيدْ مِنْ حَدِيدْ تَلْهِبُ نَارْ كَالْبَرْقِ فَقُلْتُ
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا نَهْرُ الْحَمِيمِ طُولَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَي الْمَغْرِبْ
وَعُمْقَهُ خَمْسِمَايَةِ عَامْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ

نَتَنًا لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْهُ وُضِعَتْ بِالْمَشْرِقِ لَغَلَتْ
جَمَاجِمُ أَهْلِ الْمَغْرِبْ وَلَوْ أَنَّ صُبَّ مِنْهُ دَلْوٌ فِي بِحَارِ
الدُّنْيَا لَأَفْسَدَ عَلَى الْخَلْقِ مَعَايِشَهُمْ وَمَاتُوا مِنْ
نَتَنِ رِيحَتِهِ وَشِدَّةِ حَرِّهِ وَرَأَيْتُ نَهْرًا يَجْرِي
مِنَ الْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ وَالدَّمِ وَالنَّارِ وَفِيهِ
دُودٌ يَجْرِي فَوْقَ بَعْضِهِ مِثْلَ السَّمَكِ فِي النَّهْرِ
وَهُوَ مُنْتِنٌ شَدِيدُ النَّتَنِ لَوْ شَمَّهُ أَهْلُ الْأَرْضِ
لَمَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ أَيُّ
نَهْرٍ هَذَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ
فُرُوجِ النِّسَاءِ الزَّانِيَاتِ وَأَدْبَارِ الذُّكُورِ
اللُّوَاطَةِ وَبُطُونِ شَارِبِينَ الْخَمْرِ الَّذِي مَاتُوا
وَلَمْ يَتُوبُوا وَهُمْ يَشْرَبُو مِنْهُ فِي النَّارِ كُلَّمَا
عَطِشُوا وَرَأَيْتُ فِي الْبَابِ الثَّالِثِ وَهِيَ الطَّبَقَةُ
الثَّالِثَةُ بَحْرًا يَلْتَهِبُ نَارًا وَتَلْتَطِمُ أَمْوَاجُهُ
نَبْذًا وَزَبَدًا مُتَرَاكِمٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ

وَلَهُ دَوِيٌّ وَصَوْتٌ هَايِلٌ وَعَلَى سَاحِلِهِ مِائَةُ
أَلْفِ مَلَكٍ سُودُ الْأَلْوَانِ زُرْقُ الْعُيُونِ بِيَدِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ تَلْتَهِبُ نَارًا فَقُلْتُ
حَبِيبِي جِبْرَايِلُ أَيُّ بَحْرٍ هَذَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا بَحْرُ
الْغِسْلِينِ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
نَبِيًّا لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْهُ صُبَّ فِي بِحَارِ الدُّنْيَا لَصَارَتْ
نَارًا وَمَاتَ مِنْ حَرِّهَا أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَا
وَهُوَ الْمُعَدُّ لِمَنْ ادَّعَى الْأُلُوهِيَّةَ يَغْتَسِلُ مِنْهُ
وَرَأَيْتُ بَحْرًا جَامِدًا كَأَنَّهُ سَمَا نَاقِعًا وَعَلَى سَاحِلِهِ
مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ بِأَيْدِيهِمْ كَلَالِيبُ مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ
حَبِيبِي جِبْرَايِلُ مَا هَذَا الْبَحْرُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا
بَحْرُ الْغَسَّاقِ الْمُعَدُّ لِلْعَطَاشَةِ فِي النَّارِ فَإِذَا
شَرِبُوا مِنْهُ يَغَصُّ فِي حُلُوقِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
بَلْعَهُ وَلَا لَفْظَهُ بَلْ يَغَصُّ فِي حُلُوقِهِمْ حَتَّى
يَتَجَرَّعُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَهُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ

الْعَطَاشَةُ فِي دَارِ الدُّنْيَا مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ تَكَبُّرًا وَجُبْرًا
وَبُخْلًا فَهَذَا جَزَاؤُهُمْ وَرَأَيْتُ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ
وَهِيَ الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ الَّذِي إِسْمُهَا السَّعِيرُ بَحْرًا
يَلْهَمُ كَانَهُ مَرْيَا نَارْ وَعَلَي سَاحِلِهِ مِائَةُ أَلْفِ
مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِائَةُ أَلْفِ قَصْرًا وَمِائَةُ أَلْفِ
مَلَكٍ مَعَاهُمْ بِأَيْدِيهِمْ طُشُوطٌ مِنْ نُحَاسٍ
فَقُلْتُ يَا أَخِي جُبْرَائِيلُ مَا هَذَا الْبَحْرُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا بَحْرُ الرَّصَاصِ الْمَعْدُودُ لِشُرْبِ أَهْلِ النَّارِ
وَمِثْلُهُ فِي النِّيرَانِ سَبْعُونَ أَلْفَ بَحْرٍ لِأَنَّ عَذَابَ
اللَّهِ شَدِيدٌ وَرَأَيْتُ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ وَهِيَ
الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ الَّذِي إِسْمُهَا سَقَرْ بَحْرًا
أَسْوَدُ مِثْلَ الزَّيْتِ الْجَامِدِ وَعَلَي سَاحِلِهِ مِائَةُ
أَلْفِ مَلَكٍ فِي لَوْنِهِ وَمِنَ الْمُدُنِ وَالْقُصُورِ وَالتَّوَا
بِيتِ وَالصَّنَادِيقِ وَأَلْوَانِ الْعَذَابِ مَا لَا يَعْلَمُ
عَدَدَهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَي فَقُلْتُ حَبِيبِي جُبْرَائِيلُ

أيُّ بَحْرٍ هَذا قالَ يا مُحَمَّدُ هَذا بَحْرُ القَطْرانْ
المَذْكُورُ في القُرْآنِ وَمِثْلُهُ في النِّيرانْ سَبْعُونَ أَلْفَ
بَحْرٍ وَمِنْهُ ثِيابُ أَهْلِ النّارْ وَسَرابِيلُهُمْ وَرَأَيْتُ
سَلاسِلَ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ جُمِعَا حَدِيدُ الدُّنْيا لَمْ تَكْفِي
حَلْقَةٍ مِنْها وَرَأَيْتُ في البابْ السّادِسْ وَهِيَ
الطَّبَقَةُ السّادِسَةُ الَّذِي إِسْمُها الجَحِيمْ بَحْرًا
مِنْ نارٍ وَعَلَى ساحِلِهِ مِائَةُ أَلْفَ مَلَكْ بِأَيْدِيهِمْ
صَواعِقْ وَدَوِيٌّ هَدِيرْ ماءُهُ مِثْلَ الصَّواعِقْ
فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرائِيلُ ما هَذا البَحْرُ قالَ يا مُحَمَّدُ
هَذا بَحْرُ الخَرْطُومِ المَذْكُورُ في سُورَةِ الواقِعَةْ
وَمِثْلُهُ في النِّيرانْ سَبْعُونَ أَلْفَ بَحْرٍ وَهُوَ
المَقْصُودْ لِلْكَذّابِينَ وَشاهِدِينَ الزُّورْ وَرَأَيْتُ
عَلَى ساحِلِهِ مِنَ الحَيّاتْ وَالتَّوابِيَةْ وَالحَيايا
وَالعَقارِبْ وَالسَّلاسِلْ وَالقُيُودْ ما لا يَعْلَمُ
عَدَدَهُ إِلّا اللهُ تَعالَى وَرَأَيْتُ في البابْ السّابِعْ

وَهِيَ الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ الَّتِي اسْمُهَا الْهَاوِيَةُ وَ
دِيَيْنِ مُغَطَّايَيْنِ فَتَفَكَّرْتُ مَاذَا يَكُونُ فِيهِمَا
وَإِذَا النِّدَا مِنْ مَالِكْ يَا سْرَفِيَايِلُ اكْشِفِ الْغِطَا عَنِ
الْوَادِيَيْنِ حَتَّى يَنْظُرْ هُمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
فَرَفَعْ غِطَاهُمَا وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمَا فَنَسِيتُ كُلَّ هَوْلٍ وَعَذَابٍ
رَأَيْتُهُ فِي النِّيرَانِ وَطَبَقَاتِهَا وَلَمَّا رَفَعْ غِطَاهُمَا
تَخَلْخَلَتِ النِّيرَانُ وَصَاحَتِ الْخُزَّانُ وَوَقَعَتِ الْمَلَائِكَةُ
عَلَى وُجُوهِهِمْ وَوَقَعْتُ أَنَا عَلَى جِبْرَايِلْ وَوَقَعْ
جِبْرَايِلُ مَغْشِيًّا فَقَالَ مَالِكْ يَا مُحَمَّدُ أَصْبِرْ لِأَمْرِ
رَبِّكَ حَتَّى تَدْرِي مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَعْدَائِكَ وَإِلَى مَنْ
لَمْ يُقِرَّ بِنُبُوَّتِكَ وَيَشْهَدْ بِرِسَالَتِكَ يَا خَاتَمَ
النَّبِيِّينَ فَقُلْتُ يَا مَالِكُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ أُنْظُرْ إِلَى عَظَمَةِ اللهِ وَسُلْطَانِهِ وَإِذَا
الْوَادِيَيْنِ سُودٌ مُظْلِمَةٌ قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ
حِيطَانُهَا حَدِيدٌ وَأَرْضُهَا نُحَاسٌ وَمَايُهَا دَمٌ

وَسَقْفُهَا سَخَطٌ وَعَذَابُهَا غَضَبٌ وَفِيهِمْ حَيَايَا
وَعَقَارِبٌ عِظَامٌ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِي
خَلَقَهُمْ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ نَسِيتُ كُلَّ عَذَابٍ قَدْ
رَأَيْتُهُ فِي جَهَنَّمَ وَطَبَقَاتِهَا فَقُلْتُ حَبِيبِي
جِبْرَائِيلَ مَا يُقَالُ لِهَذِهِ الْوَادِيِينِ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ الْوَاحِدُ وَادِي الْوَجَلِ وَالثَّانِي وَادِي
الْوَائِلِ وَفِيهَا وَادِي ثَالِثٌ يُسَمَّى وَادِي
الْفَلَقِ وَكُلُّهُمْ مَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ وَهُمْ
مُغَطَّايِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيمَةِ لَمْ يُفْتَحْ قَبْلَ
هَذَا الْوَقْتِ إِلَّا لَكَ إِكْرَامًا لَكَ يَا مُحَمَّدُ فَإِذَا
كَانَ يَوْمُ الْقِيمَةِ صَاحَتْ هَذِهِ الْوِدْيَانُ يَا رَبِّ
ضَاقَتْ عَلَيَّا الْأَمَاكِنُ وَهُدِي زَفِيرِي وَبَعُدَ قَعْرِي
وَعَظُمَ حَرِّي وَأَبْرَقَ لَهِيبِي وَزَادَ شَهِيقِي وَكَثُرَ
خَنِيقِي أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَزِدْنِي حَرًّا إِلَى حَرِّي
وَعَذَابًا إِلَى عَذَابِي فَوَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَأَنْتَقِمَنَّ

مِمَّنْ عَصَاكَ وَعَبَدَ رَبًّا غَيْرَكَ فَجَبِهِمْ مِنْ قِبَلِ
اللهِ تَعَالَي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُوفِيَنَّهُمْ مَا وَعَدْتُهُمْ
فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا
لَوْ اخَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْوِدْيَانِ بِقَدْرِ خُرْمِ إِبْرَةٍ
لَاحْتَرَقَتْ الدُّنْيَا وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ
يُعَذَّبُ بِهِمَا خَرَجَ إِلَي الدُّنْيَا لَمَاتَ مِنْ رُؤْيَتِهِ
جَمِيعُ الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ قَالَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ بَرَارِي وَقِفَارْ وَصَحَارِي وَجِبَالْ
وَحَيَايَا وَعَقَارِبْ لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدٌ وَرَأَيْتُ
تَوَابِيتَ مُقَفَّلَةً بِأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَيْهِمْ
مَلَائِكَةٌ حُرَّاسٌ فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذِي ؛
التَّوَابِيتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ التَّوَابِيتُ الْمُعَدَّدَةُ
لِلْجَبَابِرَةِ وَالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُلُوكِ الْعَاصِينَ وَالظَّا
لِمِينَ يُحْبَسُوا فِيهِمْ وَإِنَّ فِيهِمَا مِنَ الْعَذَابِ مَا لَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ تَعَالَي فَقُلْتُ يَا جِبْرَائِيلُ الْأَمَانْ

الأمان إني أخاف أن أموت من هول ما رأيت
فقال مالك يا محمد إن الله أمرني أن أعرض
عليك من يعذب في النيران من أمتك وجميع
الأمم ثم صاح مالك في الخزان فارتفعت
النار وصعقا من صيحته من في النيران ومن
في السموات فرأيت النيران قد ارتفعت في الهوا
حتى رأيت ما في قعرها من أصناف العذاب

ذكر ما نظر النبي في النيران من أنواع العذاب على النسا

فرأيت فيها نساء باكيات محزونات ينادون فلا
يجابون ويتضرعون فلا يرحمون فقلت من
هاولاي يا أخي جبرايل قال يا محمد هاولاي
الذين يتزينّ لغير حلالهن وماتوا ولم
يتوبوا ورأيت نساء عليهم سرابيل من قطران
وفي أعناقهم سلاسل وأغلال فقلت من
هاولاي يا أخي جبرايل قال يا محمد هاولاي

المستخفات بأزواجهن ويقولوا لهن ما أشنع
شكلك وما أقبح وجهك وما أنتن ريحتك ألم
تعلم أن الله الذي خلقها خلقه وهو إله
واحد فتبارك الله أحسن الخالقين وماتوا ولم
يتوبوا ورأيت نساء في السعير والنار تدخل
في أدبارهم وتخرج من أفواههم فقلت من
هاولاي يا أخي جبرايل قال يا محمد هاولاي الذي
كانوا متبرجات معجبات بأنفسهن وماتوا ولم
يتوبوا ورأيت نساء قد احترقة وجوههم
وألسنتهم مدلات علي صدورهم والنار تلتهب
عليهم فقلت من هاولاي يا أخي جبرايل قال يا محمد
هاولاي الذين يقولوا لأزوجهم طلقني من
غيري سبب وماتوا ولم يتوبوا ورأيت نساء
معلقين من شعورهم ويغلي دماغهم كغليان
القدري علي النار فقلت من هاولاي يا أخي جبرايل

قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ كَانُوا لَا يَقْطَعُونَ شُعُورَهُمْ
مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً
مُعَلَّقَاتٍ مِنْ شُعُورِهِمْ وَمُكَلَّبَاتٍ مِنْ أَبْزَازِهِمْ بِكَلَالِيبَ
مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ مَنْ هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَاؤُلَاءِ كَانُوا يُرْضِعُوا أَوْلَادَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ
أَزْوَاجِهِمْ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً شُدَّتْ
أَرْجُلُهُمْ إِلَى قَفَايِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ إِلَى نَاصِيَتِهِمْ فَقُلْتُ
مَنْ هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ كَانُوا
لَا يُحْسِنُ الْعِشْرَةَ مَعَ النَّاسِ وَلَا يُحْسِنُ الْوُضُوءَ
قَذَرَاتُ الثِّيَابِ وَالْجَسَدِ وَلَا يَطْهُرْ مِنَ الْحَيْضِ وَالْجَنَابَةِ
وَيَتَهَاوَنُوا فِي صَلَاتِهِمْ حَتَّى تَفُوتَ وَمَاتُوا وَلَمْ
يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ
يَخْرُجُ دُهْنُ دِمَاغِهِمْ مِنْ مَنَاخِيرِهِمْ وَبَدَنُهُمْ مُنْتِنٌ
يَتَقَطَّعُ مِنْهُ الْجُذَامُ وَالْبَرَصُ فَقُلْتُ مَنْ هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ كَانَ أَوْلَادُهُمْ مِنَ الزِّنَا

فَيَجْعَلُوهُنَّ فِي أَعْنَاقِ أَزْوَاجِهِنَّ وَرَأَيْتُ نِسَاءً
مُعَلَّقَاتٍ فِي أَرْجُلِهِمْ فِي تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ مَنْ
هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ
كَانُوا سَالِطَانِ اللِّسَانِ يَشْتُمْنَ أَزْوَاجِهِنَّ وَرَأَيْتُ
نِسَاءً سُودَ الْوُجُوهِ يَاكُلْنَا أَمْعَائِهِنَّ فَقُلْتُ مَنْ
هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ
كُنَّا قَوَّادَةً يَجْمَعْنَا الْإِثْنَيْنِ عَلَى الْحَرَامِ فِي الزِّنَا
وَرَأَيْتُ نِسَاءً رُؤُسُهُمْ كَرُؤُسِ الْخَنَازِيرِ وَأَبْدَانُهُمْ
كَأَبْدَانِ الْحَمِيرِ وَعَلَيْهِمْ أَلْفُ أَلْفِ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ
فَقُلْتُ مَنْ هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَا
كَانُوا نَمَّامَاتٍ بِوَقْعِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ
وَالْكِذْبِ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً عَلَى صُوَرِ
الْكِلَابِ وَالنَّارُ تَدْخُلُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَتَخْرُجُ
مِنْ أَدْبَارِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُوا وُجُوهَهُمْ
بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ مَنْ هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ

قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ كَانُوا يُوقِعُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ
النَّاسِ وَالْجِيرَانِ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ
نِسَاءً مُقَيَّدَاتٍ بِقُيُودٍ مِنْ نَارٍ وَقَدْ شُرِطَتْ أَشْدَاقُهُمْ
وَلَهَبُ النَّارِ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَاؤُلَاءِ
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ كَانُوا مُغَنِّيَاتٍ
بِالْكُوبِ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً بِالْحَيَايَا
مَحْزُومَاتٍ يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ فَلَا يَرْحَمُ
فَقُلْتُ مَنْ هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَا
ؤُلَاءِ كَانُوا يَبْذِلُوا أَنْفُسَهُمْ لِغَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ
بِالْحَرَامِ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً ∴
مُعَلَّقِينَ مِنْ شُعُورِهِمْ فِي شَجَرِ الزَّقُّومِ وَمَاءُ الْحَمِيمِ
يُصَبُّ عَلَيْهِمْ فَيَهْرِي لُحُومُهُمْ ثُمَّ يَعُودُ خَلْقًا
جَدِيدًا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَاؤُلَاءِ كَانُوا يَشْرَبُوا الْأَدْوِيَةَ حَتَّى يَقْتُلُوا إِلَى
أَوْلَادِهِمْ خَوْفًا مِنْ مَطْعَمِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَتَرْبِيَتِهِمْ

ألم يعلموا أن الله الذي خلقهم هو يطعم
هم ويسقيهم وقد قال الله تعالي وما من
دابة في الأرض إلا علي الله رزقها وماتوا
ولم يتوبوا ورأيت نساء رؤوسهم مغمورة
في قطران والحيات تنهشهم فتهري لحومهم
ثم يعودون خلقا جديدا فقلت من هاولاي
يا أخي جبرائيل قال يا محمد هاولاي النوحات
بالكري ويعظمنا مانهى الله عنه وماتوا ولم
يتوبوا ورأيت نساء قد مسخوا وأجسادهم
سود كالقطران فقلت من هاولاي يا أخي جبرائيل
قال يا محمد هاولاي الذين يوصلون شعورهم
ويغيرون خلقة الله تعالي وماتوا ولم يتوبوا
ورأيت نساء معلقات في شجر الزقوم ومغلولات
أيديهم بقيود من نار والحيات مطوقات في
أرقابهم فقلت من هاولاي يا أخي جبرائيل

قال يا محمد هاؤلاي كانوا يتزوجون الرجال
في حال شبابهم فاذا كبر الرجل وضعفة قوته
يجعلون لهم أصحاب ويسرقون مالهم و
ينفقونها علي أصحابهم وماتوا ولم يتوبوا
ورأيت نساء مقيدات بقيود من نار وقد التهمة
أقدامهن بالنكال فقلت من هاؤلاي يا أخي
جبرايل قال يا محمد هاؤلاي كانوا يخرج
من بيوتهم بغير إذن أزواجهن وماتوا
ولم يتوبوا ورأيت نساء معلقات بأيديهم
بكلاليب من نار وملائكة موكلين بعذابهم
يقطعون أيديهم وأرجلهم من خلاف كلما
قطع عضوا عاد كما كان وهم في هذا العذا
فقلت من هاؤلاي يا أخي جبرايل قال يا محمد
هؤلاي كانوا يرمون أولادهم من غير ب
رضاعة ويتبرون منهم تكبرا وجبرا وظلما

وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً سُودَ الوُجُوهِ زُرْقَ
الْعُيُونِ عَلَي وُجُوهِهِمْ لَهَبُ نَارٍ يُسْحَبُونَ عَلَي
وُجُوهِهِمْ يَخُورُونَ كَخُوَارِ الْبَعِيرِ وَيَنْهَقُونَ
كَنَهِيقِ الْحَمِيرِ فَقُلْتُ مَنْ هَاؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلْ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَاؤُلَاءِ الْعَيْدَاتُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ رِجَالَ
هُمْ وَلَمْ يَطْلُبُوا رِضَاهُمْ وَتَلْزَمْ مَعَاهُ النَّكَدُ
وَالْقَهْرِي حَتَّى تَزِيبْ لَحْمُهُ وَمُهْجَتُهُ مِنَ الْهَمْ
وَالْغَيْضِ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ نِسَاءً مُعَلَّقِينَ
مِنْ أَرْجُلِهِمْ مَنْكُوسَاتْ رُؤُسِهِمْ يَعْدُونَ مُقْبِلِينَ
وَيَخْرُجُونَ مُدْبِرِينَ وَلَهُمْ صِرَاخٌ وَخُوَارٌ فَقُلْتُ
مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ
الزَّانِيَاتُ بِالسِّرِّ مِنْ رِجَالِهِمْ وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ
وَيَجْعَلُونَ لِرِجَالِهِمْ وَرَثَةً مِنْ غَيْرِ أَصْلَابِهِمْ
وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا إِلَي هُنَا انْتَهَي أَنْوَاعُ عَذَابِ
النِّسَاءِ وَهُوَ أَحْدَي وَعِشْرِينَ نَوْعًا وَسَوْفَ يَأْتِي

مع عذاب الرجال مثل عاق والديه وتارك الصلاة والزاني باللواطة وشارب الخمر وآكل الربا وآكل أموال اليتامى ظلما وشاهد الزور ومانع الزكاة ورامي الفتنة ورامي البهتان وواعظ غيره وناس نفسه وغير ذلك مما يعلمه الله

ذكر ما نظر النبي في النيران من أنواع العذاب على الرجال

قال صلى الله عليه وسلم ورأيت فيها رجالا ونساء لكل واحد منهم مشفران كمشافر الجمال موكل بهم ملائكة تفك أحناكهم فيصير فيهم قيح ودود ثم يأمر نار تدخل من أفواههم وتخرج من أدبارهم ولهم خوار وصريخ فقلت من هؤلاء يا أخي جبرائيل قال يا محمد هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا ويصلون سعيرا وماتوا ولم يتوبوا ورأيت رجالا ونساء موكلين بهم :

مَلَائِكَةً يَقْعُدُونَ إِلَي جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَجُذُّونَ
لَحْمَهُ مِنْ كَتِفِهِ وَيَقُولُونَ لَهُمْ كُلُوا لَحْمَهُ كَمَا
كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَلَحْمَ
إِخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَهُمْ يَضِجُّونَ بِالْعَوِيلِ وَيَنْهَشُونَ
لَحْمَهُمْ بِالرَّغْمِ عَنْهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاسَ وَيَتَكَلَّمُونَ
فِيهِمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا
وَنِسَاءً عَلَي مَنَابِرَ مِنْ نَارٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ
بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ وَكُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَلَهُمْ
صُرَاخٌ وَعَوِيلٌ وَنَهِيقٌ كَالْحَمِيرِ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ الْعِلْمِ مِنْ أُمَّتِكَ
وَسَائِرِ الْأُمَمِ يَتَكَلَّمُونَ لِطَلَبِ الدُّنْيَا وَيَتْرُكُونَ حَقَّ
اللَّهِ تَعَالَي يَعِظُونَ النَّاسَ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَمَاتُوا
وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً مُعَلَّقِينَ مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ
فِي شَجَرِ الزَّقُّومِ وَالْمَلَائِكَةُ تَقْذِفُ وُجُوهَهُمْ بِالزِّفْتِ

قوله بمقاريض قيل هو امقص يقرض به الثياب والورق والحوائج وقوله تقرض شفاههم وألسنتهم أي تقص شفتهم والسنتهم جزاء علي كذبهم في القرآن والحديث علي الله وأنبيائه انتهي في التفسير مصححه

وَالْقَطْرَانْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَؤُلَاءِ شَاهِدِينَ الزُّورْ يَقُولُونَ مَا لَا يَدْرُونَ وَيَرْمُونَ
بَيْنَ النَّاسِ الْفِتَنْ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ وَمَاتُوا وَلَمْ
يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً بَطْنُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
كَالْجَبَلِ الْعَظِيمْ فَإِذَا قَامَ أَحَدُهُمْ تَقْرَعُهُ الْمَلَائِكَةُ
عَلَى جَنْبِهِ بِعَامُودٍ مِنْ حَدِيدْ فَهُمْ يُعَذَّبُونَ رَائِحِينَ
وَغَادِيِينَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَؤُلَاءِ أَكَالَةُ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا وَمَاتُوا وَلَمْ
يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِجْ
طَيِّبْ وَلَحْمٌ نِيٌّ خَبِيثْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ النِّيَّ الْخَبِيثْ
وَيَتْرُكُونَ النَّضِجَ الطَّيِّبْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ مَنْ يَكُونُ لَهُ زَوْجَةٌ
بِالْحَلَالِ يَتْرُكُهَا وَيَمْضِي إِلَى امْرَأَةٍ بِالْحَرَامِ وَكَذَلِكَ

مِنَ النِّسَاءِ مَنْ تَكُونُ مَعْ زَوْجِهَا بِالْحَلَالِ تَتْرُكُهُ
وَتَمْضِي إِلَي رَجُلْ بِالْحَرَامِي وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا
وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً فِي رِقَابِهِمْ أَغْلَالٌ مِنْ نَارٍ
فَتَحْرِقُ الْمَلَائِكَةُ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَتَضْرِبُهُمْ
بِحِجَارَةِ الْكِبْرِيتْ فَيَلْهَبُ النَّارُ فِي أَجْسَادِهِمْ
وَلَهُمْ صِرَاخٌ وَعَوِيلٌ وَخُوَارٌ مِثْلَ الْبَقَرِ فَقُلْتُ
مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ سَيُطَوَّقُونَ
مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيمَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً سُودُ
الْوُجُوهِ زُرْقُ الْعُيُونِ وَعَلَي وُجُوهِهِمْ غُبَارٌ
مِنْ نَارٍ يُسْحَبُونَ عَلَي وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ يَخُورُونَ
خُوَارَ الْبَعِيرِ وَيَنْهَقُوا نَهِيقَ الْحَمِيرِ فَقُلْتُ
مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ يَذُمُّونَ النَّاسَ بِالْمَدْحِ وَيَهْجُرُهُمْ عَلَي

طَلَبُ الدُّنْيَا فَإِنْ أَعْطُوهُمْ رَضُوا وَإِنْ لَمْ
يُعْطُوهُمْ هَجَرُوهُمْ بِالشَّفْرِي فَوَيْلٌ لَهُمْ
مِمَّا يَعْمَلُونَ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ
رِجَالًا وَنِسَاءً عَلَي صُدُورِهِمْ طُبُولٌ مِنْ نَارٍ وَ
هُمْ سُودُ الْوُجُوهِ زُرْقُ الْعُيُونِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ
مِنْ قَطِرَانٍ وَفِي أَرْجُلِهِمْ مَقَامِعُ مِنْ نَارٍ وَ
هُمْ يُعَذَّبُونَ وَيَضْرِبُونَ عَلَي وُجُوهِهِمْ
وَلَهُمْ صُرَاخٌ وَعَوِيلٌ وَنَهِيقٌ كَالْحَمِيرِ
فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُلْهُونَ النَّاسَ بِالطُّبُولِ وَالزُّمُو
وَذَلِكَ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَمَاتُوا وَلَمْ
يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً سُودُ الْوُجُوهِ
زُرْقُ الْعُيُونِ مُنْتِنِينَ الرِّيحَةِ شَفَةُ أَحَدِهِمْ
الْعُلْيَا فَوْقَ رَأْسِهِ وَشَفَتُهُ السُّفْلَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ
يَسِيلُ مِنْ حُلُوقِهِمْ الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ وَالدَّمُ

وَالدُّودُ فِي أَقْدَاحٍ مِنْ نَارٍ وَهُمْ يَضِجُّونَ بِالْوَيْلِ
وَالثُّبُورِ وَعَظَائِمِ الأُمُورِ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ
يَا أَخِي يَا جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَمَاتُوا
وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَالْمَلَائِكَةُ
تَضْرِبُهُمْ بِسُيُوفٍ مِنْ نَارٍ وَتَذْبَحُهُمْ بِسَكَاكِينَ
مِنْ نَارٍ كُلَّمَا ذُبِحُوا مَرَّةً أَحْيَاهُمُ اللهُ تَعَالَى
وَسَالَ مِنْ مَذْبَحِهِمْ دَمٌ أَسْوَدُ مِنَ الْحِبْرِ
وَأَنْتَنُ مِنَ الْجِيفِ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَهَا اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَيَسْعَوْنَ
فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَ
يْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً مَحْبُوسِينَ فِي وَادٍ مِنْ نَارٍ
وَالْحَيَاتُ وَالْعَقَارِبُ تَلْسَعُهُمْ وَالنَّاسُ تَشْتُمُهُمْ
وَالْمَلَائِكَةُ تُعَذِّبُهُمْ وَتُحَيِّرُهُمْ وَهُمْ سَاعَةً

يُحْيُونَ وَسَاعَةً يَمُوتُونَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
يَعْصُونَ وَالِدَيْهِمْ وَاسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَ الَّتِي
نَهَى اللَّهُ عَنْهَا وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ
رِجَالًا وَنِسَاءً مُقَيَّدِينَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَفِي
أَرْجُلِهِمْ أَوْتَادٌ مِنْ نَارٍ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَلَائِكَةٌ
تُعَذِّبُهُمْ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَهُمْ يُنَادُونَ أَمَا مِنْ
رَحِيمٍ يَرْحَمُنَا وَلَا شَفِيعٍ يَشْفَعُ لَنَا وَلَا مُجِيرٍ
يُجِيرُنَا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَرْحَمُونَ أَهْلَ الْبَلَاءِ
فِي دَارِ الدُّنْيَا وَلَا يَنْصَحُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً
تُقْطَعُ أَلْسِنَتُهُمْ بِسُيُوفٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُطِعَتْ
مَرَّةً عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَلَائِكَةٌ
تُعَذِّبُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ

يا أخي جبرايل قال يا محمد هؤلاي الشعرا ماتوا
ولم يتوبوا ورأيت رجالا ونساء مقعدين من
أصابعهم في مسامير من نار فقلت من هؤلاي
يا أخي جبرايل قال يا محمد هؤلاي الذين
لا يتمون ركوعهم وسجودهم في صلاتهم
وماتوا ولم يتوبوا ورأيت رجالا ونساء يضر
بون بسياط من نار عن أيمانهم وعن شمايلهم
وهم ينادون بالويل مما حل بهم فقلت
من هؤلاي يا أخي جبرايل قال يا محمد هؤلاي
الذين لا يتمسحون من البول والغايط وماتوا
ولم يتوبوا ورأيت رجالا ونساء مدلاة
ألسنتهم علي صدورهم كالجبل وقد وكل
بهم ملايكة تعذبهم ليلا ونهارا فقلت
من هؤلاي يا أخي جبرايل قال يا محمد هؤلاي
الذين يرمون أولادهم ونسايهم بطرا

وظلما

وَظُلْمًا وَجَبْرًا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَمَاتُوا وَلَمْ
يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً يَضْرِبُونَ عَلَى
بُطُونِهِمْ وَظُهُورِهِمْ بِعِصِيٍّ مِنْ نَارٍ وَهُمْ
يَسْتَغِيثُوا فَلَا يُغَاثُوا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَايِ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَايِ الَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْبُهْتَانِ وَالزُّورِ
وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ وَمَاتُوا
وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً عَلَى بُطُونِهِمْ
صَخْرٌ مِنْ نَارٍ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَلَائِكَةٌ تُعَذِّبُهُمْ
وَتَأْتِيهِمْ بِأَقْدَاحٍ مِنْ نَارٍ فِيهَا قَيْحٌ وَدَمٌ
وَصَدِيدٌ وَهُمْ يُكَلِّفُونَهُمْ شُرْبَهُمْ بِالرَّغْمِ
عَنْهُمْ وَهُمْ يَضِجُّوا بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَقُلْتُ
مَنْ هَؤُلَايِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَايِ
الَّذِينَ يَعِيشُونَ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالظُّلُمَاتِ
وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَمَلَائِكَةً

مُوَكَّلِينَ بِعَذَابِهِمْ يَضْرِبُونَهُمْ بِصُخُورٍ مِنْ
نَارٍ عَلَي رُؤُوسِهِمْ فَتَنْفَلِقُ فِلْقَتَيْنِ تَقَعُ كُلُّ
فِلْقَةٍ فِي نَاحِيَةٍ ثُمَّ تَعُودُ رُؤُوسُهُمْ كَمَا كَانَتْ
وَلَهُمْ صُرَاخٌ وَخُوَارٌ مِثْلَ الْبَقَرِ فَقُلْتُ مَنْ
هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ
وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً
مُعَلَّقِينَ مِنْ أَيْدِيهِمْ بِكَلَالِيبَ مِنْ نَارٍ وَالْمَلَا
ئِكَةُ يَضْرِبُونَهُمْ بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ عَلَي أَشْلَا
ئِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ وَهُمْ سُودُ
الْوُجُوهِ زُرْقُ الْعُيُونِ يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ
وَالثُّبُورِ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ
بِالنَّمِيمَاتِ وَالْكَذِبِ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا
وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً فِي نَهْرٍ يَجْرِي وَعَلَي شَطِّ

ذَلِكَ النَّهْرِ مَلَائِكَةٌ بَعْضُهُمْ مَعَاهُ صُخُورٌ
مِنْ نَارٍ وَبَعْضُهُمْ مَعَاهُ سُيُوفٌ مِنْ نَارٍ فَكُلَّمَا
طَلَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ضَرَبُوهُ أَصْحَابُ الصُّخُورِ
فَيَقَعُوا فِي أَسْفَلِ ذَلِكَ الْوَادِي وَالنَّهْرِ
فَيُبَادِرُونَهُمْ أَصْحَابُ السُّيُوفِ فَيَضْرِبُ أَعْنَا
قَهُمْ ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانُوا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
كَذَبُوا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَا وَبَخَسُوا الْمِكْيَالَ وَ
الْمِيزَانَ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا
وَنِسَاءً مُنْقَلِبِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَعَلَى ظُهُورِ
هِمْ صَخْرٌ مِنْ نَارٍ وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُوهُمْ بِمَقَامِعِ
مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ الرِّجَالَ دُونَ
النِّسَاءِ فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ
يَكْتَفُونَ بِبَعْضِهِمْ فَمَا بَالُ النِّسَاءِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ

وكذلك النساء يلتغون ببعضهم بجماع يقال
له السحاق وماتوا ولم يتوبوا ورأيت رجالا
ونساء معقدين بأصفاد من نار وجباههم
قد اسودت والحيات مطوقات بأعناقهم
تلدغهم فتهري لحومهم ثم يعودون
خلقا جديدا فقلت من هؤلاء يا أخي جبرائيل
قال يا محمد هؤلاء الذين يكنزون الذهب
والفضة ولم ينفقونها في سبيل الله نبشرهم
بعذاب أليم وماتوا ولم يتوبوا ورأيت
رجالا ونساء ردت وجوههم إلي قفائهم
وأدبارهم إلي أقبالهم ومقامع النار
ترشقهم والملائكة تسحبهم علي وجوههم
والنار تلتهب عليهم فقلت من هؤلاء
يا أخي جبرائيل قال يا محمد هؤلاء الذين
يتكبرون علي الناس بغير حق ألا ترى أنا

أَبْلِيسَ لَمَّا تَكَبَّرَ عَلَى آدَمَ وَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ
نَقَصَتْ أَجْنِحَتُهُ وَخَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ مَلْعُونًا وَمَاتُوا
وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ حَجَرًا صَغِيرًا خَرَجَ مِنْهُ
ثَوْرٌ عَظِيمٌ فَجَعَلَ الثَّوْرُ يَدُورُ وَيُرِيدُ أَنْ
يَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ فَقُلْتُ مَا هَذَا
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَثَلٌ فِي أُمَّتِكَ
إِنَّ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ ثُمَّ يَنْدَمُ
عَلَيْهَا وَيُرِيدُ رُجُوعَهَا فَلَمْ يَقْدِرْ وَمَاتُوا وَلَمْ
يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَسَفَافِيفُ النَّارِ
تَدْخُلُ فِي أَدْبَارِهِمْ وَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ النَّمَّامُونَ الْغَمَّازُونَ
وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً
يُضْرَبُونَ بِشُهُبٍ مِنْ نَارٍ فَيَقَعُ فِي وُجُوهِهِمْ
يَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي

جبرائيل قال يا محمد هؤلاي الذين يبهتون
الناس ويرمون بينهم الفتنة وماتوا ولم
يتوبوا ورأيت رجالا ونساء ترضخ رؤسهم
بصخور من نار والملائكة تسحبهم على
وجوههم في مجاري القطران فقلت من
هؤلاي يا أخي جبرائيل قال يا محمد هؤلاي
الذين تتساقل نفوسهم عن سماع القرآن
والمواعظ من العلماء والقراء وماتوا ولم
يتوبوا ورأيت رجالا ونساء يملأون من
أبيار ويصبون في أحواض مثقوبة فيرجع
الماء في الأبيار إلى مكانه وهم يتعبون أنفسهم
في ذلك العمل فقلت من هؤلاي يا أخي جبرائيل
قال يا محمد هؤلاي الذين يسرقون ويتصدقون
فيرجع ثواب الصدقة إلى صاحب المال ولم
يفيد السارق إلا التعب وماتوا ولم يتوبوا

وَرَأَيْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً فِي صِفَاتِ شَجَرِ الشَّوْكِ لَيْسَ
يَعْرِفُ لَهُمْ رُؤُوسٌ مِنْ أَيَادِي وَكُلَّمَا مَرَّ بِهِمْ
شَيْءٌ خَدَشُوهُ بِشَوْكِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ قُطَّاعِينَ الطَّرِيقِ
عَلَى الْعَالَمِ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِمْ
بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَمَاتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ
مِنْ أُمَّتِي فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا بَالُ أَكْثَرَ أَهْلِ
النَّارِ النِّسَاءَ وَأَغْنِيَاءُ أُمَّتِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ لِأَنَّ
النِّسَاءَ فَاضِيَاتٌ لِأَعْرَاضِهِنَّ وَالْأَغْنِيَاءُ اسْتَحْقَرُوا
بِالْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَلَمْ يُعْطُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ
وَمَا أَوْجَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ فِي أَحْوَالِ
الْمَسَاكِينِ تَكَبُّرًا وَجَبْرًا وَبُخْلًا وَكُلُّ الْعَالَمِ الَّذِي
رَأَيْتَهُمْ فِي النِّيرَانِ يُعَذَّبُونَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ عَظِيمَيْنِ

سُودُ الْوُجُوهِ زُرْقُ الْعُيُونِ مَهُولِينَ الْمَنْظَرِ
أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَأَعْيُنُهُمَا كَالْبَرْقِ
الْخَاطِفِ وَلَهِيبُ النَّارِ يَخْرُجُ مِنْ أَنْوَاهِهِمَا
وَيَحْفِرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
عَامُودٌ مِنْ حَدِيدٍ يَلْتَهِبُ نَارًا لَوْ ضُرِبَ بِهِ أَعْظَمُ
جَبَلٍ فِي الدُّنْيَا لَذَابَ حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا وَأَنْفَاسُهُمَا
كَشَاهِبِ النَّارِ لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمَا عَلَى جَبَلٍ لَذَابَ
وَانْمَحَى أَثَرُهُ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ خَلْقًا لَا تُحْصَى
بِعَدَدِ الرَّمْلِ وَالْحَصَى فَيَقُولُونَ لَهُمْ مَنْ
رَبُّكُمْ وَمَا دِينُكُمْ فَيَقُولُوا لَهُمْ أَنْتُمْ رَبُّنَا لَا
نَدْرِي وَلَا نَعْلَمُ فَيَقُولُونَ لَهُمْ لَا دَرَيْتُمْ وَلَا
عَلِمْتُمْ ثُمَّ يَضْرِبُونَهُمْ بِتِلْكَ الْعَوَامِيدِ وَ
لَهُمْ صُرَاخٌ وَعَوِيلٌ لَمْ رَأَيْتُ فِي النِّيرَانِ أَشَدَّ
مِنْ عَذَابِهِمْ وَلَا أَصْعَبَ مِنْ عِقَابِهِمْ وَلَا أَكْثَرَ
مِنْ بُكَاهُمْ انْتِحَابِهِمْ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ

مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ رَأَيْتُ أَصْعَبَ مِنْ عَذَابِهِمْ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ لَيْسَ مِنْ أُمَّتِكَ وَإِنَّمَا هُمْ
مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَبَاقِي الْأُمَمِ
الْمُشَارِكُونَ لِلَّهِ فِي دِينِهِ وَرُسُلِهِ وَمَا تَرَاهُمْ
كَافِرُونَ وَهُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ وَهُمْ عُبَّادُ
الصَّلِيبِ وَعُبَّادُ الْأَصْنَامِ وَعُبَّادُ الْأَوْثَانِ وَعُبَّادُ
النَّارِ وَعُبَّادُ الْعِجْلِ وَعُبَّادُ الشَّمْسِ وَعُبَّادُ
الْقَمَرِ وَعُبَّادُ النُّجُومِ وَعُبَّادُ الْأَحْجَارِ وَعُبَّادُ
الْفُرُوجِ وَعُبَّادُ الْبَهَائِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَدْيَانٌ
مُخْتَلِفَاتٌ وَأَنْبِيَاءُ وَهُمْ كِرَامٌ أَجْوَادٌ فَكَذَّبُوهُمْ
وَعَذَّرُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُمُ
اللَّهُ وَلَيْسَ لَهُمْ شَفِيعٌ غَيْرِ النَّارِ وَهُمْ أُمَّةُ
أَدْرِيسَ وَأُمَّةُ نُوحٍ وَأُمَّةُ هُودٍ وَأُمَّةُ صَالِحٍ
وَأُمَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَأُمَّةُ لُوطٍ وَأُمَّةُ إِسْحَقَ وَأُمَّةُ
إِسْمَاعِيلَ وَأُمَّةُ يَعْقُوبَ وَأُمَّةُ يُوسُفَ وَأُمَّةُ

أَيُّوبُ وَأُمَّةُ إِلْيَاسَ وَأُمَّةُ الْخَضِرِ وَأُمَّةُ
دَاوُدَ وَأُمَّةُ سُلَيْمَانَ وَأُمَّةُ يُونُسَ وَأُمَّةُ
الْيَسَعِ وَأُمَّةُ ذُو الْكِفْلِ وَأُمَّةُ دَانْيَالَ وَأُمَّةُ
الْعُزَيْرِ وَأُمَّةُ زَكَرِيَّا وَأُمَّةُ يَحْيَى وَأُمَّةُ عِيسَى
وَأُمَّةُ جَرْجِيسَ وَأُمَمٌ يَطُولُ شَرْحُهَا ثُمَّ أَنَّ
جِبْرَائِيلَ قَالَ يَا مَالِكُ ضَعْ مِفْتَاحَ النَّارِ عَلَي
النَّارِ وَانْفُخْ نَفْخَةً وَاحِدَةً حَتَّي يَرَي مُحَمَّدٌ
صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَأَخَذَ مَالِكُ مِفْتَاحًا كَانَ
إِلَي جَانِبِهِ قَالَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتَ الْمِفْتَاحَ طُولُهُ مِنَ
الْمَشْرِقِ إِلَي الْمَغْرِبِ وَعَرْضُهُ كَذَلِكَ ثُمَّ وَضَعَ
مَالِكُ طَرَفَ الْمِفْتَاحِ فِي تُخُومِ جَهَنَّمَ وَنَفَخَ
نَفْخَةً وَاحِدَةً فَطَارَ مِنْهَا شَرَارٌ كُلُّ شَرَارَةٍ
كَالْقَصْرِ الْعَظِيمِ وَالْبَخْةِ مِنَ الْجِمَالِ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَي إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَارٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ

جُمَالَهُ صُفْرٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ إِنْخَلَعَ قَلْبِي
وَطَاشَ عَقْلِي وَوَقَفْتُ مَغْشِيًّا وَظَنَنْتُ أَنَّ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ قَدْ مَاتُوا مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لِي
جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ أُصْبُرْ لِأَمْرِ رَبِّكَ ثُمَّ قَالَ
جِبْرَائِيلُ يَا مَالِكُ أُطْبُقْ بَابَ جَهَنَّمَ وَالنِّيرَانِ
فَأَطْبَقَ مَالِكُ الْبَابَ وَعَادَ كَمَا كَانَ وَقَالَ مَالِكٌ
أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ لَحْمَكَ
عَلَى النَّارِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَ
لَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْأً وَآمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِنُبُوَّتِكَ
يَا خَاتِمَ رُسُلِ اللَّهِ فَهَنِيأً لِأُمَّتِكَ بِشَفَاعَتِكَ
بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ أَذَّنَ جِبْرَائِيلُ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ بِالْمَلَائِكَةِ رَكْعَتَيْنِ
عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ
أُرْتُقِينَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ
عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ خَمْسِمَائَةِ

عَامٍ وَسُمْكُهَا كَذَلِكَ وَبَيْنَمَا نَحْنُ صَاعِدِينَ إِلَيْهَا
إِذْ رَأَيْتُ بَحْرًا مِنْ نُورٍ أَصْفَرَ يَلْتَهِبُ كَأَنَّهُ نَارًا وَلَهُ
دَوِيٌّ وَهَدِيرٌ تَتَلَاطَمُ أَمْوَاجُهُ وَفِيهِ مَلَائِكَةٌ
قِيَامًا فَعَلْتُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَبْرُقَ بَصَرِي وَيَغْشِي
عَلَيَّا فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ مَا شَأْنُكَ يَا مُحَمَّدُ أُصْبُرْ
لِأَمْرِ رَبِّكَ فَقُلْتُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ أَيُّ بَحْرٍ هَذَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا بَحْرُ
الْبَرْقِ وَإِسْمُهُ الْعَمِيقُ لَا يَقْدِرُ يَصِفُهُ
إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ ثُمَّ صَعِدْنَا حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى
السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَرَعَ جِبْرَائِيلُ بَابَهَا :
فَقَالَ خَزَنَتُهَا مَنْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ أَنَا جِبْرَائِيلُ
وَمَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَقَدْ
أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ
مَعَكَ حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ
الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ثُمَّ

فتحوا لنا الباب ودخلناها

ذكر سماء السادسة وما نظر النبي فيها من العجائب

فاذا هي سماء من ياقوتة خضراء واسمها الناطقة ورأيت خلف الباب ملكا عظيما جالس علي كرسي من نور وفي خدمته ملائكة لا تحصى فقلت من هذا يا أخي جبرائيل قال يا محمد هذا روجيائيل خازن السماء السادسة هذه ادنوا منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علينا السلام وبشرني برضوان الله تعالي ورأيت له هيبة عظيمة وسمعته يقول سبحان الجبار العظيم سبحان الحي الدايم الذي لا يموت سبحان الحليم الكريم سبحان النور المبين سبحان من هو في السماء اله وفي الارض اله ثم تقدمت قليلا واذا بملائكة اكثر من رأيتهم في السموات الخمسة يسبحون

اللّهَ بِهَذَا التَّسْبِيحِ يَقُولُونَ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ يَنْبَغِي
التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الْهَوَامُ
فِي مَقَامِهَا سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْوُحُوشُ فِي
أَوْكَارِهَا سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الذِّيَابُ فِي بُيُو
تِهَا سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْحِيتَانُ فِي لُغَاتِهَا
سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْجِبَالُ وَالْأَحْجَارُ فِي ضَمِيرِهَا
وَهُمْ خَاضِعِينَ خَاشِعِينَ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ
سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِمَلَكٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ
نُورٍ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدٌ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللّهَ وَيُقَدِّسُهُ
وَالْمَلَائِكَةُ تُجَاوِبُهُ عَلَى تَسْبِيحِهِ لِلّهِ رَبِّ الْعَا
لَمِينَ وَالنَّارُ تَكَادُ تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ عِنْدَ تَسْبِيحِهِ
مِنْ شِدَّةِ هَيْبَتِهِ وَكَثْرَةِ أَنْوَارِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ
كَذَلِكَ أُصْعِقْتُ وَأُسْقِطْتُ عَلَى وَجْهِي مَغْشِيًّا
فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ مَا شَأْنُكَ يَا مُحَمَّدُ اِنْتَبِهْ لِأَمْرِ

رَبِّكَ حَتَّى تَرَى عَظَمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ فَقُلْتُ حَبِيبِي
جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا مَلَكُ الرَّعْدِ وَاسْمُهُ بَرْقِيَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَمَقَامُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ
الرَّعْدُ مِنْ سَوْطِهِ وَالْبَرْقُ مِنْ ثَنَايَاهُ فَتَقَدَّمْتُ
إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَرْعَدُ مِنْ خِيفَتِهِ فَنَظَرَ
إِلَيَّ وَقَالَ مَنْ هَذَا الْإِنْسِيُّ يَا جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُ
يَا بَرْقِيَائِيلُ هَذَا مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي أُمَّتِهِ
الْمُذْنِبِينَ هَذَا الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَلَقَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ جِبْرَائِيلَ نَهَضَ
قَائِمًا وَصَافَحَنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي وَبَشَّرَنِي
بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ لِي مَرْحَبًا بِكَ
يَا مُحَمَّدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ
وَتَاجَ الْأَصْفِيَاءِ وَكَهْفَ الْأَوْلِيَاءِ وَنُورَ الشُّهَدَاءِ

إلي هنا انتهي النصف الأول من المعراج الشريف

ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلاً وَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ مَلاَئِكَةِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ
إِذْ هُمْ حِزْبُ اللَّهِ الأَعْظَمُ وَجُنْدُهُ الأَكْرَمُ لَوْ
أَمَرَ اللَّهُ مَلَكاً مِنْهُمْ أَنْ يَقْتَلِعَ السَّمَوَاتِ
السَّبْعَ وَالأَرَاضِي السَّبْعَ لَقَلَعَهُمْ فِي أَسْرَعَ مِنْ
طَرْفَةِ عَيْنٍ وَوُجُوهُهُمْ فِي صِفَاتِ الإِبِلِ وَلَهُمْ
أَجْنِحَةٌ كَثِيرَةٌ فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا رَأَيْتُ
أَشَدَّ عِبَادَةً مِنْ هَذِهِ الْمَلاَئِكَةِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
السَّادِسَةِ فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَتَقَدَّمْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ
أَخْبَرَهُمْ جِبْرَائِيلُ بِاسْمِي فَرَدُّوا عَلَيَّ السَّلاَمَ وَ
بَشَّرُونِي بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَي ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلاً
وَإِذَا بِمَلَكٍ جَالِسٍ عَلَي كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ نِصْفُهُ
مِنْ ثَلْجٍ وَنِصْفُهُ مِنْ نَارٍ فَلاَ النَّارُ تُذِيبُ
الثَّلْجَ وَلاَ الثَّلْجُ يُطْفِئُ النَّارَ وَهُوَ يُنَادِي

سبحان من ألف بين الثلج والنار اللهم ألف
بين قلوب عبادك الأبرار علي طاعتك والملائكة
تقول آمين فقلت يا أخي جبرائيل من هذا الملك
العظيم قال يا محمد هذا سردار الملائكة و
إسمه سجلائيل وقد خلقه الله تعالي عجبا
ووكله بأكناف السموات أجمعين وهو أنصح
الملائكة لبني آدم يدعو لهم بهذا الدعاء إلي
يوم القيمة أدنوا منه وسلم عليه فدنوت
منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني بالكرا
مة من ربي عز وجل ثم سرنا قليلا وإذا برجل
أسمر اللون جالس علي كرسي من نور وعليه
حلة بيضاء مزملة بالياقوت وهو يسبح الله
ويستغفره فقلت حبيبي جبرائيل من هذا
الرجل الكريم علي ربه قال يا محمد هذا أخوك
نبي الله يونس ابن متي أدنوا منه وسلم

عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامُ
وَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ النَّاصِحِ
وَدَعَا لِي وَلِأُمَّتِي بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتْ ثُمَّ سِرْنَا
قَلِيلًا وَإِذَا بِمَلَائِكَةٍ عَلَى صُوَرْ الْأَفْيَالْ
وَأَبْدَانُهُمْ مِنْ نُورٍ وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَسْمَرُ
اللَّوْنِ جَالِسْ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ
حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مُذَهَّبَةٌ بِالذَّهَبْ خَاضِعْ خَاشِعْ
مُتَوَاضِعْ إِذَا سَبَّحَ سَبَّحَتْ مَعَاهُ الْمَلَائِكَةُ
وَإِذَا سَكَتَ سَكَتُوا مَعَاهُ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلْ
مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا أَخُوكَ نَبِيُّ اللَّهِ هُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّا السَّلَامُ وَقَالَ مَرْحَبًا بِحَبِيبِ
رَبِّ الْعَالَمِينْ وَدَعَا لِي وَلِأُمَّتِي بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاهْ
ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِرَجُلٍ كَهْلًا طَوِيلًا

كَثِيرُ الشَّعْرِ عَلَيْهِ مُدَرَّعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَبْيَضَ
يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاةٍ يَكَادُ شَعْرُهُ يُغَطِّي جَسَدَهُ
لَهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ عَلَى صَدْرِهِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ
مِنْ نُورٍ وَحَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ
مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ
كَلِيمُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلَهُ اللهُ بِكَلَامِهِ
وَجَعَلَهُ كَلِيمًا ادْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ
مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَزْعُمُ بَنُوا إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَكْرَمُ
الْخَلْقِ عَلَى اللهِ بَلْ وَاللهِ هَذَا أَكْرَمُ مِنِّي
عَلَى رَبِّهِ هَذَا النَّبِيُّ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْعَرَبِيُّ
الْمَكِّيُّ الْمَدَنِيُّ الْأَبْطَحِيُّ هَذَا الْحَبِيبُ هَذَا الْكَرِيمُ
هَذَا الْعَظِيمُ هَذَا الْأَمِينُ هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ
اللهِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ هَاشِمٍ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا

بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ النَّاصِحِ وَدَعَا لِي وَلِي
أُمَّتِي بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا
بِرَجُلٍ أَبْيَضِ اللَّوْنِ صَبِيحِ الْوَجْهِ جَالِسٌ عَلَى
كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ بَيْضَاءُ مُزَرْكَشَةٌ
بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ وَحَوْلَهُ مَا يَزِيدُ عَنْ
خَمْسِمِائَةِ نَفْسًا كُهُولٌ وَشَبَابٌ جُلُوسٌ عَلَى
الْكَرَاسِي وَعَلَيْهِمْ خِلَعُ الرِّضْوَانِ وَهُوَ
يَقُصُّ عَلَيْهِمْ عُلُومَ التَّوْرَاةِ وَالصُّحُفِ
الْأُولَى فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ
الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ نَبِيُّ اللهِ يُوشَعُ
ابْنُ نُونٍ خَلِيفَةُ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهَؤُلَاءِ الَّذِي حَوْلَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
أَخْلَصَ لِلَّهِ يَقِينُهُمْ وَآمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ
أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ

عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامُ وَهَنَّانِي بِمَا أَعْطَانِي رَبِّ
مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ وَقَالَ لِي أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ
فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّ
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلاً فَرَأَيْتُ رَجُلاً
بَهِيًّا عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَوَقَارًا كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَالْخُشُوعِ
جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَا
مُرَصَّعَةً بِالذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ وَهُوَ يُسَبِّحُ
اللهَ وَيُقَدِّسُهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أَخِي جِبْرَائِلُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ نَبِيُّ اللهِ إِلْيَاسَ
أَخُو الْخِضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ
وَحَيَّانِي بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ ثُمَّ أَذَّنَ جِبْرَائِلُ
وَاصْطَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ فَقَدَّمَنِي جِبْرَائِلُ
وَصَلَّيْتُ بِهِمَا رَكْعَتَيْنِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ارْتَقَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ

أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ
السَّادِسَةِ خَمْسِمَايَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا كَذَلِكَ وَبَيْنَمَا
نَحْنُ صَاعِدَيْنِ إِلَيْهَا إِذْ رَأَيْتُ بَحْرًا أَخْضَرَ
كَأَنَّهُ زُمُرُّدَةٌ يَتَلَالَا نُورًا وَاضْطِرَابُ أَمْوَاجِهِ
تَخْطُفُ نَظَرَ النَّاظِرِينَ فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَايِلْ
مَا هَذَا الْبَحْرُ الْعَظِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا بَحْرُ
الْعَجَايِبْ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِهِ مَلَايِكَةً لَا يَعْلَمُ
عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَي الَّذِي خَلَقَهُمْ وَهُمْ
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِهَذَا التَّسْبِيحْ سُبْحَانَ الْهَادِي
الْعَلَّامْ سُبْحَانَ ذُوا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامْ رَازِقِ
الطَّيْرِ وَالْهَوَامْ سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي
الْأَرْحَامْ وَبِإِذْنِهِ تَضَعُ الْحَوَامِلُ ذُوا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامْ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامْ ثُمَّ صَعِدْنَا
حَتَّي وَصَلْنَا إِلَي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَرَعَ جِبْرَايِلْ
بَابَهَا فَقَالَ خَزَنَتُهَا مَنْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ

قَالَ أَنَا جِبْرَائِيلُ وَمَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا
مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ حَيَّاهُ اللّٰهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ
خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ
جَاءَ ثُمَّ فَتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَدَخَلْنَاهَا

ذكر سماء السابعة وما نظر النبي فيها من العجائب

فَإِذَا هِيَ سَمَاءٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَاسْمُهَا الْعَجِيبَةُ
وَهِيَ الْعَالِيَةُ لَمْ أَسْمَعْ فِيهَا صَرِيرُ الْأَقْلَامِ
وَهِيَ تَمُوجُ وَتَتَمَايَلُ مِثْلَ النَّخْلَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ
فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَا بَالُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
هَكَذَا تَتَحَرَّكُ فَقَالَ مَالِي بِذَلِكَ عِلْمٌ وَلَكِنْ
سَوْفَ أَسْأَلُ خَازِنَهَا عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ نَادَى
يَا مِمَائِيلُ مَا بَالُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَتَحَرَّكُ وَقَدْ
رَجَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَقَالَ يَا جِبْرَائِيلُ
إِنَّهُ نُودِيَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِي

يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ تَهَيَّوا لِتَحْضُرُ فَضِيلَةِ ::
شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
ثُمَّ سَقَطَ مِنْ نُورِ ذُو الْجَلَالِ بِقَدْرِ خَرْمِ
أَبْرَةٍ فَانْتَشَرَ فِي الْحُجُبِ وَالْهَوَاءِ وَالْفَضَا
وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَارْتَجَّتِ السَّمَاءُ هَيْبَةً
لِصَاحِبِ النُّورِ جَلَّا جَلَالُهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ فَنَظَرْتُ خَلْفَ الْبَابْ مَلِكًا عَظِيمًا جَالِسْ
عَلَى كُرْسِي مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ هَيْبَةً عَظِيمَةً
فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا خَازِنُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ هَذِهِ
وَأَسْمَهُ مُمَايِلُ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنَّ
مَقَامَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّا السَّلَامُ وَهَنَّانِي بِمَا أَعْطَانِي
رَبِّ مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي
مُمَايِلُ بِالَّذِي أَنْشَاكَ بِمَا نِلْتَ هَذِهِ الْهَيْبَةَ

قَالَ بحياءٍ مِنَ اللَّهِ تعالي فأبشر يا محمدُ ؛
برضوان اللهِ عليك ورأيته يحكم علي سبعماية
ملكْ تحت يدْ كل ملكْ ماية ألف ملكْ وهمْ
خاشعين خاضعين فازعون وَاجلون يسبّح
اللَّه بهذا التسبيح سُبحان الذي سمكَ السماء
ورفعها سُبحان الذي بسط الأرض وفرشها
سُبحان الذي أطلع علي المعاصي فسترها
سُبحان الذي خلق البحار وسخّرها سُبحان
الذي خلق الأنهار وسيّرها سُبحان الجبار
العظيم قال صلي الله عليه وسلم ورأيت خلقا
من الملايكة نهاني ربّي أن أصفها لكم لم
ينظروا الي الأرض حياءً من الله تعالي لما
يعملون عليها الخلق من المعاصي ولم يرفع
رؤسهم الى العرش لما عليه من عظمة الله
تعالي كل واحد منهم طوله خمسماية عام

عَلَيْهِمْ رَفْرَفٌ أَخْضَرْ تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَي عُلُوِّ أَصْوَاتِهِمْ بِالتَّسْبِيحِ
وَالتَّقْدِيسِ فَظَنَنْتُ أَنَّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ قَدْ مَاتُوا لَا يَسْمَعُهُمْ شَيْءٌ إِلَّا
هَلَكْ فَوَقَعَتْ عَلَيَّا الرَّعْدَةُ وَالْخَوْفُ وَبَكَيْتُ
وَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ مِنْ عِبَادَةِ
أَهْلِ هٰذِي السَّمَاءِ فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ أُدْنُوا مِنْهُمْ
يَا مُحَمَّدُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَمَقَامُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمْ
وَهُمُ الْكَرَابِيُونَ وَمِنْهُمْ كَانَ أَبْلِيسُ لَعَنَهُ اللّٰهُ
فَدَنَوْتُ مِنْهُمْ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيَّا السَّلَامْ
بِالْأَشَارَةِ لِاشْتِغَالِهِمْ بِالتَّسْبِيحِ فَقَالَ لَهُمْ
جِبْرَائِيلُ أَيُّهَا الْكَرَابِيُونَ هٰذَا مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللّٰهِ
رُدُّوا سَلَامَهُ بِلِسَانِكُمْ فَسَلَّمُوا عَلَيَّا وَرَحَّبُوا بِي
وَبَشَّرُونِي بِرِضْوَانِ اللّٰهِ لِي وَإِلَي أُمَّتِي ثُمَّ سِرْنَا
قَلِيلًا فَرَأَيْتُ مَلَائِكَةً فَنَسِيتُ كُلَّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي

السَّمَوَاتُ السَّبْعُ لِعِظَمِ خِلْقَتِهِمْ وَكَثْرَةِ أَجْنِحَتِهَا
دِهِمْ وَشِدَّةِ خَوْفِهِمْ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَي فَقَشْعَرَّ
بَدَنِي وَارْتَعَدَتْ فَرَايِصِي وَخَفَقَ فُؤَادِي فَقَالَ
لِي جِبْرَايِلُ مَاشَانُكَ يَامُحَمَّدُ أُصْبِرْ لِأَمْرِ رَبِّكَ
فَإِنَّ قُدَّامَكَ عَجَايِبُ لَوْ أَخْبَرْتُكَ بِهَا لَمْ تَقْدِرْ
تَصِفْ عُشْرَ مِعْشَارِهَا قَالَ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
لَقَدْ رَأَيْتُ مَلَكًا مِنْ تِلْكَ الْمَلَايِكَةِ رَأْسُهُ تَحْتَ
الْعَرْشِ وَأَقْدَامُهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ
لَوْ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَي سَلَّطَهُ عَلَي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَالْأَرَاضِي السَّبْعِ وَمَا فِيهِمَا لَبَلَعَهُمْ فِي لُقْمَةٍ
وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَمْلَأْ فَمَهُ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَي
بِهَذَا التَّسْبِيحِ سُبْحَانَ الْمُحْتَجِبِ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ
سُبْحَانَ مَنْ أَسْبَغَ عَلَي عِبَادِهِ فَضْلَهُ وَأَفَاضَ
عَلَيْهِمْ رِزْقَهُ وَنِعْمَهُ وَرَأَيْتُ مَلَكًا أَخَذَ
لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رَأْسًا فِي كُلِّ رَأْسٍ سَبْعُونَ أَلْفَ

وَجْهٍ فِي كُلِّ وَجْهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَى بِسَبْعُونَ
أَلْفَ لُغَاتٍ وَسَمِعْتُ بَعْضَ تِلْكَ الْأَلْسُنِ
يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَى بِهٰذَا التَّسْبِيحِ سُبْحَانَ الْعَالِي
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ قَرِيبٌ وَفِي عُلُوِّهِ عَالِي سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ فِي نُورِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَدِيرٌ
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ عَزِيزٌ وَفِي أَمْرِهِ حَلِيمٌ
سُبْحَانَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقِهِ وَمُمِيتِهِ وَمُحْيِيهِ
وَرَازِقِهِ سُبْحَانَهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَرَأَيْتُ مَلَكًا آخَرَ لَوْ سُكِبَتْ بِحَارُ
الدُّنْيَا وَأَنْهَارُهَا وَجَمِيعُ مِيَاهِهَا فِي جَوْفِهِ
لَمْ يَمْتَلِي وَهُوَ يَقُولُ هٰذَا التَّسْبِيحَ سُبْحَانَ
اللّٰهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ الْقَدِيرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ
الَّذِي لَيْسَ أَقْوَى مِنْهُ شَيْءٌ سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ

مَلَكُوتُ

مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الَّذِي بِإِرَادَتِهِ وَغَيْبِهِ
نَوَاصِي الْخَلْقِ وَخَزَائِنُ الرِّزْقِ أَجْمَعِينْ سُبْحَانَ
الَّذِي هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمْ وَرَأَيْتُ مَلَكًا آخَرْ
لَهُ سَبْعِمَائِةِ جَنَاحٍ يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمٍ فِي بَحْرٍ
مِنَ النُّورْ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ وَ
يَنْتَفِضُ نَفْضَةً وَاحِدَةً فَيَخْرُجُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ
نُقْطَةَ مَاءٍ فَيَخْلُقُ اللّٰهُ مِنْ كُلِّ نُقْطَةٍ مَلَكْ
يُقَالُ لَهُمْ الرُّوحَانِيُّونَ وَسَمِعْتُ ذَلِكَ الْمَلَكْ
يَقُولُ هَذَا التَّسْبِيحُ سُبْحَانَكَ سَيِّدِي مَا أَعْظَمَ
شَأْنَكَ سُبْحَانَكَ سَيِّدِي مَا أَعْلَى سُلْطَانَكَ سُبْحَانَكَ
سَيِّدِي مَا أَرْحَمَكَ بِخَلْقِكَ سُبْحَانَكَ سَيِّدِي مَا
أَقْدَرَكَ عَلَى عِبَادِكَ سُبْحَانَكَ سَيِّدِي مَا أَكْثَرَ
إِنْعَامَكَ وَرَأَيْتُ مَلَكًا آخَرْ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ
رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ فِي كُلِّ
وَجْهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ

لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَي بِسَبْعُونَ أَلْفِ لُغَاتٍ مِنْ
لُغَاتِ المَلَائِكَةِ يَخْلُقَ اللّٰهُ تَعَالَي مِنْ كُلِّ تَسْبِيحَةٍ
مَلَكٌ يُقَالُ لَهُمْ الرُّوحَانِيَّةُ فَقُلْتُ يَا أَخِي
جُبْرَائِيلُ مَا بَالُ هَذَا المَلَكُ يُخْلَقُ مِنْ تَسْبِيحِهِ
مَلَائِكَةً يُقَالُ لَهُمْ الرُّوحَانِيَّةَ وَالَّذِي قَبْلَهُ
يُخْلَقُ مِنْ نُقَطِ مَاءِ رِيشَهُ مَلَائِكَةً يُقَالُ
لَهُمْ الرُّوحَانِيُونَ فَمَا الفَرْقُ بِذَلِكَ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ الرُّوحَانِيُونَ وَالرُّوحَانِيَّةَ صِنْفَانِ
فَأَمَّا الرُّوحَانِيُونَ مُوَكَّلُونَ بِخِدْمَةِ أَسْمَاءِ
اللّٰهِ الحُسْنَي وَأَيَاتُ القُرْأَنِ وَالأَقْلَامُ وَالعَزَا
يِمْ وَالأَقْسَامْ وَأَمَّا الرُّوحَانِيَّةُ مُوَكَّلُونَ
بِخِدْمَةِ النُّجُومْ وَالشَّمْسْ وَالقَمَرْ وَالأَبْرَاجِ
وَالأَرْوَاحِ قَالَ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَرَأَيْتُ
مَلَكٌ أَخَرْ جَالِسٌ عَلَي كُرْسِي مِنْ نُورٍ وَلَهُ
أَرْبَعَةُ وُجُوهٍ وَجْهٌ فِي صِفَاتِ بَنِي أَدَمْ وَوَجْهٌ

فِي صِفَاتِ

فِي صِفَاتْ النَّسْرِ وَوَجْهْ فِي صِفَاتْ السَّبُعْ وَوَجْهْ
فِي صِفَاتْ الْحُوتْ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى
بِهَذَا التَّسْبِيحُ سُبْحَانَ رَازِقْ الطَّيْرَ وَالْوُحُوشْ
وَالْهَوَامْ وَبَنِي آدَمَ الْكِرَامْ اللَّهُمَّ تَكَفَّلْ ∴
بِأَرْزَاقِهِمْ يَا رَازِقْ الْعِبَادْ بِغَيْرِ حِسَابْ
وَرَأَيْتُ مَلَكْ آخَرْ جَالِسْ عَلَى كُرْسِي مِنْ نُورٍ
أَعْظَمْ مِنْ جَمِيعْ الْكَرَاسِي الَّذِي رَأَيْتُهَا تَحْتَ
الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبِيَاءُ فِي السَّمَوَاتْ السَّبْعْ وَرَأْسَهُ
تَحْتَ الْعَرْشْ وَرِجْلَاهُ فِي تُخُومْ الْأَرْضِ السَّابِعَةْ
وَلَهُ جَنَاحَانِ جَنَاحْ بِالْمَشْرِقْ وَجَنَاحْ بِالْمَغْرِبْ
وَعَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَجَلَالَةٌ لَمْ رَأَيْتُ أَعْظَمْ مِنْ هَيْبَتَهُ
فِي جَمِيعْ الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْوَارْ مُجَلِّلَتَهُ وَالسَّمَاحَةْ
وَالْخُضُوعْ سِمَتَهُ وَرَأَيْتُ قُدَّامَهُ سَبْعُونَ
أَلْفَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْهُمْ قِيَامْ لَا يَرْكَعُونْ
وَمِنْهُمْ رُكُوعْ لَا يَسْجُدُونْ وَمِنْهُمْ سُجُودْ

لا يرفعون رؤوسهم إلى يوم القيمة وهم
صفوف زمرة بعد زمرة لهم زجل بالتسبيح
والتقديس لله رب العالمين فقلت حبيب جبرايل
من هذا الملك العظيم الجليل المقدار قال
يا محمد إن لهذا الملك عند الله مقام عظيم
وهو أمين الله على ملايكته أجمعين إدنوا
منه وسلم عليه فقلت وما إسمه قال إسمه
أصطفايل فدنوت منه وسلمت عليه فرد
علي السلام بالإشارة إشتغالا بما حمله
الله به من إمارة الملايكة فقال له جبرايل
أيها الأمين أصطفايل لما لم ترد السلام
بلسانك على خير العالمين فقال له ومن
هذا يا جبرايل فقال له هذا محمد حبيب الله
وخاتم الأنبياء وسيد الأصفياء فقال له
وبعث محمد قال له نعم فنهض قايما

وَسَلَّمْ عَلَيَّا وَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَنِعْمَ
الْأَخُ أَنْتَ وَنِعْمَ الْمَجِيُّ جِيتَ أَبْشِرْ بِرِضْوَانِ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَي يُكْرِمُهُمْ مِنْ أَجْلِكَ بِكَرَامَةٍ لَمْ يُكْرِمْ
بِهَا أُمَّةً مِنْ قَبْلِهِمْ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا فَرَأَيْتُ
رَجُلًا جَالِسْ عَلَي كُرْسِي مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ
بَيْضَاءُ مُزَرْكَشَةً بِالْيَاقُوتْ وَالزُّمُرُّدْ وَالْجَوَاهِرْ
وَلَهُ شَيْبَةٌ بَيْضَاءُ عَلَي صَدْرِهِ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ
وَيُقَدِّسُهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أَخِي جِبْرَائِيلْ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ نَبِيَّ اللَّهْ حِبْرِيلْ مُؤْمِنْ
آلِ يَاسِينْ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ
تَعَالَي وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَي قَالَ
يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ
أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّا السَّلَامْ وَبَشَّرَنِي

بِرِضْوَانِ اللهِ تَعَالي ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا فَرَأَيْتُ
رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِي مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ
خَضْرَا وَعِمَامَةٌ خَضْرَا مُوَشَّحَانِ بِالنُّورِ فَقُلْتُ
مَنْ هَذَا يَا أَخِي جِبْرَايِلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا
أَخُوكَ الْخِضْرُ أَبُو الْعَبَّاسِ نَبِيُّ اللهِ أَرْمِيَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ اُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ
مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ وَهَنَّانِي
بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا فَرَأَيْتُ
رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَي كُرْسِي مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ
مِنْ نُورٍ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينًا خَاضِعًا مُشْفِقًا
مِنَ الْحَيَاءِ مِنَ اللهِ تَعَالَي فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أَخِي
جِبْرَايِلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوكَ نَبِيُّ اللهِ
حَنْظَلَةُ ابْنُ صَفْوَانَ رَسُولُ أَصْحَابِ الرَّسِّ
فَقُلْتُ وَمَا لَهُ هَكَذَا حَزِينًا كَثِيرُ الْحَيَاءِ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ حُزْنُهُ وَحَيَاءُهُ مِنَ اللهِ عَلَي فِعْلِ

قومه

قَوْمَهُ حِينَ عَصَوُا اللَّهَ تَعَالَى فَمَسَخَهُمْ حِجَارَةً
سُودًا وَحَدِيثُهُمْ بَائِنٌ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ
وَهَنَّانِي بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَقَالَ لِي أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ
الْخَيْرُ كُلُّهُ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِشَيْخٍ جَالِسٍ
عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ
يَكَادُ نُورُهَا يَخْطَفُ الْبَصَرَ وَفِي عُنُقِهِ طَوْقٌ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ تَتَحَيَّرُ الْعُقُولُ فِي حُسْنِهِ
وَالنُّورُ يُشْرِقُ مِنْ وَجْهِهِ وَرَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ
الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا
الشَّيْخُ الْعَظِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الشَّيْخُ الصَّابِرُ
أَخُوكَ نَبِيُّ اللَّهِ زَكَرِيَّا أَبُو يَحْيَى الْحَصُورِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَبِمَا

نال هذه الكرامة والمقام قال بصبره على أذا
قومه وقتله وإن المنشار ثم يلعب من رأسه
حتى خرج من بين رجليه ولسانه ما فتر عن
ذكر الله والحمد على ما أصابه فدنوت منه
وسلمت عليه فرد علينا السلام وحياني بالتحية
والإكرام وقال لي أبشر يا محمد الخير كله فيك
وفي أمتك ثم سرنا قليلا وإذا برجل جالس
على كرسي من نور وقد التفته السكينة والوقا
ووجهه يشرق بالأنوار فقلت من هذا يا أخي
جبرائيل قال يا محمد هذا أخوك نبي الله لوط
ابن خاروق وهو ابن عم ابراهيم الخليل
عليه السلام ادنوا منه وسلم عليه فدنوت
منه وسلمت عليه فرد علينا السلام وهناني
بالبشرى والرضوان ثم سرنا قليلا فرأيت
رجلا عظيما ومهابا له لحية بيضاء على صدره

وَقَدْ غَشِيَتْهُ الْأَنْوَارُ جَالِسٌ عَلَي كُرْسِي مِنْ نُورٍ مُذْهَبٌ بِالذَّهَبْ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَي رَبِّهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُوا الْأَنْبِيَاءْ الْكِرَامْ إِسْحَاقُ إِبْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الرَّحْمَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامْ بِأَفْصَحِ كَلَامْ وَقَالَ مَرْحَبًا بِإِبْنِ الْأَخِ الْعَزِيزْ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ يَدْخُلُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا بِرَجُلٍ كَبِيرْ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحُزْنِ جَالِسٌ عَلَي كُرْسِي مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَا تُشْرِقُ بِالْأَنْوَارْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الشَّيْخُ الْحَزِينْ يَعْقُوبُ إِسْرَائِيلُ اللَّهِ أَبُ الْأَسْبَاطْ إِدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامْ وَهَنَّانِي بِالْكَرَامَةِ مِنْ رَبِّي

وَقَالَ مَرْحَبًا بِحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا
فَرَأَيْتُ شَابًّا جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ
مِنْ نُورٍ بَيْضَاءَ مُرَصَّعَةً بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ
لَمْ رَأَيْتُ مِثْلَهَا إِلَّا عَلَى أَمِينِ الْمَلَائِكَةِ إِسْرَافِيلَ
وَعَلَى وَجْهِهِ بَهْجَةٌ وَأَنْوَارٌ أَشْبَهُ النَّاسِ بِيُوسُفَ
الصِّدِّيقِ ابْنِ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُوكَ إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْنُوا مِنْهُ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ
عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ مَرْحَبًا بِالْوَلَدِ الصَّالِحِ الَّذِي
بِبَرَكَاتِهِ نَجَّانِي اللَّهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَانِي وَخَلَعَ
عَلَيَّ هَذِهِ الْخِلْعَةَ ثُمَّ سِرْنَا قَلِيلًا وَالْتَفَتُّ عَنْ
يَمِينٍ وَإِذَا بِشَيْخٍ صَبِيحِ الْوَجْهِ عَزِيزِ الْعَقْلِ
فَلَمَّا رَآنِي ضَحِكَ مُتَبَسِّمًا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ

مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُخْضَرَّةٌ مُدَمْلَجَةٌ بِالذَّهَبِ
وَالْيَاقُوتِ كَأَنَّهَا حُلَّةُ أَصْطَفَائِيلَ أَمِينِ اللَّهِ
وَحَوْلَهُ غِلْمَانٌ صِبَاحُ الْوُجُوهِ كَثِيرٌ مِنَ النُّورِ
وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى الْكَرَاسِي عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِمْ خِلَعُ الرِّضْوَانِ
فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الْكَرِيمُ
عَلَى رَبِّهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ
الْخَلِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أُدْنُوا مِنْهُ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَمَنْ هَذِي الْغِلْمَانُ الَّذِي حَوْلَهُ
قَالَ هُمْ أَوْلَادُهُ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِهِ فَالْأَرْبَعَةَ
عَشَرَ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ أَوْلَادُهُ إِخْوَانُ إِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَالْأَحَدَ عَشَرَ الَّذِي عَلَى شِمَالِهِ ∴
أَوْلَادُ يَعْقُوبَ ابْنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ وَهُمْ إِخْوَانُ
يُوسُفَ وَالْاثْنَا عَشَرَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْلَادُ
ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

فدنوت منه وسلمت عليه واذا به ساند ظهره
الي البيت المعمور فرد علي السلام وقال لي
مرحبا بالولد الصالح والنبي الناصح فسبحان
الذي أعطاك الخير كله وأيدك بنصره وجعل
أمتك أخر الأمم وهم السابقون الي الجنة
وجعلك أول خلقه وأخر الأنبياء وأنت واسطة
عقدهم وسيد بان أمرهم وأصل حسنهم
ومشكاة نورهم وأنك راقي الي ربك فلا
تنسي أبوك أبراهيم عند ربك واذكره في
مناجاتك ثم أذن جبرايل وأقام الصلاة
فقدمني وصليت بالملائكة ركعتين علي ملة
أبراهيم الخليل عليه السلام فلما فرغت من
الصلاة تقدمت الملائكة وجعلوا يسلمون
علي ويهنوني بما أعطاني الله من الكرامة
ويبشروني ولأمتي بالزيادة والاحسان ثم

تَأَمَّلَهُ إِلَي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ مِنْ يَاقُوتٍ
أَبْيَضَ وَهُوَ عَلَي صِفَاتِ الْبَيْتِ الْحَرَمِ وَالْكَعْبَةِ
لَا يَزِيدُ عَنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ وَقَعَتْ مِنْهُ نُقْطَةُ مَاءٍ
لَوَقَعَتْ عَلَي الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ مُسَاوِي لِلْبَيْتِ الْحَرَمِ
كَأَنَّهُ سَقْفُهُ وَلَهُ بَابٌ إِلَي جِهَةِ الْعَرْشِ وَالْمَلَائِكَةُ
يَطُوفُونَ بِهِ كَمَا نَطُوفُ نَحْنُ بِالْبَيْتِ الْحَرَمِ وَإِذَا
يَزُورُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ
أَلْفٍ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ إِلَي يَوْمِ الْقِيمَةِ فَقُلْتُ
مَا هَذَا يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْبَيْتُ
الْمَعْمُورُ فَقُلْتُ وَلِمَا سُمِّيَ الْمَعْمُورُ قَالَ لِأَنَّهُ
عَمَّرَهُ بِالْمَلَائِكَةِ أَتُرِيدُ أَنْ أُرِيكَ مَنْ فِيهِ فَقُلْتُ
نَعَمْ فَنَادَي جِبْرَائِيلُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ هَذَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَاقِفٌ عَلَي الْبَابِ قَالَ صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِزَّةِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَمَا تَمَّ
جِبْرَائِيلُ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّي خَرَجَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةٌ

مِثْلَ النَّحلِ لا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ
فَلَمَّا رَأَوْنِي خَرُّوا الْكُلُّ سَاجِدِينَ فَقَالَ لِي
جِبْرَائِيلُ اُسْجُدْ مَعَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ فَسَجَدْتُ
مَعَاهُمْ إِلَى أَنْ رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ فَرَفَعْتُ
رَأْسِي فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ أَتَدْرِي لِمَا سَجَدُوا
يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ اللهُ أَعْلَمُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
سُجُودُهُمْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي مَنَّ عَلَيْهِمْ
بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ
يَمِينِي وَإِذَا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ
ثَمَرُهَا مِثْلُ أَبْزَازِ النِّسَاءِ يَقْطُرُ لَبَنًا وَحَوْلَهَا
أَطْفَالٌ صِغَارٌ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَى
فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذِي الشَّجَرَةُ وَمَا
هَذِي الْأَطْفَالُ الَّذِي حَوْلَهَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذِي أَطْفَالُ بَنِي آدَمَ الَّذِينَ يَمُوتُوا فِي الرِّضَاعِ
قَبْلَ الْفِطَامِ فَخَلَقَ اللهُ لَهُمْ هَذِي الشَّجَرَةَ

تُرْبِيَهُمْ وَتَتِمَّ رِضَاعَهُمْ ثُمَّ أَخَذَ جِبْرَائِيلُ
بِيَدِي وَسَارَ بِي يَخْتَرِقُ السُّرَادِقَاتِ وَصُفُوفَ
الْمَلَائِكَةِ شَيْءٌ يُدْهِشُ النُّظَّارَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الرُّوحَانِيُّونَ
لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ ثُمَّ جَعَلَ
جِبْرَائِيلُ يَخْتَرِقُ تِلْكَ السُّرَادِقَاتِ وَالصُّفُوفَ
وَأَنَا أَرَى سُرَادِقَاتٍ مِنْ نُورٍ وَمِنْ نَارٍ وَمِنْ
ثَلْجٍ وَمِنْ بَرَدٍ وَمِنْ غَمَامٍ وَمِنْ ضَبَابٍ وَمِنْ
جَمِيعِ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَشْكَالِ الْأَصْنَافِ
وَرَأَيْتُ مَلَائِكَةً مَغْمُوسِينَ فِي النُّورِ وَقَدْ
وَكَّلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَقْدَامُهُمْ فِي الْأَرْضِ
السَّابِعَةِ وَرُؤُسُهُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَكَادَ أَنْ
يَغْشَى بَصَرِي مِنْ عِظَمِ نُورِهِمْ فَقَالَ لِي
جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ ثَبِّتْ حَيْلَكَ وَاصْبِرْ لِأَمْرِ
رَبِّكَ فَلَمْ نَزَلْ نَسِيرُ حَتَّى انْتَهَيْنَ إِلَى سِدْرَةِ

الْمُنْتَهَي لَا أَقْدِرْ عَلَي صِفَاتِهَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَنِ
الْفِيلِ وَمَقَامْ جِبْرَائِيلُ فِي وَسْطِهَا وَأَلْوَانْ
وَرَقِهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَي وَعَلَي كُلِّ
غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا مِايَةَ أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةَ
وَيَمْشِي الرَّاكِبْ تَحْتَ كُلِّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا
مَسِيرَةْ خَمْسِمَايَةِ عَامٍ لَا يَقْطَعْ نِصْفَهُ وَخَارِجْ
مِنْ أَصْلِهَا أَرْبَعَةَ أَنْهَارْ نَهْرُ الرَّحْمَةِ
وَنَهْرُ الرَّاحِقِي وَنَهْرُ التَّسْنِيمِ وَنَهْرُ الْكَوْثَرِ
فَرَأَيْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَقُلْتُ مَا هَذِي الشَّجَرَةُ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِي شَجَرَةُ الْمُنْتَهَي
وَإِلَي هَاهُنَا تَنْتَهِي أَعْمَالُ الْخَلَايِقِ أَجْمَعِينْ
وَلَا يَعْلَي عَلَيْهَا نَبِي مُرْسَلْ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَايِكَةَ
الَّذِي رَأَيْتَهُمْ وَلَا يَجُوزْ هَذَا الْمَوْضِعْ أَحَدٌ
غَيْرَكَ لِكَرَمِكَ عَلَي اللَّهِ تَعَالَي فَقُلْتُ لِوَجْهِ
رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ قَلِيلًا فَلَمْ

قوله مثل اذانة الفيل اي في الشكل واما في القدر الورقة منها تظل الخلق قول مصحح

أري جبرائيل معي فناديت برفيع صوتي
يا أخي جبرائيل في مثل هذا المكان يفارق الخليل
خليله والأخ أخاه فلما تركتني وتخلفت
عني فناداني من مكانه بانكسار وقد التف
بأجنحته وأركزا حربته وطاطا رأسه أجلالا
وهيبة لله رب العالمين وقال يعزوا علينا أن
أتخلف عنك والذي بعثك بالحق نبيا ما منا
احد الا وله مقام معلوم ولوا ان احد منا
تجاوز عن مقامه خطوتي نملة لاحترق
بالنور وهذا مقامي لا أقدر أتجاوزه فلما
قال لي هذا المقال وضعت يدي علي وجهي
وأخذتني الرعدة والخوف فضمني جبرائيل
الي صدره ولفني بأجنحته وقال لي لا تخف
ولا تحزن انما عدج بك ربك اليه جلا جلاله
ليكرمك ويصطفيك ويحييك ويعطيك فلما

قَالَ لِي هَذَا الْمَقَالُ خَفَّفَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ
مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ وَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ
تَعَالَي زُجُّوا حَبِيبِي فِي النُّورِ فَحِينَئِذٍ أَتَوْنِي
الْمَلَائِكَةُ بِرَفْرَفٍ أَخْضَرَ مِثْلَ الْمَقْعَدِ يَحْمِلُهُ
أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيَّ
وَقَالُوا لِي اجْلِسْ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ فَاسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ
فَسَارَ بِي كَالسَّهْمِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ كَبِدِ الْقَوْسِ
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَي بَحْرٍ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ وَإِذَا
بِمَلَكٍ عَلَي ذَلِكَ الْبَحْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ الْمُسْرِعَ
يَطِيرُ مِنْ مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ لَمْ يَصِلْ إِلَي مَنْكِبِهِ
الْأَيْسَرِ فِي خَمْسِمَايَةِ عَامٍ وَخَلْفَ ذَلِكَ الْمَلَكِ
مِايَةُ أَلْفِ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكُلَّمَا سَبَّحَ ذَلِكَ
الْمَلَكُ سَبَّحُوا مَعَاهُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ
إِلَي بَحْرٍ مِنَ النُّورِ الْأَخْضَرِ وَإِذَا بِمَلَكٍ عَلَي
ذَلِكَ الْبَحْرِ لَوْ أَذِنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَبْلَعَ السَّمَوَاتِ

السبع والأراضين السبع وما فيهما في لقمة واحدة
لهان عليه ذلك ثم خرجت من ذلك البحر
إلى بحر من النور الأصفر وإذا بملك على
ذلك البحر لو وضعت السموات السبع والأراضي
السبع وما فيهما على راحة كفه لكانوا مثل
حلقة ملقاة في أرض فلاة ثم خرجت من ذلك
البحر إلى بحر من النور الأحمر وإذا بملك
على ذلك البحر لو صبا ماء بحار الدنيا وماء
الأنهار على رأسه لم يسقط منه قطرة
ولم أزل أخترق من بحر إلى بحر حتى قطعة
سبعين ألف بحر ثم انتهيت إلى بحر من النور
الأسود فلما رأيته خررت على الرفرف ساجدا
وناديت يا غياث المستغيثين ويا أنيس المستو
حشين والخائفين ويا إله العالمين ويارب العرش
العظيم يا إلهي وسيدي ومولاي آنس وحدتي

فِي هَذِي السَّاعَةَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِكَ يُؤْنِسُنِي وَ
يُكَلِّمُنِي وَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَا مُحَمَّدُ إِلَيَّ
عِنْدِي أَقْبِلْ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا بِهِ مَلَكٌ عَظِيمًا
جَالِسٌ يَكِيلُ الْمَاءَ بِمِكْيَالٍ وَيَزِنُهُ بِمِيزَانٍ وَ
هُوَ مُنْهَمِكٌ بِهَذَا الشُّغْلِ فَنَادَيْتُهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
يَا حَبِيبِي اللَّهِ أَنَا أَخُوكَ مِيكَائِيلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي
سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَخْبِرْنِي لِمَا سُمِّيتَ مِيكَائِيلُ وَلِمَا
سُمِّيَ إِسْرَافِيلُ وَلِمَا سُمِّيَ جِبْرَائِيلُ وَلِمَا سُمِّيَ
عَزْرَائِيلُ فَقَالَ يَا حَبِيبُ اللَّهِ مَا كَفَاكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ
فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْعَجَائِبِ حَتَّى سَأَلْتَنِي عَنْ أَسْمَاءِ
هَذِي الْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَلَكِنْ أَنَا يَا أَخِي مِيكَائِيلُ أُحِبُّ
إِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ عَنْ
أَخْبَارِ السَّمَوَاتِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ عَنْ قُدْرَةِ اللَّهِ

تعالى على الصحيح فقال صدقت يا محمد أعلم
يا حبيب الله إنما سميت ميكائيل لأنه موكل
بالقطر والنبات وأرزاق الخلائق أكيل الماء
بمكيال وأزنه بميزان كما ترى وأرسله إلى
السحاب إلى حيث يشاء الله تعالى من البلدان
فعند ذلك قلت له فما الرعد والبرق قال
يا حبيب الله الرعد والبرق إذا حملة السحابة
الماء أرسل الله له ملك وهو الذي رأيته
في طريقك بدرقيائيل عليه السلام ملك الرعد
يسوقه إلى حيث يشاء الله فيزجره فيقع له
زمجرة وقرقعة فيضربه بسوطه فيخرج
النور من ثناياه وهو البرق وإنما سمي
إسرافيل لأنه ليس في الملائكة أشد منه بأسا
ولا أكثر أجنحة وريشا وهو صاحب الصور
وإنما سمي جبرائيل لأنه أعطي الجبر في وهو

صَاحِبُ الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْقَذْفِ وَالصَّوَاعِقِ
وَبِهِ أَهْلَكَ اللَّهُ الْأُمَمَ الْخَالِيَاتِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
عَزْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ وَكُلُّنَا
نَخَافُهُ لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِقَبْضِ كُلِّ ذِي رُوحٍ فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ وَمَضَيْتُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيَّ
وَيَدْعُو إِلَيَّ وَإِلَى أُمَّتِي بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَلَمْ
أَزَلْ أَخْتَرِقُ صُفُوفَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى انْتَهَيْتُ
إِلَى إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ حَارَ نَظَرِي
مِنْ كَثْرَةِ صُفُوفِ الْكَرُوبِيِّينَ وَأَنَا أَسْمَعُ تَسْبِيحَهُمْ
وَاخْتِلَافَ لُغَاتِهِمْ وَهُمْ خَاضِعُونَ خَاشِعُونَ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَنَظَرْتُ إِلَى إِسْرَافِيلَ وَإِذَا
بِهِ قَدْ نَشَرَ أَجْنِحَتَهُ وَقَدْ سَدَّ بِهِمَا الْخَافِقَيْنِ
لَهُ أَلْفُ أَلْفِ وَسِتُّمِائَةِ أَلْفِ جَنَاحٍ وَلَهُ أَلْفُ
أَلْفِ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ أَلْفِ وَجْهٍ فِي كُلِّ
وَجْهٍ أَلْفُ أَلْفِ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ أَلْفُ أَلْفِ لِسَانٍ

يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالي بِأَلْفِ أَلْفِ لُغَاتٍ أَقْدَامُهُ
فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلي وَالْعَرْشُ
عَلي كَاهِلِهِ وَالصُّورُ فِي فَمِهِ وَلَهُ أَنْفَاسٌ
بِعَدَدِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ وَفِي الصُّورِ طِيقَانٌ
بِعَدَدِ أَرْوَاحِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَمَةِ وَنَفَخَ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ خَرَجَتْ كُلُّ
رُوحٍ مِنْ قَبْرِهَا وَقَعَدَتْ فِي طَاقَةٍ مِنْ تِلْكَ الطِّيقَانِ
وَقَدْ وَضَعَ إِسْرَافِيلُ قَدَمَهُ الْأَيْمَنَ أَمَامَهُ
وَقَدَمَهُ الْأَيْسَرَ وَرَائِهِ وَهُوَ مُنْحَنٍ يَنْظُرُ
مَتَي يُؤْمَرُ بِالنَّفْخَةِ وَاللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ قَدْ
عُلِّقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَعَرْضُ اللَّوْحِ كَمَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ
وَاللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَا وَنَظَرُهُ
إِلَي الصُّورِ وَسِعَتُهُ فَإِذَا هُوَ لَوْ وُضِعَتْ
السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَاضِي السَّبْعُ وَمَا فِيهِمَا

عَلَيْهِ لَكَانُوا مِثْلَ حَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ
وَالصُّورُ قَرْنٌ مِنْ نُورٍ وَفِيهِ طِيقَانٌ بِعَدَدِ
أَرْوَاحِ الْخَلَايِقِ كَمَا قَدَّمْنَا فَنَادَيْتُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ يَا أَخِي
إِسْرَافِيلُ مَالِي أَرَاكَ هَاهُنَا فَرْدًا عَلِيًّا بِصَوْتٍ
مِثْلَ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مَرْحَبًا بِكَ فَنِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ
وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جِئْتَ أَبْشِرْ بِرِضْوَانِ اللَّهِ
عَلَيْكَ فَلَقَدْ وَصَلْتَ إِلَى مَكَانٍ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ
أَحَدٌ قَبْلَكَ وَلَا بَعْدَكَ غَيْرَ الْأَقْطَابِ وَالْأَبْدَالِ
فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي إِسْرَافِيلُ هَذَا مَقَامُكَ قَالَ
نَعَمْ مُنْذُ خَلَقَنِي اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيمَةِ
وَأَنَا أَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ
تَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ أَسْمَعُهُ مِثْلَ
الرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَالرِّيحِ

صن فقلت له وما يقول سبحانه وتعالي
قول للشيء كن فيكون فما يلحق
حتى يكون ما أراده الحق
ي الله عليه وسلم فنظرة
ابملك علي صورة الديك
العرش ورجلاه في تخوم
بعة السفلي راسه أفرق
ر وأخضر وأزرق وأبيض
سود ومن كل لون خلقه الله
فقلت يا أخي إسرافيل من هذا الملك العظيم
قال يا محمد هذا ديك العرش واسمه ديكائيل
وعليه مواقيت الصلوات فإذا كان الثلث
الأول من الليل نادي أين الذاكرين وإذا كان
الثلث الثاني نادي أين المستغفرين وإذا كان
الثلث الثالث من الليل نادي يا غافلين أذكر الله

تَعَالَي ثُمَّ يُخَفِّقُ بِأَجْنِحَتِهِ وَيَصِيحُ بِالتَّسْبِيحِ
وَالتَّقْدِيسِي وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالثَّنَاءِ عَلي
رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا صَاحَ ذَلِكَ الدِّيكُ صَاحَتْ
دُيُوكُ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَأَجَابُوهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ
قَالَ إِسْرَافِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَلَمَّا تَسْمَعُهُ دُيُوكُ
الْأَرْضِ تُمِيلُ أَعْنَاقَهَا وَتُصْغِي بِآذَانِهَا لِاسْتِمَا
ذَلِكَ التَّسْبِيحِ مِنْ ذَلِكَ الدِّيكِ فَإِذَا سَمِعُوا
ذَلِكَ يُخَفِّقُوا بِأَجْنِحَتِهِمْ مُجَاوِبَةً بِالتَّسْبِيحِ
وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي إِسْرَافِيلُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ
أَنَا فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَرْفَعْ رَأْسَكَ وَانْظُرْ
فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا أَنَا بِالْعَرْشِي تَحْمِلُهُ ثَمَانِيَةُ
أَمْلَاكٍ وَنَظَرْتُ إِلي الْعَرْشِ وَسِعَتَهُ فَرَأَيْتُ لَوْ
وُضِعَتِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَاضِي السَّبْعُ وَمَا
فِيهِمَا عَلَيْهِ لَكَانُوا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فِي أَرْضٍ

فَلَاةٍ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَنَظَرْتُ إِلَى حَيَّةٍ مُطَوَّقَةٍ
بِالْعَرْشِ مُحِيطَةً بِهِ أَجْمَعَهُ قَدْ جُعِلَ رَأْسُهَا
عِنْدَ ذَنَبِهَا مِثْلَ مَا تُحِيطُ السِّوَارَةُ بِالْمِعْصَمِ
وَتِلْكَ الْحَيَّةُ بَيْضَاءُ قَدْ خُلِقَتْ مِنَ النُّورِ صُنْعَةِ
الرَّبِّ الْغَفُورِ وَفِي عُنُقِهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ
طَوْقٌ مِنَ الذَّهَبِ مُرَصَّعِينَ بِحِجَارَةِ الْمَرْجَانْ
وَالزُّمُرُّدْ وَاللُّؤْلُؤُ وَالْبَهْرَمَانْ صُنْعَةَ اللَّهِ
الْعَظِيمُ الشَّانْ وَعَلَى صَدْرِهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ
قِلَادَةً مِنْ مَعَادِنِ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا تَتَشَبَّهُ بِشَيْءٍ
مِنْ مَعَادِنِ الدُّنْيَا وَإِذَا سَبَّحَ الْعَرْشُ غَطَّا إِلَى
جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتْ وَإِذَا سَبَّحَتْ تِلْكَ الْحَيَّةُ
تَعَالَتْ بِصَوْتِهَا عَلَى الْعَرْشِ وَزَادَتْ بِحُسْنِ
النَّغْمَةِ عَلَيْهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي
إِسْرَافِيلُ مَا هَذِي الْحَيَّةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ

تعالي خلق هذي الحية عجبا لقدرته فقلت له
يا أخي إسرافيل وما منفعته بها سبحانه وتعالي
وهو غني عن العالمين قال أعلم يا محمد أن
الله سبحانه وتعالي لما خلق العرش عجب العرش
في نفسه وقال أتري خلق الله شيء أعظم مني
فخلق الله تلك الحية وطوقه بها تأديبا
له وإظهار لقدرته سبحانه وتعالي ما أحكمه

ألي هنا انتهي الثلث الثاني من المعراج الشريف

ثم نظرت ألي ملائكة قياما علي أقدامهم خاضعين
أصواتهم ناكسين رؤسهم من خشية الله تعالي
فقلت يا أخي إسرافيل من هؤلاي الملائكة الكرام
قال يا محمد هؤلاي المقربون وحملة العرش
أدنوا منهم وسلم عليهم فدنوت منهم وسلمت
عليهم فردوا علي السلام وهنوني بالتحية
والإكرام ونظرت سبعة أبحر مختلفة الألوان ٧

٧ ونظرت بينهما ملك عظيم الخلقة جميل
الصورة كثير الأنوار عظيم الهيبة لم رأيت في جميع الملائكة
مثل صورته وهيبته وقد أتاني اليا بالسلام وهو ما كان بحر نقلت

بَحْرٌ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ وَبَحْرٌ مِنْ نُورٍ أَصْفَرَ
وَبَحْرٌ مِنْ نُورٍ أَزْرَقَ وَبَحْرٌ مِنْ نُورٍ أَحْمَرَ
وَبَحْرٌ مِنْ نُورٍ أَخْضَرَ وَبَحْرٌ مِنْ نُورٍ لَا يَتَمَثَّلُ
وَفِي كُلِّ بَحْرٍ مَلَائِكَةٌ بِعَدَدِ مَا فِي السَّبْعِ سَمَوَاتٍ
فَبَيْنَمَا أَنَا مُتَفَكِّرٌ فِي عَجَائِبِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي
وَإِذَا بِمَلَكٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ مُسَرْبَلٌ
بِخَضِرَاتٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ يَكَادُ نُورُهَا يَخْطَفُ الْبَصَرَ
وَفِي خِدْمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ فَتَأَمَّلْتُهُ
وَإِذَا هُوَ إِسْطَفَائِيلُ أَمِينُ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ لَهُ
يَا أَخِي أَلَسْتَ أَنْتَ إِسْطَفَائِيلَ أَمِينَ الْمَلَائِكَةِ
قَالَ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَا أَمِينُ اللَّهِ عَلَى مَلَائِكَتِهِ
أَجْمَعِينَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَصْعَدَ بِكَ
طَرِيقَ الْجِبَالِ وَالْحُجُبِ إِلَى حِجَابِ الدُّخَانِ ثُمَّ قَالَ

مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ يَا أَخِي إِسْرَافِيلُ وَمَا لَهُ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ إِعْلَمْ
لما خلق الله هذا الملك أوقف الملائكة بين يديه فقال لهم
من أنا وأشرف عليهم بهيبته فقالوا بأجمعهم أنت الله
لا إله إلا أنت فمنذ ذلك هذا الملك وعرف من حياه من الله تبارك وتعالى لم يتكلم بعدها

بِيَ يَا مُحَمَّدُ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ فَسِرْتُ مَعَهُمْ
وَهُمْ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي
وَهُمْ يُعَظِّمُونِي وَيُكْرِمُونِي وَيُبَجِّلُونِي وَلَمْ
يَزَالُوا بِي صَاعِدِينَ حَتَّى قَطَعْنَا سَبْعِينَ أَلْفَ
جَبَلٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ النُّحَاسِ
وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الرَّصَاصِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
جَبَلٍ مِنَ الْحَجَرِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الثَّلْجِ
وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الْبَرَدِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
جَبَلٍ مِنَ الدُّخَانِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ
مِنَ الْمِسْكِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الْعَنْبَرِ وَسَبْعِينَ
أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الْمُرْجَانِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ
الزَّعْفَرَانِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الْجَوْهَرِ
وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الدُّرِّ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
جَبَلٍ مِنَ الزُّمُرُّدِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ جَبَلٍ مِنَ الْيَاقُوتِ

قَالَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَي ذَلِكَ
طَاشَ عَقْلِي وَأَخَذَنِي الدَّمَعُ وَالرُّعْبُ وَالْجَزَعْ
فَقَالَ لِي أَصْطَفَايِلْ مَاشَانُكَ يَا مُحَمَّدُ ثَبِّتْ
حِيلَكَ وَاصْبِرْ لِأَمْرِ رَبِّكَ حَتَّي تَرَي عَجَايِبْ
مَخْلُوقَاتِهِ وَعَظِيمْ قُدْرَتِهِ فَقُلْتُ يَاأَخِي أَصْطَفَايِلْ
فَمَا يُرِيدُ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَي بِهَذِي الْجِبَالْ
فَإِنِّي مَا رَأَيْتُ شَيْأً فِي السَّمَاءِ أَلَاوَ فِي الْأَرْضِ
مِثْلَهُ قَالَ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ حَتَّي الذُّبَابَةَ فِي السَّمَاءِ
مِثْلَهَا أَمَا قَرَأْتَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ قَوْلَهُ تَعَالَي
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَايِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ بِقَدَرٍ
مَعْلُومٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَي اللَّهِ يَسِيرْ ثُمَّ رَأَيْتُ سَبْعِينَ
أَلْفَ جَبَلٍ تَبْرُقُ نَارًا وَنُورًا فَزَاغَ بَصَرِي
وَوَقَعْتُ مَغْشِيًّا فَقَالَ لِي أَصْطَفَايِلْ لَا رَوْعَ عَلَيْكَ
يَا مُحَمَّدُ اثْبُتْ لِأَمْرِ رَبِّكَ فَقُلْتُ مَا هَذِي الْجِبَالْ
يَاأَخِي أَصْطَفَايِلْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِي جِبَالُ الصَّوَاعِقْ

ثُمَّ صَعِدْنَا وَالْمَلَائِكَةُ يُرْشِدُونَ وَيُعَظِّمُونَ
وَلَمْ يَزَالُوا بِي صَاعِدِينَ حَتَّى اخْتَرَقْنَا سَبْعِينَ
أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ
مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ يَاقُوتٍ
أَصْفَرَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ
وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ وَسَبْعِينَ
أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أَخْضَرَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
حِجَابٍ مِنْ مَرْجَانٍ أَحْمَرَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ
عَقِيقٍ أَزْرَقَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ عَقِيقٍ
أَحْمَرَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ عَقِيقٍ أَخْضَرَ
وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
حِجَابٍ مِنَ النُّحَاسِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ
الرَّصَاصِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الثَّلْجِ وَسَبْعِينَ
أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الْبَرَدِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ
النُّورِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الظُّلْمَةِ وَسَبْعِينَ

أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الذَّهَبِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ
الْفِضَّةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الْمِسْكِ وَسَبْعِينَ
أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الْعَنْبَرِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ
مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الْمَلَكُوتِ
وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ الْجَبَرُوتِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
حِجَابٍ مِنَ الْغَمَامِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ
الضَّبَابِ وَبَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى حِجَابٍ
لَمْ أَرَ أَعْظَمَ مِنْهُ لِكِبَرِهِ وَهَيْبَتِهِ فَقُلْتُ
مَا هَذَا الْحِجَابُ يَا أَخِي إِسْرَافِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا حِجَابُ الدُّخَانِ وَإِذَا عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ لَا يُحْصِي
عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ ثُمَّ حَرَّكَ إِسْرَافِيلُ
الْحِجَابَ فَقَالَ صَاحِبُ الْحِجَابِ مَنْ هَذَا قَالَ لَهُ أَنَا
إِسْرَافِيلُ الْأَمِينُ وَمَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ صَاحِبُ الْحِجَابِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَخْرَجَ

يَدَاهُ مِنَ الْحِجَابْ وَاحْتَمَلَنِي فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَى
أَصْطِفَايِلَ مَعِي فَأَخَذَتْنِي الرِّعْدَةُ وَالْخَوْفُ
فَنَادَيْتُ الْأَمَانُ الْأَمَانْ أَيْنَ أَصْطِفَايِلْ فَقَالَ
لِي صَاحِبُ الْحِجَابْ لَا تَرْتَعْ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدْ إِنْ
كَانَ أَصْطِفَايِلْ غَابَ عَنْكَ فَلَيْسَ لَهُ مَجَازْ مِنْ
هُنَا وَلَا يَجُوزْ أَحَدْ مِنْ فَوْقِي غَيْرُكَ لِكَرَمِكَ
عَلَى رَبِّكَ فَهَنَّاكَ اللهُ بِمَا أَعْطَاكَ سِيرْ وَلَا
تَخَفْ فِيمَا أَمَامَكَ خَوْفٌ وَلَا فَزَعْ فَسِرْنَا
وَأَنَا كَأَنِّي أَطِيرُ حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى حِجَابْ
الظُّلْمَةِ فَحَرَّكَهُ الْمَلَكْ فَقَالَ صَاحِبُ الْحِجَابْ
مَنْ هَذَا قَالَ لَهُ أَنَا صَاحِبُ فَرَشْ الْجَبَرُوتْ
وَحِجَابْ الْأَخَانْ وَمَعِي مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ قَالَ الْمَلَكُ أَللهُ أَكْبَرُ وَأَخْرَجَ يَدَاهُ
مِنَ الْحِجَابْ وَاحْتَمَلَنِي إِلَى حِجَابْ النُّورِي
فَحَرَّكَهُ الْمَلَكْ فَقَالَ صَاحِبُ الْحِجَابْ مَنْ هَذَا

قال

قَالَ لَهُ أَنَا صَاحِبُ فَرَسِ النُّورِ وَحِجَابُ
الظُّلْمَةِ وَمَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
فَقَالَ الْمَلَكُ اللهُ أَكْبَرُ وَأَخْرَجَ يَدَاهُ مِنَ
الْحِجَابْ وَاحْتَمَلَنِي إِلَى حِجَابْ الْعِزِّ فَحَرَّكَهُ
الْمَلَكُ فَقَالَ صَاحِبُ الْحِجَابْ مَنْ هَذَا قَالَ لَهُ
أَنَا صَاحِبُ فَرَسِ الذَّهَبِ وَحِجَابِ النُّورِ
وَمَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَقَالَ الْمَلَكُ
اللهُ أَكْبَرُ وَأَخْرَجَ يَدَاهُ مِنَ الْحِجَابْ وَاحْتَمَلَنِي
إِلَى حِجَابِ الْكَمَالِ وَمِنْهُ إِلَى حِجَابِ الْجَلَالِ وَمِنْهُ
إِلَى حِجَابِ الْقَهْرِ وَمِنْهُ إِلَى حِجَابِ الْعَظَمَةِ
وَمِنْهُ إِلَى حِجَابِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَمِنْهُ إِلَى حِجَابِ
الصَّمَدَانِيَّةِ وَمِنْهُ إِلَى حِجَابِ الْبَقَى وَمِنْهُ إِلَى
حِجَابِ الْعُلَا وَمِنْهُ إِلَى حِجَابِ الْكِبْرِيَا وَمِنْهُ
إِلَى حِجَابِ الْحَضْرَةِ الْأُلُهِيَّةِ وَلَمْ أَزَلْ مِنْ
حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ حَتَّى قَطَعْتُ سَبْعِينَ حِجَابٍ

وبين كل حجابين خمسماية عام قال صلى الله
عليه وسلم لما وصلت الي حجاب الفردانية
ونظرت الي حجاب الوحدانية واذا بسبعين
ألف صف من الملايكة قياما علي ارجلهم واذا
النداء من قبل الله تعالي ارفعوا الحجب الذي
بيني وبين حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
فرفعت حجب لا يعلم عددهم الا الله تعالي
فرأيت ماية ألف صف من الملايكة قياما لا ير
كعون وماية ألف صف ركوع لا يسجدون
وماية ألف صف سجود لا يجلسون ولا ير
فعون رؤسهم الي يوم القيمة قال صلى
الله عليه وسلم بينما انا متفكرا وقد اخذ
تني الهيبة مما رأيت من الجلال والجمال
والبهاء والكمال والعظمة وهيبة الله تعالي

ذكر المخاطبة وما أعطاه الله من الكرامة

نُودِيتُ يَا أَحْمَدُ أَمَامَكَ أَمَامَكَ أُدْنُ مِنِّي
يَا مُحَمَّدُ فَأَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَخَطَوْتُ خَطْوَةً مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ
فَقَالَ لِي يَا أَحْمَدُ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ فَسَكَنَ
قَلْبِي مِمَّا كُنْتُ أَجِدُهُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الرَّفْرَفُ
يَعْلُوا بِي حَتَّى قَرَّبَنِي مِنْ حَضْرَةِ سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ فَبَصُرْتُ أَمْرًا عَظِيمًا لَا تَنَالُهُ
الْخَوَاطِرُ وَلَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ لَا يَصِفُهُ الْوَاه
صِفُونَ وَلَا تَحْوِيهِ الظُّنُونُ فَدَنَوْتُ مِنْ رَبِّي
عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى صِرْتُ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ
أَوْ أَدْنَى قِيلَ هُمَا مِنْ قَوْسِ الْوَتَرِ الَّذِي
يَرْبِطُ فِيهِمَا الْوَتَرُ وَقِيلَ قَوْسَيْنِ الْمُرَادُ
بِهِمَا الْحَاجِبَيْنِ الْمَقْرُونَيْنِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ وَهُوَ
الْأَصَحُّ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَ إِلَى

قوله ثم دنا فتدلى فكان كقاب قوسين أو أدنى ذكر في عيون المجالس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر عن يمينه فرأى ربه ونظر عن شماله فرأى ربه ونظر أمامه فرأى ربه ونظر خلفه فرأى ربه ونظر فوقه فرأى ربه ونظر تحته فرأى ربه فكرره لا نظر ... من هذا المقام التعريف فعلم الله ما في قلبه فقال له يا محمد أنت رسولي إلى عبادي ولو ... هنا ما بلغت رسالتي إلى الأرض وبلغ رسالتي رجعت ما هو إلى الصلاة أعمال هذه المرتبة ذلك قال صلى الله عليه وسلم رجعنا ... قرة عيني في الصلاة انتهى

اللهُ تَعَالَي مِنَ الحَاجِبَيْنِ إِلَي العَيْنَيْنِ وَلَا شَكَّ
وَهُوَ الحَبِيبُ الأَعْظَمُ وَالرَّسُولُ الأَكْرَمُ وَ
المَحْبُوبُ قَرِيبٌ إِلَي الحَبِيبِ البَتَّةَ فَوَضَعَ سُبْحَا
نَهُ وَتَعَالَي يَدَاهُ بَيْنَ كَتْفَيَّا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ يَدٌ مَحْسُوبَةٌ
كَيَدِ المَخْلُوقِينَ بَلْ يَدُ قُدْرَةٍ وَإِرَادَةٍ فَوَجَدَتْ
بَرْدَهَا عَلَي كَبِدِي فَذَهَبَ عَنِّي كُلُّهَا رَأَيْتُهُ مِنَ
الأَهْوَالِ وَالعَجَائِبِ وَأَوْرَثَنِي عِلْمَ الأَوَّلِينَ
وَالآخِرِينَ وَمُلِئْتُ فَرَحًا وَسُرُورًا فَأَخَذَنِي عِنْدَ
ذَلِكَ الثَّبَاتُ وَالسُّكُوتُ حَتَّي ظَنَنْتُ أَنَّ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ مَاتُوا إِلَّا أَنِّي لَمْ
أَسْمَعْ هُنَاكَ حِسًّا وَلَا حَرَكَةً ثُمَّ رَجَعَ ذِهْنِي
إِلَيَّ وَعَقْلِي عَلَيَّ وَتَفَكَّرْتُ فِيمَا أَنَا فِيهِ مِنَ
الكَرَمِ وَالشَّرَفِ العَظِيمِ فَنُودِيتُ يَا أَحْمَدُ أُدْنُ
مِنِّي فَأَنَا رَبُّكَ الوَدُودُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ
السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ

فناداني

فناداني ثانياً أدنوا مني فدنوت منه فقال
وعليك يا حبيبي الصلاة والسلام فسمعت نغمة
كنغمة أبوا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت
إلهي وسيدي ومولاي أسمعنا أبوا بكر الصديق
رضي الله عنه فقال يا محمد أنت في مكان لا يعله
أبوا بكر ولا غيره ولكن أطلعت علي سوادي
قلبك فلم أجد أحد أحب إليك من أبوا بكر
الصديق رضي الله عنه فخاطبتك علي لسانه
حتي لا تخاف ويطمئن قلبك لذلك فألهمني
ربي أن قلت التحيات لله والصلوات والطيبات
قال الله تعالي السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله تعالي وبركاته فقلت السلام علينا وعلي
عباد الله الصالحين فقالت الملائكة أشهدوا
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله
تعالي وأنا أشهدوا أن محمد عبدي ورسولي

قوله السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين قال الشيخ عبد القادر الجيلاني من أدب النبي صلى الله عليه وسلم في الحضرة الإلهية لما سلم عليه ربه بقوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته [illegible]

فَمَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ كَذَّبَكَ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ سَيِّدِي وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ فَمَا قَالُوا يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ
سَيِّدِي قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
يَا مُحَمَّدُ إِسْأَلْ تُعْطَى فَقُلْتُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ رَفَعْتُ
الْخَطَايَا وَالنِّسْيَانَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ فَهَلْ مِنْ
مَزِيدٍ فَقُلْتُ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا حَبِيبِي لَا أَحْمِلُ عَلَيْكُمْ مِثْلَهُمْ فَهَلْ مِنْ مَزِيدٍ
فَقُلْتُ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ قَالَ

قوله وَلَا تحمل علينا أصرا يعني عهدا ثقيلا لا نستطيع حمله فتعذبنا بنقضه أنتهي في التفسير

اللهُ تعالي قَدْ رَفَعْتُ عَنكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ كُلَّ مُشْكِلٍ
فَهَلْ مِنْ مَزِيدٍ فَقُلْتُ رَبَّنَا وَاعْفُوا عَنَّا وَاغْفِرْ
لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ اللهُ تعالي صَدَقْتَ
يَا مُحَمَّدُ أَنَا مَوْلَاكُمْ قُلْتُ فَانْصُرْنَا عَلَي الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ قَالَ اللهُ تعالي قَدْ نَصَرْتُكُمْ عَلَي
الْكَافِرِينَ إِلَي يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ قَالَ لِي سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَي فَهَلْ تَرَانِي بِعَيْنِكَ فَقُلْتُ سُبْحَانَكَ لَاتُدْرِ
كُكَ الْأَبْصَارُ وَلَاتَحْوِيكَ الْأَقْطَارُ وَلَا يُغَيِّرُكَ
اللَّيْلُ وَلَا النَّهَارُ وَأَنْتَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
فَقُلْتُ إِلَهِي قَدْ غَشِيَ بَصَرِي نُورُكَ وَبَهَاؤُكَ
وَجَلَالُكَ لَاكِنِّي أَرَاكَ فِي قَلْبِي قَالَ اللهُ تعالي
صِفْنِي يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ سُبْحَانَكَ لَاتَصِفُكَ الْوَاصِفُونَ
وَلَاتَجِدُكَ الْعَارِفُونَ وَلَاتَحْوِيكَ الظُّنُونُ
وَأَنْتَ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ اللهُ تعالي يَا مُحَمَّدُ
عَظُمَ شَأْنِي وَعَزَّ سُلْطَانِي وَارْتَفَعَ أَي مَكَانِي

وقوله كما حملته علي الذين من قبلنا يعني اليهود والنصارا أمة موسى وداود وعيسى كان أذا فعل أحد هم ذنب أصبح ذنبه مكتوبا علي عتبة داره وقيل على جبهته ومنهم من مسخ قردة وخنازير وأحجار فرفع ذلك عن هذي الأمة ببركات نبينا محمد صلي الله عليه وسلم أنتهي في التفسير

لا إله غيري أنا الله مالك الملوك وقاضي
الحاجات ومجيب الدعوات من دعاني
أجبته ومن سألني أعطيته ومن توكل عليا
كفيته ومن وقف ببابي قبلته ومن تقرب
أليا بالصلات عليك غفرت له ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحري وعدد الرملي وورق
الشجري يا محمد أنظر إلي الموضع الذي
كلمتك فيه فما بيني وبينك رسول ولا
ترجمان قال صلي الله عليه وسلم فرفعت
رأسي وقلت يا رب أين أنا قال أنت علي
بساط النور والقدرتي فرجعت أتقهقر
إلي خلفي وهممت أن أخلع نعلي فناداني
ربي لا تخلع نعليك يا محمد فقلت إلهي
أنت أدبتني فأحسنة تأديبي فخشية
عاقبة أمري أن يقال لي كما قيل لا أخي

مُوسَى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
طُوًا فَإِذَا النِّدَا يَا حَبِيبِي أَيْنَ أَنْتَ مِنْ مُوسَى
وَأَيْنَ جَبَلُ الطُّورِ مِنْ بِسَاطِ النُّورِ قُلْتُ
لِمُوسَى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ تَشْرِيفًا لِلْأَرْضِ
لَا يَطَاهَا بِنَعْلِهِ وَأَنْتَ لَمَّا وَطِيتَ الْأَرْضَ
بِنَعْلِكَ جَعَلْتُ تُرَابَهَا طَهُورًا لِأُمَّتِكَ ؞
إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا لِقَدْرِكَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي
لَقَدْ وَعَدْتُ جَبَلَ الطُّورِ بِوَطْيِ قَدَمِ مُوسَى
عَلَيْهِ تَشْرِيفًا لَهُ وَوَعَدْتُ بِسَاطَ النُّورِ
بِوَطْيِ قَدَمِكَ عَلَيْهِ تَشْرِيفًا لَكَ ثُمَّ قَالَ
لِي رَبِّي يَا مُحَمَّدُ فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى
مِنْ أُمَّتِكَ قُلْتُ سَيِّدِي فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ
وَالْحَسَنَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتِ وَنَقْلِ
الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَانْتِظَارِ الصَّلَوَاتِ
بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ

قوله وأسباغ الوضوء عند المكروهات هي شدة البرد وصعوبة الوقت أنتهى في التفسير

قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا تَفْتَخِرُ عُلَمَاءُ أُمَّتِكَ
قُلْتُ سَيِّدِي بِإِطْعَامِ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ
وَالتَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ صَدَقْتَ
يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْ أُمَّتَكَ عَنِّي أَنِّي يَوْمَ الْقِيمَةِ
أُعْطِيكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ حَتَّى تَرْضَى فَقُلْتُ لِوَجْهِ
رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَسَالُ تُعْطِي
قُلْتُ يَا رَبِّي وَمَا أَسَالُ وَقَدْ جَمَعْتَ الْمَلَائِكَةَ
جَمِيعَةً قَالَ مِنْ أَجْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ قُلْتُ وَقَدْ
خَلَقْتَ آدَمَ بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ
وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ
وَاتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَكَلَّمْتَ مُوسَى
تَكْلِيمًا وَرَفَعْتَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا وَأَعْطَيْتَ
دَاوُدَ زَبُورًا وَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبًا عَظِيمًا وَخَلَقْتَ
عِيسَى مِنْ كَلِمَتِكَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ
وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِكَ وَأَعَذْتَهُ

وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ
مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَبِمَا أَنَا
فَضَّلْتَنِي كَمَا فَضَّلْتَ هَؤُلَاءِ قَالَ اللهُ تَعَالَى
يَا أَحْمَدُ إِنْ كُنْتُ خَلَقْتُ آدَمَ بِيَدَيَّ فَإِنِّي قَدْ
خَلَقْتُهُ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ نُورِ
وَجْهِي وَإِنْ كُنْتُ أَسْجَدْتُ لَهُ مَلَائِكَةً فَقَدْ
أَطَعْتُ لَكَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى الْأَبْيَضِ
وَالْأَسْوَدِ وَإِنْ كُنْتُ أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي فَقَدْ أَخْرَجْتُهُ
بِذَنْبٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كُنْتُ اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
فَقَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَالْحَبِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الْخَلِيلِ
وَإِنْ كُنْتُ كَلَّمْتُ مُوسَى تَكْلِيمًا فَقَدْ كَلَّمْتُهُ مِنْ
وَرَاءِ حِجَابٍ عَلَى جَبَلِ الطُّورِ وَقَدْ كَلَّمْتُكَ عَلَى
بِسَاطِ النُّورِ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَا نَالَهُ مُوسَى وَلَا
غَيْرُهُ وَإِنْ كُنْتُ رَفَعْتُ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا فَإِنِّي
رَفَعْتُهُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَقَدْ رَفَعْتُكَ إِلَى

مَكَانَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَإِنْ كُنْتُ
أَعْطَيْتُ دَاوُدَ زَبُورًا فَقَدْ أَعْطَيْتُكَ الْفُرْقَانَ
وَثَمَانِيَةَ أَسْهُمِ الْإِسْلَامِ وَإِنْ كُنْتُ خَلَقْتُ
عِيسَى مِنْ كَلِمَتِي فَقَدْ شَقَقْتُ اِسْمًا مِنْ أَسْمَائِي
وَجَعَلْتُ اِسْمَكَ مَعَ اِسْمِي فَلَا يَقُولُ أَحَدٌ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا وَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَقِرَّ بِرِسَالَتِكَ فَلَا أَقْبَلُ مِنْهُ
عَمَلَهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَإِنْ
كُنْتُ أَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَسَخَّرْتُ
لَهُ الرِّيَاحَ فَقَدْ حَمَلْتُكَ قُدْرَتِي مِنْ مَنْزِلِكَ
إِلَى مَكَانِي فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَأَمَّلْ أَيْنَ فَضْلُكَ
مِنْ فَضْلِ هَؤُلَاءِ فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَمَّا خَلَقْتُكَ
قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ نُورِ وَجْهِي وَنَظَرْتُ إِلَيْهَا
نَظَرَ هَيْبَةٍ فَذَابَتْ مِنْ هَوْلِ النَّظْرَةِ وَصَارَتْ
مَاءً فَقَطَرَتْ مِائَةَ أَلْفِ قَطْرَةٍ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ

قوله ثمانية أسهم الأسلام قيل هما الصيام والصلاة والحج والذكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والغسل من الجنابة و الوضوء لكل صلاة وشهادة أن لا أله الا الله وحده لاشريك له وأن محمد عبده ورسوله أنتهي تفسير

ألف قطرة فخلقة من كل قطرة نبياً من
الأنبياء فجميع الأنبياء من نورك وخلقتك
من نوري ثم وزنتك أنت وجميع الأنبياء
فرجحتك عليهم وكل الأنبياء والخلق يطلبون
رضاي وأنا أطلب رضاك ولقد بينته ذلك
في كتابي العزيز إذ قلت ولسوف يعطيك
ربك فترضى جادلت عنك حتى لا تتعب و
طلبة رضاك في كل سبب وشتمت من شتمك
ورددت على من رد عليك قالوا قومك محمد
جفاه ربه فكنت المجاوب عنك والضحى والليل
إذا سجا ما ودعك ربك وما قلا ولا الآخرة
خير لك من الأولى قالوا قومك عنك إنك
شاعر كنت المجاوب عنك وما علمناه الشعر
وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين
قالوا قومك عنك إنك مجنون كنت المجاوب

عَنْكَ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ وَقَالُوا قَوْمُكَ
مُحَمَّدٌ ضَلَّ وَغَوَى كُنْتَ الْمُجَاوِبُ عَنْكَ وَالنَّجْمِ
إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ
شَدِيدُ الْقُوَى شَتَمَكَ عَمُّكَ أَبُو لَهَبٍ إِذْ قَالَ
تَبَّتْ يَدَكَ كُنْتَ الْمُجَاوِبُ عَنْكَ تَبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ وَتَبَّتْ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ
وَقَالُوا قَوْمُكَ مُحَمَّدٌ كَاهِنٌ كُنْتَ الْمُجَاوِبُ عَنْكَ
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا
بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الي هنا انتهي الربع الثالث من المعراج الشريف

تَذَلَّلْ يَا حَبِيبِ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا
آدَمُ عَلَيْهِ مِنْكَ خَاطَبْتُ كُلَّ أَحَدٍ بِاسْمِهِ فَقُلْتُ
يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ يَا يَحْيَى خُذِ
الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ

يحيى

يحيى د ما تلك بيمينك يا موسى يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح يا عيسى
أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين د
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا دكانت مخاطبة
لك يا أيها النبي إنا أرسلناك بالحق شاهدا
ومبشرا يا أيها النبي لما تحرم ما أحل الله
لك يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين
أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قد
ذكرتك في القرآن عضوا بعضو فقلت فلا
تمدنا عيناك إلى ما متعنا به أزواجا إنما
يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين واخفض
جناحك لمن اتبعك من المؤمنين الم نشرح
لك صدرك ولا تمش في الأرض مرحا ما كذب
الفؤاد ما رأى نزل به الروح على قلبك بالحق

تدلل يا حبيبي فوعزتي وجلالي لولاك
ما خلقت أحدا من آدم وذريته وكنت ملأت
الأرض ملائكة كما ملأت السموات فقلت ربي
لوجهك الحمد والشكر ثم قلت إلهي أسألك
أمتي فقال الله تعالي يا أحمد وعظمة أمتك
علي ساير الأمم فقلت كنتم خير أمة أخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وأشهدت أمتك علي ساير الأمم فقلت لتكونوا
شهدا علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
فهم عندي أشرف الأمم أنزلت في حقهم
فاتحة الكتاب وقسمتها بيني وبينهم وهي
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين وجعلت أمتك آخر

قوله صراط الذين أنعمت عليهم يعني الأبدال والصالحين
وقوله غير المغضوب عليهم يعني اليهود
وقوله ولا الضالين يعني النصاري انتهي في التفسير

الأُمَمِ حَتَّى لَا يَطُولَ مَقَامُهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ وَجَعَلَتْ
أُمَّتَكَ أَقْصَرَ الأُمَمِ أَعْمَارًا حَتَّى لَا تَكْثُرَ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ
وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أَفْقَرَ الأُمَمِ مَالًا حَتَّى لَا يَطُولَ
عَلَيْهِمُ الحِسَابُ يَوْمَ القِيمَةِ وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أَضْعَفَ
الأُمَمِ قُوَّةً حَتَّى لَا يَدَّعُوا الرُّبُوبِيَّةَ وَإِذَا هَمَّ
العَبْدُ مِنْ أُمَّتِكَ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً
وَاحِدَةً وَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرًا وَإِذَا هَمَّ العَبْدُ
مِنْ أُمَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ وَإِنْ
عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً فَقَالَ اللهُ تَعَالَى
يَا مُحَمَّدُ إِسْأَلْ تُعْطَى فَقُلْتُ إِلَهِي فَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ
بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَحَمَلْتَ نُوحًا عَلَى ذَاتِ الأَلْوَاحِ
وَدُسُرٍ وَرَدَدْتَ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ الإِيَاسِ
وَرَدَدْتَ عَلَى أَيُّوبَ عَافِيَتَهُ وَمَالَهُ وَأَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ
مَعَهُمْ وَحَفِظْتَ يُونُسَ فِي بَطْنِ الحُوتِ وَأَحْيَيْتَ
العُزَيْرَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ مِائَةَ عَامٍ فَأَنَا بِمَا أَكْرَمْتَنِي

لها الكرمة هؤلاي قال الله تعالي يا محمد إن
كنت فديت أسماعيل بذباح عظيم فسوف
أفدي أمتك بالكفار من النار وإن كنت
حملة نوح علي ذات الألواح ودسر فقد حملتك
علي البراق وإن كنت رديت يوسف علي يعقوب
فقد أيدتك بابن عمك علي وربيتك يتيما وحفظتك
إلي أن صرت رجلا كاملا وإن كنت رديت علي أيوب
عافيته وماله وأهله ومثلهم معهم فقد نصر
تك بالرعب من مسيرة شهر وسلطتك علي
أموال الكفار تاخذ منهم الجزية وتدخلهم
في طاعتك إن شئت يسلموا وإن أبوا الإسلام
تقتلهم أو يدخلوا في طاعتك تحت الجزية
وإن كنت حفظة يونس في بطن الحوت فقد
حفظتك بملايكة حين أراد قومك قتلك
وأنت راقد علي فراشك وإن كنت أحيت العزيز

قوله سوف أفدي أمتك بالكفار من النار قيل أذا كان يوم القيمة جيئ لكل مسلم مذنب برجل من اليهود والنصاري في صورة كبش من الغنم فتقول له الملائكة يا مسلم خذ هذا فالقيه في النار قربان لربك فدي عنك أنتهى في التفسير

بَعْدَ أَنْ مَاتَ مِايَةَ عَامٍ فَقَدْ خَلَقْتُ رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أخلق
الْعَرْشِي وَالْكُرْسِي وَالْمَلَائِكَةَ وَبَعَثْتُكَ آخِرَ الرُّسُلِ
لِتَكُونَ أَوَّلَ خَلْقِي وَخَاتِمَ أَنْبِيَاءِ تَدَلَّلْ يَا حَبِيبِي
فَقَدْ أَكْرَمْتُكَ وَعَظَّمْتُكَ وَرَفَعْتُ قَدْرَكَ فَلَا أَحَدٌ
أَعَزُّ عَلَيَّا مِنْكَ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَرَفَعْتُ
رَأْسِي وَإِذَا بِسَيْفِ النِّقْمَةِ يَقْطُرُ دَمًا وَهُوَ مُعَلَّقٌ
بِسَاقِ الْعَرْشِي فَقُلْتُ إِلٰهِي أَرْفَعْ هَذَا السَّيْفَ عَنْ
أُمَّتِي قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ سَبَقَ حُكْمِي وَقَضَاءِ
أَنَّهُ لَا يَفْنِي أَكْثَرُ أُمَّتِكَ إِلَّا بِالسَّيْفِ وَلَا يَفْنِي
أَكْثَرُ أُمَّتِكَ إِلَّا بِالطَّعْنِي وَالطَّاعُونِ وَبِذَلِكَ
يَنَالُونَ دَرَجَتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
يَا مُحَمَّدُ بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورَتَانِ وَهُمَا
الْبَقَرَه وَآلِ عِمْرَانَ مَا يَقْرَأُهُمَا أَحَدٌ إِلَّا غَفَرَهُ
لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَعَدَدِ
الرَّمْلِي يَا مُحَمَّدُ أُنْظُرْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ أَصْعَدْتُكَ

وَفِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَلَّمْتُكَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ
حَبِيبِي فَأَرَدْتُ بَيَانَ كَرَمِكَ وَإِظْهَارَ جَاهِكَ
عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَهُوَ نَهْرٌ
حَصَاؤُهُ الدُّرُّ وَالْجَوْهَرُ وَالْمَرْجَانُ تُرَابُهُ
الْمِسْكُ حَشِيشُهُ الزَّعْفَرَانُ وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا
مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ
مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مِيلًا
وَأَبَحْتُكَ عَيْنَ السَّلْسَبِيلِ وَأَعْطَيْتُكَ الْحَوْضَ
الْمَوْرُودَ وَاللِّوَاءَ الْمَحْمُودَ وَالشَّفَاعَةَ الْكُبْرَى
وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى وَصِيَامَ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَفِيهِ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ وَأَحْلَلْتُ لَكَ الْغَنَائِمَ
وَلَمْ أُحِلَّهَا لِأَحَدٍ غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّي هَذَا لِي
فَمَا أَعْطَيْتَ أُمَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قَدْ
غَفَرْتُ لِسَبْعِينَ أَلْفٍ مِنْ أُمَّتِكَ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ
النَّارُ قُلْتُ يَا رَبِّي زِدْنِي قَالَ الْعَاصِي وَالْمُذْنِبُ

مِنْهُمْ اِذَا تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ تُبْتُ عَلَيْهِ
وَقَبِلْتُ تَوْبَتَهُ قُلْتُ يَا رَبِّي زِدْنِي السَّنَةُ كَثِيرَةٌ
قَالَ اِذَا تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تُبْتُ عَلَيْهِ وَقَبِلْتُ
تَوْبَتَهُ قُلْتُ يَا رَبِّي زِدْنِي الشَّهْرُ كَثِيرٌ قَالَ اِذَا
تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمْعَةٍ تُبْتُ عَلَيْهِ وَقَبِلْتُ تَوْبَتَهُ
قُلْتُ يَا رَبِّي زِدْنِي الْجُمْعَةُ كَثِيرَةٌ قَالَ اِذَا تَابَ
قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ تُبْتُ عَلَيْهِ وَقَبِلْتُ تَوْبَتَهُ قُلْتُ
يَا رَبِّي زِدْنِي الْيَوْمُ كَثِيرٌ قَالَ اِذَا تَابَ قَبْلَ
مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ تُبْتُ عَلَيْهِ وَقَبِلْتُ تَوْبَتَهُ قُلْتُ
يَا رَبِّي زِدْنِي السَّاعَةُ كَثِيرَةٌ قَالَ اِذَا تَابَ قَبْلَ
مَوْتِهِ عِنْدَ الْغَرْغَرَةِ تُبْتُ عَلَيْهِ وَقَبِلْتُ تَوْبَتَهُ
قُلْتُ يَا رَبِّي زِدْنِي قَالَ قَدْ عَتَقْنَا فِي كُلِّ شَهْرٍ
مِنْ رَمَضَانَ سَبْعِينَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ قُلْتُ
يَا رَبِّي زِدْنِي قَالَ قَدْ عَتَقْنَا كُلَّ لَيْلَةِ جُمْعَةٍ مِنْ
رَمَضَانَ مِائَةَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ قُلْتُ يَا رَبِّي

زِدْنِي قَالَ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَتَقْنَا
بِقَدْرِ مَا عَتَقْنَا مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ قُلْتُ
يَا رَبِّي زِدْنِي فَحَسَبَ لِي ثَلَاثَ حِسَابَاتٍ وَقَالَ لِي خُذْ
وَخُذْ وَخُذْ قُلْتُ تَفْسِيرُهَا يَا رَبِّي قَالَ الْأُولَى مَغْفِرَتِي
وَالثَّانِيَةُ كَرَمِي وَالثَّالِثَةُ رَحْمَتِي وَأَنَا الْجَوَادُ
الرَّحِيمُ قُلْتُ لِوَجْهِكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ
وَالْعَظَمَةُ وَالْإِحْسَانُ ثُمَّ هَمَمْتُ بِالنُّزُولِ فَنَادَا
رَبِّي عَلَى رِسْلِكَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُفْرِضٌ عَلَيْكَ وَعَلَى
أُمَّتِكَ فَرِيضَةً مَنْ أَدَّى بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ
قَصَّرَ فِي أَدَائِهَا فَأُحَاسِبُهُ إِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ
وَإِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ فَقُلْتُ أَمْرُكَ رَبِّي قَالَ فَالْفَرْضُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
قُلْتُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَحْمَدُ كُنْ لِلْيَتِيمِ
كَالْأَبِ الرَّحِيمِ وَلِلْأَرْمَلَةِ كَالزَّوْجِ الشَّفُوقِ وَلِلْأَخِ
الْغَرِيبِ كَالْأَخِ الْحَبِيبِ أَكُونُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ كُونْ

رَحِيمًا

رَحِيمًا بِالْمَسَاكِينِ أُنْجِيكَ مِنْ مِحْنَةِ الْمُذْنِبِينَ
وَمِنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ
الْجَنَّةَ وَمَا أَعْدَدْتُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ
الْمُقِيمِ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّي أُحِبُّ ذَلِكَ فَنَادَى جَلَّ
جَلَالُهُ يَا صَدْقِيَائِيلُ فَأَجَابَهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْكُرْسِيِّ
لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ هَذَا حَبِيبِي
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِلْهُ إِلَى أَخِيهِ جِبْرَائِيلَ
وَأْمُرْهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَيُرِيَهُ مَا أَعْدَدْتُ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ
فَأَخَذَ صَدْقِيَائِيلُ بِعَضُدِي فَرَأَيْتُهُ مَلَكًا لَمْ أَرَ أَيْتُ
فِي الْمَلَائِكَةِ أَعْظَمَ مِنْهُ خَلْقًا وَلَا أَجْمَلَ مِنْهُ وَجْهًا
وَلَا أَطْيَبَ رَائِحَةً أَظْرَفُ الْمَلَائِكَةِ ثِيَابًا وَمَنْطِقًا
لَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ مَنْظُومِينَ بِالدُّرِّ
وَالْجَوْهَرِ فَانْصَرَفْتُ مَعَهُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
وَعَزَّ سُلْطَانُهُ وَعَظُمَ شَأْنُهُ وَقَدْ أَعْطَانِي الْخَيْرَ
كُلَّهُ وَأَزَادَنِي الرِّضَا وَفَوْقَ الرِّضَا وَجَعَلَ صَدْقِيَائِيلُ

يَخْتَرِقُ بِي الْحُجُبُ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَذَلِكَ
بِإِذْنِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أَوْصَلَنِي إِلَى أَخِي جِبْرَائِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مَقَامِهِ فِي وَسَطِ سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى فَلَمَّا رَآنِي نَهَضَ قَائِمًا إِعْظَامًا لِصَرْقَائِيلَ
تُرْجُمَانِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَفَرَحًا بِي فَقَالَ لَهُ صَرْقَائِيلُ
يَا جِبْرَائِيلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تُدْخِلَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَتُرِيهِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُ وَإِلَى أُمَّتِهِ مِنَ النَّعِيمِ الدَّائِمِ الْمُقِيمِ فَأَجَابَهُ
جِبْرَائِيلُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ ثُمَّ إِنَّ جِبْرَائِيلَ تَقَدَّمَ
إِلَيَّ وَعَانَقَنِي وَضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيَّ
وَهَنَّانِي بِمَا أَعْطَانِي اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ ؞
وَقَالَ لِي هَنِيئًا لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَبِمَا
قُلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَبِمَا رَأَيْتَ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى
فَلَقَدْ وَصَلْتَ إِلَى مَوْضِعٍ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ
وَلَا بَعْدَكَ وَسَمِعْتَ كَلَامَ رَبِّكَ تَعَالَى وَأَجْلَسَكَ عَلَى

كُرسي كَرامَتهُ وَبساطِ قُدْرَتهِ وَعَدْلهُ وَأَنَّ لكَ
الشَّفاعةَ يَوْمَ الْقِيٰمةِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَسارا فَقُلْتُ
إِلَي أَيْنَ يا أَخي جُبْرائِيلَ تَسيرْ بي قالَ إِلَي الْجنّةِ كَما
أَمَرَنِي صَدِّقْ يا أيْل تَرْجُمان أَمْرِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَقُلْتُ
يا أَخي جُبْرائِيلْ إِنِّي أُحِبُّ أَوَّلَ أَصِلْ إِلَي أَخي مُوسَى
ابْنَ عِمْرانْ لِأَنَّهُ أَوْصانِي بِذلِكْ وَبَعْدَ ذلِكَ نَمْضِي
إِلَي الْجَنَّةِ وَالْجِنانْ فَقالَ شَأْنَكْ وَما تُرِيدُ ثُمَّ أَخَذَ
بِيَدِّي وَانْطَلَقْنا إِلَي أَنْ أَتَيتُ أَخي مُوسَى ابْنَ عِمْرانَ
عَلَيْهِ السَّلامُ فَلَمّا رَأَنِي نَهَضَ قائِماً وَقالَ مَرْحَبا
بِالْحَبيبْ الصّادِقْ وَبِالْحَقِّ النّاطِقْ قالَ أَتَيتْ مِنْ
عِنْدَ رَبِّكَ قُلْتُ نَعَمْ قالَ لِي ما أَعْطاكَ قُلْتُ
أَعْطانِي فَضْلاً عَظِيماً وَشَرَفاً كَرِيماً قالَ لِي ما عَطا
أُمَّتَكَ قُلْتُ أَعطاهُمْ وَأَرْضاهُمْ وَأَرْضانِي فِيهِمْ
وَفَرَضَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ
لَيْلَةٍ وَصِيامْ شَهْرِ رَمَضانْ قالَ يا مُحَمَّدْ أُمَّتكَ

ضعفاء يأتون في آخر الزمان جسدهم ضعيف
وعمرهم قصير لا يطيقون ذلك فاسأل ربك
أن يخفف عنهم فقلت يا أخي ومن يخترق
تلك الحجب الذي اخترقتها قال اسأله من
هنا فإنه قريب مجيب وإذا النداء من العلا
اسأل ما شئت فقد أجبتك فقلت يا ربي أمتي
ضعفاء لا يطيقون خمسين وقت صلاة قال
فحط عني خمسا فلم أزل أسأل ربي وأخي
موسى يكلمني حتى حط عني وعن أمتي
خمسا وأربعين وقت صلاة وأبقى علينا وعلى
أمتي خمس أوقات قال موسى اسأله التخفيف
أن يجعلها ثلاثا أو اثنين فقلت يا أخي قد
استحييت من ربي وأنا أسأله فما لي لا أصبر
عليها فناداني ربي عز وجل يا محمد قد
جعلناها خمسا في العمل وخمسين في الميزان

مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ أَكُلَّ صَلَاةٍ بِعَشْرٍ الْحَسَنَةُ
بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِوَاحِدَةٍ قَالَ صَلَّي اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمْ نَوَدَّعْتُ أَخِي مُوسَي وَسِرْتُ أَنَا وَأَخِي
جِبْرَائِيلُ حَتَّي أَتَيْنَا إِلَي الْجَنَّةِ وَإِذَا بِحَائِطٍ لَمْ
أَرَي أَعْظَمَ مِنْهُ لَبِنَةٌ مِنْ نِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ
ذَهَبٍ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ مِنَ الْبِنَاءِ وَالنِّهَايَةِ وَ
الْعُلُوِّ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذَا الْحَيْطُ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا سُورُ الْجَنَّةِ حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَي
عُلُوَّهُ أَلْفَ عَامٍ لَا يَعْلُوهُ مَلَكٌ وَلَا شَيْطَانٌ وَلَا
يَطَاءُهُ أَحَدٌ ثُمَّ تَقَدَّمَ جِبْرَائِيلُ إِلَي الْبَابِ وَقَرَعَهُ
فَقَالَ رِضْوَانُ مَنْ هَذَا قَالَ لَهُ أَنَا جِبْرَائِيلُ وَمَعِي
مُحَمَّدٌ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ قَالَ لَهُ أَوَبُعِثَ مُحَمَّدٌ
قَالَ نَعَمْ قَالَ رِضْوَانُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ذكر دخول النبي إلي الجنان وما نظر فيهما من النعيم

ثُمَّ فَتَحَ لَنَا الْبَابُ وَدَخَلْنَا وَإِذَا الْبَابُ لَهُ مِصْرَعَانِ

مِنَ الذَّهَبِ عَرْضُهُ مِايَةُ عَامٍ وَعَلَي الْبَابِ حَلْقَةٌ
مِنْ يَاقُوتٍ يَتَلَالَا نُورًا يَكَادُ نُورُهُ يَخْطِفُ الْبَصَرَ
وَرَأَيْتُ فِي الدِّهْلِيزِ سَرِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ مُرَصَّعٌ
بِالْجَوَاهِرِ وَالْمَعَادِنِ الْمُثَمِّنَةِ الَّتِي لَاتَتَشَبَّهُ
بِمَعَادِنِ الدُّنْيَا وَعَلَيْهِ مَلَكًا عَظِيمًا كَثِيرًا الْأَنْوَارِ
وَهُوَا مُقَدَّمٌ عَلَي سَبْعِمَايَةِ أَلْفِ مُقَدَّمٍ وَكُلِّ
مُقَدَّمٍ تَحْتَ يَدِهِ أَلْفِ مَلَكٍ وَهُوَا يُسَبِّحُ
اللَّهَ تَعَالِي بِهَذَا التَّسْبِيحِ سُبْحَانَ الْخَلَّاقِ الْعَظِيمِ
سُبْحَانَ الْجَوَادِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ مَنْ أَثَابَا مَنْ
أَطَاعَهُ بِجَنَّةِ النَّعِيمِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا
ثَوَابًا لِلْمُطِيعِينَ قَالَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ
الْمَلَائِكَةَ حُرَّاسَ الْجَنَّةِ تَكَادُ الْعُقُولُ تَذْهَبُ
مِنْ جَمَالِهِمْ وَتَذْهَبُ الْأَبْصَارُ مِنَ الْتِمَاعِ نُورِهِمْ
فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَايِلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ
الْجَالِسُ عَلَي السَّرِيرِ الْمُقَدَّمُ عَلَي هَذِي الْمَلَائِكَةِ

قال

قال يا محمد هذا رضوان خازن الجنان عليه
السلام أدن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يا محمد
وأهلا وسهلا فلنعم الحبيب أنت ولنعم المجي
جيت فالحمد لله الذي جعلك لنا أخا وتاجا فهنيا
لك بما أعطاك الله من الفضل والكرامة فإن
الخير كله فيك وفي أمتك وأن الجنة أكثرها
لك وإلى أمتك فطوبى لهم بك وهنيا لهم
بشفاعتك يوم القيمة فقال له جبرائيل يا رضوان
إن الله تعالى يأمرك أن تري محمد الجنة وما
أعد الله له وإلى أمته فقال رضوان سمعا وطاعة
ثم قام من على كرسيه وأخذ بيدي وجبرائيل
على يميني وسرنا فنظرت إلى أرض الجنة فرأيت
بلاطها من فضة بيضاء تتلألأ نورا وتأملت
في أرضها فرأيت حصاها اللؤلؤ والمرجان ترابها

المسك حشيشها الزعفران وأشجارها ورقة
من فضة وورقة من ذهب والثمر عليها
مثل النجوم سقفها من ياقوت أحمر معقو
دة قبابها علي شاطئ نهر الكوثر تتلالا
مثل النجوم العرش سقفها والرحمة
حشوها والرحمن جارها والملايكة سكانها
ثم أعرض عليا رضوان نعيمها فلو جهدت
جهدي وفنيت عمري لم أقدر أصف ذلك
ورأيت حايط الجنة لبنة من فضة ولبنة
من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من مرجان
ولبنة من ذمرد ولبنة من جوهر ولبنة من عقيق
والحيط علوه سبعون فرسخ يرى ظاهره
من باطنه كالزجاجة المضية ورأيت فيها
قصورا من ياقوت وشرفاتها من ذهب وقصورا
من ذهب وشرفاتها من فضة وقصورا من

ذمرد

زُمُرُّدٍ وَشُرُفَاتُهَا مِنْ دُرٍّ وَقُصُورًا مِنْ فِضَّةٍ
وَشُرُفَاتُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَقُصُورًا مِنْ نُورٍ عَلَى
لَوْنِ الْقَمَرِ وَقُصُورًا مِنْ نُورٍ عَلَى لَوْنِ الشَّمْسِ
فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ سَبْعُونَ حُجْرَةً فِي كُلِّ
حُجْرَةٍ سَبْعُونَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرْ
عَلَى كُلِّ سَرِيرْ حُورِيَّةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لِكُلِّ
حُورِيَّةٍ سَبْعُونَ دَارْ فِي كُلِّ دَارْ لَهَا سَبْعُونَ
حُلَّةً مِنَ الدِّيبَاجِ وَسَبْعُونَ حُلَّةً مِنَ الْحَرِيرْ
كُلُّ حُلَّةٍ مَحْشُوَّةً مِسْكًا وَعَنْبَرًا وَكَافُورًا وَعَلَى
رَأْسِ كُلِّ حُورِيَّةٍ إِكْلِيلٌ مِنْ فِضَّةٍ مُرَصَّعٌ بِالدُّرِّ
وَالْيَاقُوتْ وَالْجَوْهَرْ وَالزُّمُرُّدْ وَفَوْقَ ذَلِكَ
الْإِكْلِيلْ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبْ لَهُ سَبْعُونَ رُكْنًا عَلَى
كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٍ تُضِيءُ كَالْمِصْبَاحِ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ
الْحُورِيَّةُ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ تَحْتِ تِلْكَ الثِّيَابْ
وَقُبَالَ كُلِّ سَرِيرْ كُرْسِي مِنْ جَوْهَرْ مُذَهَّبْ بِالْيَاقُوتْ

مُفَصَّصٌ بِحِجَارَةِ الزُّمُرُّدِ مَدْهُونٌ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
وَالْكَافُورِ وَرَأَيْتُ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ وَأَنْهَارٌ
مِنْ عَسَلٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ وَأَنْهَارٌ
مِنَ التَّسْنِيمِ وَأَنْهَارٌ مِنَ الرَّاحِيقِ وَأَنْهَارٌ مِنَ
الزَّنْجَبِيلِ وَمُجْرَى هَذِي الأَنْهَارِ مِنْ جَنَّةِ
عَدْنٍ لِأَنَّهَا أَصْلُ الْجِنَانِ وَفِيهَا حَظِيرَةُ الْقُدْسِ
الَّتِي هِيَ نُزْهَةُ الْجِنَانِ وَعَلَيْهَا عَرْشُ الرَّحْمٰنِ
وَرَأَيْتُ عَلَى حَفَّاتِ تِلْكَ الأَنْهَارِ حَصَا اللُّؤْلُؤِ
وَالْمَرْجَانِ وَالزُّمُرُّدِ وَالْجَوْهَرِ وَالتِّبْرِ وَحَشِيشُ
هَذِي الأَنْهَارِ الزَّعْفَرَانُ وَرَأَيْتُ أَشْجَارٌ مِنْ ذَهَبٍ
ظِلُّهَا مَدُّ الْبَصَرِ وَفُرُوعُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَعُرُوقُهَا
مِنَ الْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ وَاللُّؤْلُؤِ وَوَرَقُهَا حُلَلُ
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ الْوَرَقَةُ مِنْهَا تُغَطِّي الدُّنْيَا ۞
وَمَا فِيهَا وَثَمَرُهَا مِثْلُ الْقُلَلِ مَمْلُوءٌ ثَمَرُهَا
شَهْدٌ مِنْ سَائِرِ الأَلْوَانِ وَطَعْمُهُ مُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ

وَكُلَّمَا قُطِعَ مِنْهَا ثَمَرَةٌ نَبَتَ غَيْرُهَا فِي الْوَقْتِ
وَالسَّاعَةِ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ تَعَالَى وَرَأَيْتُ خَيْلًا وَنُوقًا
مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ الْفَرَسُ مِنَ الْيَاقُوتِ لَهَا جَنَاحَانِ
مِنْ زُمُرُّدٍ وَسَرْجُهَا مِنَ الْمَرْجَانِ وَرِكَابَاتُهَا مِنْ
الْعَقِيقِ وَلِجَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَرَسَنُهَا مِنَ الْحَرِيرِ
وَالنَّاقَةُ مِنْ دُرٍّ لَهَا جَنَاحَانِ مِنَ الْيَاقُوتِ وَسَرْجٌ
مِنَ الذَّهَبِ وَرَشْمَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَرَسَنٌ مِنَ الْحَرِيرِ
وَرَأَيْتُ طُيُورًا مِثْلَ الْبَخَاتِيِّ مِنَ الْإِبِلِ لَمْ أَرَ
مِثْلَ حُسْنِهِمْ وَجَمَالِهِمْ وَرَأَيْتُ خِيَامًا مِنْ لُؤْلُؤٍ
وَخِيَامًا مِنَ الْيَاقُوتِ وَخِيَامًا مِنَ الزُّمُرُّدِ وَخِيَامًا
مِنَ الْجَوْهَرِ كُلُّ خَيْمَةٍ مَسِيرَةُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ
أَيَّامِ الدُّنْيَا تُحَيِّرُ النَّاظِرِينَ مِنْ حُسْنِهَا وَرَأَيْتُ
مَدَائِنَ مِنْ يَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ وَلُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ
كُلُّ مَدِينَةٍ قَدْرَ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ شَجَرَةً وَرَقُهَا
مِنْ جَمِيعِ الْأَشْكَالِ وَثَمَرُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَلْوَانِ

ورأيت براري ومروج وفيها جبال المسك
والعنبر ورأيت خيلاً ترعا في تلك المروج
مختلفة الألوان فرفعت روسها ونظرة
اليا فحركة أذنابها وهربت مني وأصهلة
صهيلاً مثل الأجراص لم سمعت أطرف من
موطها نظرت اليها وقد أثارت من تحت
حوافرها غبار المسك والعنبر وقد ارتفع
الي قصور الجنان وحيطانها ونظرة الي حسن
الوانها فإذا هي من جميع الأشكال الفرس
منهم لها شعرة صفرا وشعرة حمرا وشعرة
بيضا وشعرة سودا وشعرة صهبا وشعرة
زرقا وهكذا من جميع الأشكال صنعة الرب
القدير قال لها كوني فكانت ورايت وحوش
من كل صنف خلقه الله في الدنيا حتى الدب
والارنب ورأيت طيور علي قصور الجنان

مختلفة

مُخْتَلِفَةَ الْأَلْوَانْ فَإِذَا طَارَ الطَّايِرْ مِنْهَا
يَشُمْ رِيحَتَهْ مِنْ مَسِيرَةْ خَمْسِمَايَةِ عَامٍ وَرَأَيْتُ
فِي وَسَطْ جَنَّةْ عَدْنٍ سَرِيرْ مِنَ الْجَوْهَرْ لَهُ سَبْعُمِايَةْ
قَايِمَةْ مُفَصَّصْ مِنْ أَنْوَاعِ الْجَوَاهِرْ وَلَهُ شَرَارِيفْ
كَثِيرَةْ وَعَلَيْهِ فُرُشْ مِنَ السُّنْدُسِ وَبَيْنَ كُلْ فِرَاشَيْنِ
كُثْبَانْ الْمِسْكْ وَالْعَنْبَرْ وَعَلَى ذَلِكَ السَّرِيرْ
أَرْبَعْ قِبَابْ قُبَّةْ مِنَ الرِّضْوَانْ وَقُبَّةْ مِنَ الْخُلْدِ
وَقُبَّةْ مِنَ الْكَرَامَةِ وَقُبَّةْ مِنَ النِّعْمَةِ فَقُلْتُ
حَبِيبِي جِبْرَايِلْ لِمَنْ هَذَا السَّرِيرْ وَالْمَقَامْ
الْعَظِيمْ قَالَ يَا مُحَمَّدْ هَذَا سَرِيرْ أَبُوكْ آدَمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي الْجِنَانْ أَعْظَمْ
مِنْ هَذَا السَّرِيرْ غَيْرَ سَرِيرَكْ الْمُخَبَّاءْ لَكْ
فِي حَظِيرَةْ الْقُدْسِ وَرَأَيْتُ الْجِنَانْ وَمَا فِيهَا
مِنَ النَّعِيمْ وَالْعَطَا الْجَسِيمْ لَوْ اجْتَهَدْتُ جُهْدِي
وَفَنِيتُ عُمْرِي لَمْ أَقْدِرْ أَصِفَهْ وَأَوَّلُ قَصْرٍ

مِنْ قَصُورِهَا لِأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ الثَّانِي لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الثَّالِثُ لِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّابِعُ
لِعَلِي ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْجَنَّةُ ثَمَانَ
جَنَّاتٍ أَوَّلُهَا دَارُ الْجَلَالِ هِيَ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ
أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُصَلِّينَ الثَّانِيَةُ دَارُ السَّلَامِ هِيَ
مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلصَّائِمِينَ الثَّالِثَةُ
جَنَّةُ الْمَأْوَى هِيَ مِنْ عَقِيقٍ أَزْرَقَ لَوْنُهُ صَافِي
أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُزَكِّينَ مِنْ طَيِّبَةِ نُفُوسِهِمْ الرَّابِعَةُ
جَنَّةُ الْخُلْدِ هِيَ مِنْ مُرْجَانٍ أَصْفَرَ أَعَدَّهَا اللَّهُ
لِلْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْخَامِسَةُ
جَنَّةُ النَّعِيمِ هِيَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَا أَعَدَّهَا اللَّهُ
لِلْحُجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِينَ السَّادِسَةُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ
هِيَ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ السَّابِعَةُ دَارُ الْقَرَارِ

هِيَ مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَا أَعَدَّهَا اللّٰهُ لِلْغَاضِّينَ أَبْصَارَ
هُمْ عَنِ الْمَحَارِمِ وَفَاعِلِينَ الْخَيْرَاتِ وَبَارِّينَ إِلَي
وَالِدَيْهِمْ الثَّامِنَةُ جَنَّةُ عَدْنٍ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ
وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَعَدَّهَا اللّٰهُ لِلذَّاكِرِينَ
وَالْقَارِئِينَ وَالْقَائِمِينَ بِالْأَسْحَارِ وَفِي كُلِّ
جَنَّةٍ مِنْ هٰذِي الْجِنَانِ مِنَ الْبَسَاتِينِ وَالشَّجَرِ
وَالثَّمَرِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَالْحَصَى وَعَدَدُ
قُصُورِهَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللّٰهُ تَعَالَي وَرَأَيْتُ
فِي الْجِنَانِ مَدِينَةً عَالِيَةَ الْأَسْوَارِ فِيهَا قُصُورٌ
مِنْ خَالِصِ الْمَعَادِنِ وَفِيهَا بُيُوتٌ مَبْنِيَّةٌ لَبِنَةٌ
مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِيهَا أَسِرَّةٌ مَنْصُوبَةٌ
مُفَصَّصَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ عَلَيْهَا الزَّرَابِي
مَصْفُوفَةٌ وَالنَّمَارِقُ وَالْعَبْقَرِيُّ الْحِسَانُ مِنَ
السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ مَا لَا أَقْدِرُ أَصِفُهُ وَفِيهَا
الْأَكْوَابُ وَالْأَبَارِيقُ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ

وَرَأَيْتُ فِي الْجِنَانِ نَهْرًا يُسَمَّى نَهْرَ الْحَيَوَانِ
عَرْضُهُ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَعَلَى سَاحِلِهِ
قِبَابٌ وَخِيَامٌ مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْجَوْهَرِ
وَاللُّؤْلُؤِ وَالزُّمُرُّدِ يَخْلُقُ اللهُ الْحُورَ الْعِينَ
فِي تِلْكَ الْقِبَابِ فَتَنْبُتُ نَبَاتَ الزَّرْعِ وَأَبْدَا
نُهُمْ مِنْ نُورٍ فَإِذَا كَمُلَ خَلْقُهَا خَرَجَ
نَهْدُهَا عَنْ مِسْكٍ أَزْفَرَ وَجَلَّلَهَا شَعْرُهَا
يَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَزْدَادُ حُسْنًا وَجَمَالًا
وَكَمَالًا فَيَقُولُ لَهَا الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا أَنْتِ
لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ خُلِقْتِ ثُمَّ يُنَاوِلُهَا الْحُلِيَّ
وَالْحُلَلَ وَالتَّاجَ فَتَلْبَسُ وَتَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ
الْقُبَّةِ فَيُضِيءُ نُورُ وَجْهِهَا مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ
عَامٍ ثُمَّ تُكَلَّلُ ذَوَائِبُهَا بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ
وَالْجَوْهَرِ فَيَحْلَى كُلُّ مَفْصِلٍ فِيهَا فَأَوَّلُ
كَلِمَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهَا تَقُولُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

طُوبَى لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَكُنَّا لَهُ
وَكَانَ لَنَا فَإِذَا تَكَلَّمَهُ دَنَا مِنْهَا الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ
بِهَا فَيَقُولُ لَهَا لِمَنْ أَنْتِي فَتَقُولُ إِلَى فُلَانْ
أَبْنُ فُلَانْ وَلِيُّ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَخِي رِضْوَانْ كَيْفَ تَعْرِفُ
زَوْجَهَا قَبْلَ أَنْ تَرَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ كُلَّ
مَنْ فِي الْجَنَّةِ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ
السَّمَوَاتِ أَحَدٌ يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَإِنَّ عَبِيدَكُمْ فِي الْجَنَّةِ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنْ
عَبِيدِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا دَخَلَ
الْجَنَّةَ تَسْتَقْبِلُهُ جَمِيعُ أَهْلِ مُلْكِهِ كَمَا
تَسْتَقْبِلُ أَهْلُ الْبَيْتِ فِي الدُّنْيَا الْغَائِبَ مِنْ
سَفَرِهِ حَتَّى الْوُحُوشُ وَالشَّجَرُ وَالثَّمَرُ فَإِنَّ
الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَنَظَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ
وَحُسْنِ ثَمَرِهَا فَيَشْتَهِي أَكْلَهُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ

قبل أن يتكلم أليس هذا لي وفي ملكي فيبدي
له الغصن ويقول له نعم أنا لك وفي ملكك
شأنك وما تريد مني تحول هنيا فيقول العبد
له من أنطقك وأعلمك بما في نفسي وأني
أريدك فيقول له الغصن أنطقني الذي
خلقني لك وأعلمني بما في قلبك ورضي لي
بجوارك قال رضوان يا محمد يأتيكم رزقكم
بغير مسألة وأن الانسان يأكل الثمرة ويريد
أن يكون طعمها غير طعم الأول فتتحول
في الحال مثل ما اشتهي فيقول للشجرة من
أعلمك بما في نفسي وأني أشتهيك غيرا طعم
الذي أكلته أول حتى تحولتي في الحال فتقول
له أعلمني الذي خلقني لك ورضي لي بجوارك
قال رضوان يا محمد وأن الانسان لينظر إلي
الطير علي الشجرة فيشتهيه مطبوخ فيخر

الطيرُ بين يديه كما اشتهي فياكل منه حاجته
فاذا شبع الانسان من اكله قام الطيرُ حيا
وطار الي موضعه فيقول له الانسان من اعلمك
بما في ضميري فيقول له الطيرُ الذي خلقني لك
ورضي لي بجوارك وان افقر اهل الجنة من
يمشي في ملكه مسيرة الف سنة من سنين الدنيا
يري اخره كما يري اوله وينظر الي ازواجه
وخدمه وقصوره وما اعد الله له من النعيم
وان اكثر الفضل لمن ينظر الي ربه كل يوم
مرتين وان الرجل ليقتضي من الحور ونسايه
ماشاء الله ولا ياخذه تعب ولا ملل وان
الرجل ليشتهي الولد فيساعة تحمله تضعه
باذن الله تعالي الذي يقول للشي كن فيكون
وان اهل الجنة يلهمون بالحمد والتسبيح كما
يلهمون النفس لا يبصقون ولا يمتخطون

وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ طَعَامُهُمْ جُشَاءٌ
وَشَرَابُهُمْ رَشْحًا كَرَشْحِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَمَجَامِرُهُمُ الْمِسْكُ قَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَرَأَيْتُ الْحُورَ الْعِينَ كَيْفَ
يُخْلَقُونَ فِي تِلْكَ الْقِبَابِ فَيُخْلَقُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
خَلْقٌ كَثِيرٌ وَهُمْ مِنْ نُورٍ فَقُلْتُ يَا أَخِي
جِبْرَائِيلُ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرَ مِنَ
الْحُورِ الْعِينِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِي مَا مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى حُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ فَقُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ
هَذِي الْحُورَ الْعِينَ مِنْ نُورٍ وَهُمْ أَشَدُّ بَيَاضًا
مِنَ الثَّلْجِ كَمَا تَدْرِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وَأَعْرَضَ رِضْوَانُ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا فِي الْجِنَانِ مِنْ
سُرُورٍ وَعُيُونٍ وَفُرُشٍ وَحُورٍ وَوِلْدَانٍ كَأَنَّهُنَّ الْأَقْمَارُ وَقُصُورٍ عَالِيَاتٍ وَخَدَمٍ وَحَشَمٍ

وَأَنْعَامٍ وَنَعِيمٍ وَنَدَمٍ وَنَدِيمٍ وَمَقَامٍ وَدَوَامٍ
وَسُعُودٍ وَخُلُودٍ وَفَرَحٍ وَمَرَحٍ فِي جِوَارِ الْمَلِكِ
الْعَلَّامِ وَرَأَيْتُ قُبَّةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ يُرَى ظَا
هِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا مُعَلَّقَةً
بِالْهَوَى لَيْسَ لَهَا دِعَامَةٌ تَحْمِلُهَا وَلَا عِلَاقَةٌ تُمْسِكُهَا
لَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى كُلِّ بَابٍ أَلْفُ وَصِيفَةٍ
وَرَأَيْتُ مِنْ دَاخِلِ الْقُبَّةِ أَلْفَ مَقْصُورَةٍ فِي كُلِّ
مَقْصُورَةٍ أَلْفُ غُرْفَةٍ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ أَلْفُ سَرِيرٍ
عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ بَيْنَ كُلِّ
فِرَاشَيْنِ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ يَجْرِي لَا يَبْتَلُّ أَحَدُهُمَا مِنَ
الْأُخْرَى عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ حُورِيَّةٌ تُحَيِّرُ النَّاظِرِينَ
وَتُدْهِشُ الْخَوَاطِرَ فَوَقَفْتُ مُتَعَجِّبًا وَإِذَا النِّدَاءُ مِنَ
الْعُلَا أَتَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ إِلَى صَدْرِ
الْقُبَّةِ تَرَى الْعَجَبَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قُبَّةٌ
مَدُّ الْبَصَرِ فَتَأَمَّلْتُهَا فَإِذَا هِيَ قُبَّةٌ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ

فِيهَا سَرِيرٌ مِنَ الْعَنْبَرِ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ كَحْلَا نَجْلَا شَكْلَا
دَعْجَا نَجْبَا غَنْجَا أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنْ أَيْنَ
لِلشَّمْسِ حُسْنًا وَلِلْقَمَرِ فَصَاحَةً وَمَلَاحَةً تُحَاكِيهَا
خَلَقَهَا اللَّهُ مِنْ قَدَمِهَا إِلَي رُكْبَتِهَا مِنَ الْكَافُورِ
الْأَبْيَضِ وَمِنْ رُكْبَتِهَا إِلَي صَدْرِهَا مِنَ الْمِسْكِ
الْأَزْفَرِ وَمِنْ صَدْرِهَا إِلَي رَأْسِهَا مِنَ النُّورِ
الْأَزْهَرِ لَهَا أَلْفُ وَسِتَّمِايَةِ ذُوَابَةٍ مِنَ الشَّعْرِ
لَوْ أَشْرَفَتْ عَلَي أَهْلِ الدُّنْيَا لَأَضَاءَ مِنْ خِنْصِرِهَا
الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَايِلُ لِمَنْ هَذَا
النَّعِيمُ الْعَظِيمُ الدَّايِمُ الْمُقِيمُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
هَذَا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ نَعِيمًا مُقِيمًا وَمُلْكًا عَظِيمًا مَا لَا أَقْدِرُ
أَصِفُهُ وَلَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَي ثُمَّ أَخَذَ جِبْرَايِلُ
بِيَدِي وَوَدَّعْنَا رِضْوَانُ وَسِرْنَا فَقَالَ لِي جِبْرَايِلُ

يَا مُحَمَّدُ هَلْ قَرَأْتَ الَّذِي مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ قُلْتُ لَا
فَقَالَ وَلَا الَّذِي مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ النِّيرَانِ قُلْتُ لَا
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِلْجِنَانِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ
أَرْبَعَةُ أَسْطُرٍ كُلُّ كَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
فَقُلْتُ وَهَلْ قَرَأْتَهُمَا أَنْتَ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ قَالَ نَعَمْ
فَقُلْتُ وَهَلْ تَقْدِرُ تُرِينِي إِيَّاهُمَا قَالَ نَعَمْ ثُمَّ رَجَعَ
بِي إِلَى الْجَنَّةِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَقَالَ لِي اقْرَأْ

ذكر رجوع النبي الي الجنة وقرائته المكتوب علي أبوابها

قَرَأْتُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ مَكْتُوبٌ هَذَا بَابٌ مُفْرِحٌ إِلَى
الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ وَالْأَيْتَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ
لِلْمُتَّقِينَ لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْجَنَّةِ أَرْبَعُ خِصَالٍ
قِلَّةُ الْكَلَامِ وَقِلَّةُ الْمَنَامِ وَقِلَّةُ الطَّعَامِ وَقِلَّةُ الْمَشْيِ
بِالْأَسْامِ وَرَأَيْتُ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ هَذَا بَابُ
الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ بِإِتْمَامِ وُضُوئِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللّٰهِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
الْغُرُورِ لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْجَنَّةِ أَرْبَعُ
خِصَالٍ مَسْحُ رَأْسِ الْيَتِيمِ وَالتَّعَطُّفُ عَلَى الْأَرْمَلَةِ
وَالْمِسْكِينِ وَقَضَاءُ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ وَزِيَارَةُ قُبُورِ
الصَّالِحِينَ وَرَأَيْتُ عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ مَكْتُوبٌ هَذَا
بَابُ الْمُذَكِّينَ مِنْ طِيبَةِ نُفُوسِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُبَرِّئْ ذِمَّتَهُ
مِمَّنْ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ وَيُكْرِمُ ضَيْفَهُ وَيُكْرِمُ جَارَهُ
وَيُكْرِمُ أَقَارِبَهُ وَرَأَيْتُ عَلَى الْبَابِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ
هَذَا بَابُ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ تِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَنْ أَرَادَ
أَنْ لَا يُظْلَمَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا وَمَنْ أَرَادَ أَلَّا يُشْتَمَ

لايشتم

لَا يَشْتِمُ أَحَدٌ وَمَنْ أَرَادَ لَا يُؤْذَا لَا يُؤْذِي أَحَدٌ
وَمَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فِي الدَّارَيْنِ فَلْيَعْتَصِمْ بِقَوْلِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَرَأَيْتُ
عَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ هَذَا بَابُ مَنْ مَنَعَ
نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَبْلَى
جَسَدَهُ فِي التُّرَابِ فَلْيَكْنِسِ الْمَسَاجِدَ وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَكُونَ قَبْرُهُ مُنِيرًا فَلْيُسْرِجِ الْمَسَاجِدَ وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ لَا يَأْكُلَ جَسَدَهُ الدُّودُ فَلْيَشْتَرِي بُسُطًا لِلْمَسَاجِدِ
وَمَنْ أَرَادَ الرَّحْمَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيُزِيلِ
الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَرَأَيْتُ عَلَى الْبَابِ
السَّادِسِ مَكْتُوبٌ هَذَا بَابُ الْحُجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِينَ
وَالْمُصَلِّينَ الضُّحَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى

فَأَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَي مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَي عَلَي
وَجْهِهِ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلْيَعُدِ الْمَرْضَا وَيُكَفِّنُ
الْأَمْوَاتَ وَيَحْمِلُ الْجَنَازَتَ وَيُسَارِعُ أَلِي الْخَيْرَاتْ
وَرَأَيْتُ عَلَي الْبَابِ السَّابِعْ مَكْتُوبْ هَذَا بَابُ
الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَي بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
لَا أِلَهَ أِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أُدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
أَمِنِينَ وَنَزَعْنَامَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ غِلٍّ أِخْوَانًا مَنْ
خَالَفَ هَوَاهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ وَقَنَعَ بِمَا أَعْطَاهُ
كَانَتْ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَرَأَيْتُ عَلَي الْبَابِ الثَّامِنْ
مَكْتُوبْ هَذَا بَابُ الْمُرِيدِينَ وَالْغَاضِينَ أَبْصَارُهُمْ
عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْوَاصِلُونَ الْأَرْحَامْ لَا أِلَهَ أِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ
مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُصِيبُهُ الْعَطَشْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلْيُطْعِمْ
الطَّعَامْ وَيُفْشِي السَّلَامْ وَيَتَهَجَّدُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسْ
نِيَامْ ثُمَّ انْطَلَقْنَا أِلَي أَبْوَابُ النِّيرَانْ السَّبْعَةْ

ذكر

ذكر رجوع النبي إلي النيران وقرأته المكتوب علي أبوابها

فرأيت علي الباب الأول مكتوب لا إله إلا الله محمد
رسول الله فويل للذين لا يؤتون الزكاة وبما
أتيناهم يبخلون لعن الله الظالمين لعن الله
المكذبين لعن الله من أعان الظالم علي المظلوم
ورأيت علي الباب الثاني مكتوب لا إله إلا الله محمد
رسول الله ويل للمطففين الذين يؤذن الناس
ولا ينتهون ورأيت علي الباب الثالث مكتوب
لا إله إلا الله محمد رسول الله الويل لتارك
الصلاة وفاعل الزنا وجامع الحرام وأكل الربا
ورأيت علي الباب الرابع مكتوب لا إله إلا الله
محمد رسول الله ويل للمكذبين بما أنزل الله
ومانعين الزكاة وعايقين والديهم ورأيت علي
الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول
الله فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم

مما يكسبون الويل لقاتل النفس التي حرمها الله
الا بالحق وأكل مال اليتيم ومرتكب المحارم
التي نهي الله عنها ورأيت علي الباب السادس
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ويل
للمطففين الذين اذا اكتالوا علي الناس يستوفون
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الويل
للهمازون الغمازون النمامون ورأيت علي
الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول
الله ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله تعالي
الويل لمن ترك ما اوجب الله عليه من الفرايض
واستهزء بعالم ومسكين قال صلي الله عليه وسلم
ثم نزلنا ولم ننزل من سماء الي سماء حتي وصلنا
الي سماء الدنيا واذا الليل علي حاله لم ينقص
منه مقدار شعيرة فقلت يا أخي جبرايل ما
أشد ظلام هذي الليلة فنفرد اجنحته فأضاءت

الدُّنْيَا فَرَأَيْتُ بُقْعَتَيْنِ سَوْدَاوَتَيْنِ بِالْمَشْرِقِ
وَبُقْعَتَيْنِ خَضْرَاوَتَيْنِ بِالْمَغْرِبْ فَقُلْتُ مَا هَذِي
الْبِقَاعْ يَا أَخِي جِبْرَائِيل قَالَ أَمَّا الْبُقْعَتَيْنِ السَّوْدْ
الَّذِي بِالْمَشْرِقْ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذَرْبِيجَانْ وَأَمَّا الْبُقْعَتَيْنِ
الْخَضْرْ الَّذِي بِالْمَغْرِبْ دِمَشْقِ وَفِلَسْطِينَ ثُمَّ سِرْنَا
إِلَي يَاجُوجْ وَمَأْجُوجْ فَدَعَوْتُهُمْ إِلَي الْإِسْلَامْ
قَالُوا وَمَا الْإِسْلَامْ فَقُلْتُ لَهُمْ هُوَ دِينُ اللَّهِ
الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي قَالُوا وَمَا
نَقُولْ فَقُلْتُ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدْ
رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا وَمَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدْ
رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا إِلَيْكَ عَنَّا فَلَسْنَا لَكَ بِمُؤْمِنِينَ
ثُمَّ أَوْتَرَ قِسِيَّهُمْ بِالسِّهَامْ وَهَمُّوا بِقَتْلِي فَأَ
أَخَذَنِي جِبْرَائِيلْ تَحْتَ أَجْنِحَتِهُ وَطَارَ بِي فَدَعَوْتُ
عَلَيْهِمْ أَنْ يَجْعَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَي حَطَبَ أَهْلِ النَّارْ
مَعَ أَبْلِيسْ وَجُنُودِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جِبْرَائِيلْ إِلَي

مَدِينَةِ جَابَرْقَا وَإِذَا هِيَ مَدِينَةٌ لَمْ أَرَ أَعْظَمَ
مِنْهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي أَوَّلِ الدُّنْيَا لَهَا أَلْفُ بَابْ
بَيْنَ الْبَابْ وَالْبَابْ سَنَةٌ كَامِلَةٌ وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مَلِكْ
وَتَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلِكْ أَلْفُ إِنْسَانٍ وَهُمْ أُمَمٌ لَا تُحْصَى
وَجُنْدُ كُلِّ مَلِكْ لُغَاتُهُمْ شَكْلًا فَدَعَوْتُهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ وَطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَذَّبُوا
وَأَبَوْا وَأَرَادُوا قَتْلِي فَدَعَوْتُ عَلَيْهِمْ فَهُمْ مَعَ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي النَّارْ ثُمَّ انْطَلَقَ
بِي جِبْرَائِيلُ إِلَى مَدِينَةِ جَابَرْصَا وَإِذَا هِيَ
مَدِينَةٌ فِي آخِرِ الدُّنْيَا بِقُرْبِ جَبَلِ قَافْ لَهَا أَلْفُ
بَابْ بَيْنَ الْبَابْ وَالْبَابْ سَنَةٌ وَعَلَى كُلِّ بَابْ مَلِكْ
وَتَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلِكْ أَلْفُ إِنْسَانٍ مِثْلُ جَابَرْقَا فَدَ
عَوْتُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامْ فَقَالُوا نَحْنُ عَلَى دِينِ
أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الَّذِي دَعَانَا إِلَيْهِ الْمَلِكْ
سَيْفُ قَبْلَكَ وَلَسْنَا نَحُولُ عَنْهُ فَتَرَكْتُهُمْ وَمَا هُمْ

عليه من أحسن منهم فهو مع محسنهم في الجنة
ومن أساء منهم فهو مع مسيئهم في النار ثم
انطلق بي جبرائيل إلى الأمتين اللتين عند
مطلع الشمس وهم ناسك ومنسك فدعوتهم
إلى الإسلام فأجابوا وآمنوا فهم إخواننا
لهم ما لنا وعليهم ما علينا ثم انطلق بي
جبرائيل إلى الأمتين اللتين في قطر الأرض
الأيمن وهم هاويل والآخر يالويل في
قطر الأرض الأيسر فدعوتهم إلى الله وإلى
الإسلام فكذبوا وأبوا فهم في النار مع من
عصى الله من سائر الأمم ثم انطلق بي جبرائيل
إلى الأمة الصالحة من قوم موسى ابن عمران عليه
السلام قال صلى الله عليه وسلم فنظرة أمة قلوبهم
واحدة وثيابهم واحدة لا يفضل بعضهم على
بعض في المعيشة والهيبة والكلمة والحسن والجمال

وَمَسَاجِدُهُمْ بَعِيدَةٌ عَنْ بُيُوتِهِمْ وَقُبُورُهُمْ
عَلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابٌ
وَلَيْسَ لِمَدِينَتِهِمْ سُورٌ وَلَيْسَ فِي أَسْوَاقِهِمْ
حَفَظَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ حُكَّامٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ غَنِيٌّ
وَلَا فَقِيرٌ بَلْ كُلُّهُمْ فِي الْمَعِيشَةِ سَوَاءٌ لَا يَزِيدُ أَحَدٌ
مِنْهُمْ عَنْ غَيْرِهِ شَيْئًا لَا يَسْفَهُ صَغِيرُهُمْ عَلَى
كَبِيرِهِمْ وَلَا يَجُورُ كَبِيرُهُمْ عَلَى صَغِيرِهِمْ فَقُلْتُ
حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ
أُمَّةٌ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ قَوْمِ
مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ فَقُلْتُ
يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَ
أُكَلِّمَهُمْ فَقَالَ ادْنُوا مِنْهُمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَدَنَوْتُ
مِنْهُمْ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيَّ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُمْ
جِبْرَائِيلُ أَتَعْرِفُونَ هَذَا الَّذِي سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مَنْ هُوَ

فَقَالُوا فَمَنْ هُوَ يَا جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ
وَأَمَامُ الْمُرْسَلِينَ الَّذِي بَشَّرَكُمْ بِهِ مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا عِنْدَ مَا سَمِعُوا كَلَامَ جِبْرَائِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
مَنَّ عَلَيْنَا بِالنَّظَرِ إِلَي وَجْهِكَ وَأَكْرَمَنَا بِرُؤْيَتِكَ
فَقَدِ اشْتَقْنَا إِلَي لِقَائِكَ فَهَنِيئًا لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا
أَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَي مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالشَّفَاعَةِ
فَهَنِيئًا لِأُمَّتِكَ بِشَفَاعَتِكَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ؞
فَلَقَدْ أَوْصَانَا نَبِيُّنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَ وَقَالَ
لَنَا مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ مُحَمَّدًا صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلْيَقْرِيهِ مِنِّي السَّلَامَ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ عَلَي مُوسَى سَلَامَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فَهَلْ
تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ فَقَالُوا وَلِمَا ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ كَانَكَ

تُرِيدُ أَنْ تَفْرِضَ عَلَيْنَا دِينَكَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَعَمْ
فَقَالُوا نَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَنَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَكَذَلِكَ أَمَنَّا بِنَبِيِّنَا وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ عَلَى
ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَادْعُوا لَنَا رَبَّكَ أَنْ يُدْخِلَنَا
فِي شَفَاعَتِكَ لِأَنَّ نَبِيَّنَا مُوسَى ابْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ يُخْبِرُنَا بِرِسَالَتِكَ وَنُبُوَّتِكَ وَالْآنَ قَدْ رَأَيْنَاكَ
وَأَمَنَّا بِكَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ أَللَّهُمَّ
إِنَّكَ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ
السَّائِلِينَ عَلَيْكَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ الْمُتَضَرِّعِينَ بَيْنَ
يَدَيْكَ الْقَانِعِينَ بِنَعْمَائِكَ الصَّابِرِينَ عَلَى قَضَائِكَ
الْمُعْتَرِفِينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ الشَّاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ
الْمُؤْمِنِينَ بِرُسُلِكَ أَنْ تُشَارِكَهُمْ فِي شَفَاعَتِي يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَتَحْشُرَهُمْ مَعَ أُمَّتِي فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ

أُمِينْ وَأَنَّهُمْ سَجَدُوا شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَي وَحَمَدُوهُ
بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ وَأَنَّهُمْ صَارُوا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَشُرَكَاءُ
أُمَّتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ إِخْوَانِي
مَا هَذَا الْحَالُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ
عَلَي الدِّينِ الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ نَقِرُّ
لِلَّهِ بِالْوِحْدَانِيَّةِ وَالْفَرْدَانِيَّةِ نُقِيمُ الصَّلَاةَ
وَنُؤْتِي الزَّكَاةَ وَنُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ بِالصَّوْمِ
وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ
نَنْهِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَنَصِلُ الرَّحِمَ وَنَعْفُوا عَنِ
الظُّلْمِ وَنَصْبِرُ عَلَي الضُّرِّ وَنَرْضَى بِالْقَلِيلِ
مِنْ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَي وَلَا نَطْلُبُ الْكَثِيرَ وَاللَّهُ
تَعَالَي رَازِقُنَا وَمُتَفَضِّلٌ عَلَيْنَا بِمَا أَلْهَمَنَا مِنْ
الْحِلْمِ وَالشُّكْرِ وَالْخَيْرِ وَنُحْسِنُ إِلَي بَعْضِنَا بَعْضُ
وَلَا يَغْصِبُ بَعْضُنَا بَعْضَ وَقُلُوبُنَا وَاحِدَةٌ وَأَمْوَالُنَا

وَاحِدَةٌ وَنُؤْثِرُ رِضَى رَبِّنَا عَلَى هَوَى النَّفْسِ
نُسَبِّحُ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَنَسْجُدُ لَهُ
دَهْرًا طَوِيلًا وَنَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَسْكُتُ عَنْ
مَالَا نَعْلَمُ وَنَتَكَلَّمُ بِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَنُخْرِسُ
أَنْفُسَنَا عَنْ مَا لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَلَا
نَتْرُكُ أَيَّامَنَا تَمْضِي بَاطِلَةً وَنَعْمَلُ فِي أَيَّامِنَا
الْخَالِيَةِ لِيَوْمِ الْفَقْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا عَمَلَ
بِهِ لَا نَطْمَعُ فِي الدُّنْيَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَمُّنَا
فِي الْآخِرَةِ وَالْحِسَابِ نَهَارُنَا صِيَامٌ وَلَيْلُنَا قِيَامٌ
رُكُوعٌ وَسُجُودٌ قَدْ غَرَسْنَا فِي قُلُوبِنَا شَجَرَ
الْمَحَبَّةِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ
وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَزَرَعْنَا
يَا مُحَمَّدُ الزُّهْدَ وَالنَّصِيحَةَ نُوصِي بَعْضُنَا بَعْضًا
بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَنَتْرُكُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ
وَالْأَخْذَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَلَالِ وَالنَّهْيِ

عن المنكر ونتجنبه ونتقرب إلى الله تعالى
بكثرة السجود والركوع والخشوع والخضوع
ونجوع بطوننا ونعطش أكبادنا ونعري
أجسادنا ونتعب أبداننا ونرضي خالقنا ونجا
هد أنفسنا ولا يغلبنا الشيطان الذي أخرج
أبونا آدم من الجنة ونبكي صباحا ومساء
شوقا إلى الجنة وخوفا من النار ونطلب
من ربنا كسوة لا تبلى وعيشا لا يفنى وراحة
لا تعب بعدها ونعيما دائما لا يزول ونعلم
أن الدنيا سجننا ونعيمها يزول ونحاسب
عليه ونعذب على غدرها وهي كلها دباح
قليل وعمرنا فيها قصير قد خلقها ربنا
وبغضها ولم يخلق شيئا أبغض إليه منها
فنحن نبغضها لبغض ربنا جل جلاله ونذمها
كما ذمها ربنا تعالى ونبيع القليل الفاني

بالكثير الباقي عند ربنا من غير الدنيا ونحن
نسأل الله النقلة منها الي دار الخلود فبذلك
وصانا نبينا موسى ابن عمران عليه السلام فقبلنا
وصيته ودمنا عليها ودوم نستعين بالله علي
طاعته وسلامته ونحن نسأله العصمة من
الذنوب والسلامة من سوء الخاتمة ونحمده
ونشكره عليها وبما منا علينا من رؤيتك
وإيماننا بك وبنبينا عليه وعليك السلام
فقال لهم صلي الله عليه وسلم ما بال ثيابكم
واحدة لا تفضل علي ثياب بعضكم فقالوا
نعم يا محمد لانا لا نفتخر علي بعضنا بعض
لان قلوبنا متساويات لا نميل الي زينت
الدنيا وغرورها فقال لهم مالي لا أرى
علي بيوتكم أبواب ولا لمدينتكم سور قال
نعم يا محمد لاننا نحفظ أماناتنا ولا يبغي

بعضنا

بَعْضَنَا عَلَي بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ مَالِي أَرَاكُمْ لَا
تَضْحَكُونَ فَقَالُوا وَمَا الضَّحِكُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا
شَيْءٌ مَا نَعْرِفُهُ وَمَا ضَحِكْنَا عُمْرَنَا فَقَالَ لَهُمْ
وَلِمَا ذَلِكَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَي أَخْبَرَنَا
فِي كِتَابِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَي نَبِيِّنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَنَّ جَهَنَّمَ عَرْضُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَقَعْرُهَا إِلَي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَهِيَ مَسْكَنُ
الَّذِينَ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا وَيَسْتَهْزِءُوا وَهَذِهِ
الْآيَةُ بَايِنَةٌ فِي كِتَابِكَ الْفُرْقَانِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَي
أَقْسَمَ أَنْ يَمْلَأَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
وَهَذَا الْقَسَمُ أَيْضًا بَايِنٌ فِي كِتَابِكَ الْفُرْقَانِ فَقَالَ
لَهُمْ مَا لَكُمْ لَا تَبْكُونَ عَلَي مَيِّتِكُمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ
كَيْفَ نَبْكِي وَالرُّوحُ أَمَانَةُ اللَّهِ وَضَعَهَا فِينَا
وَأَخَذَهَا فَكَيْفَ نَبْكِي وَهَذَا الْكَاسُ لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
فَقَالَ لَهُمْ مَالِي أَرَى مَسَاجِدَكُمْ بَعِيدَةً عَنْ

بيوتكم قالوا نعم يا محمد لأن قرأنا في كتابنا
أن الإنسان إذا سار إلي المسجد والصلاة كتب
له بكل خطوة حسنة فلأجل ذلك نبعد المساجد
حتى تكثر لنا الحسنات فقال لهم فما بال قبوركم
علي أبواب بيوتكم قالوا نعم يا محمد حتى لا
ننسى الموت ونتصبح بالقبور فنفرح بلقاء
الله تعالي فقال لهم فهل تمرضون قالوا
لا يا محمد إنما يمرض أهل الذنوب والخطايا
ونحن بحمد الله معصومين لأن نبينا موسى
وعظنا ودعانا من الذنوب والخطايا وعرفنا
الذي يغضب ربنا من الذي يرضيه فنحن مقيمين
علي وصيته فلا نمرض والموت راسخ في قلوبنا
فلا ننساه فقال لهم فكيف تموتون إذ لم تمرض
قالوا نعم يا محمد إذا استوفى الإنسان منا
أجله وفرغ رزقه جاءه ملك الموت عزرائيل

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَرَاهُ عِيَانًا وَنَعْرِفُهُ بَيَانًا فَيَقْبِضُ
رُوحَ الَّذِي جَاءَ بِسَبَبِهِ فَنُغَسِّلُهُ وَنُكَفِّنُهُ وَنُصَلِّي
عَلَيْهِ وَنَدْفِنُهُ قُدَّامَ بَيْتِهِ كَمَا تَرَي فَقَالَ لَهُمْ
فَهَلْ تَحْزَنُوا إِذَا جَاءَ إِلَي أَحَدِكُمْ أُنْثَي قَالُوا
لَا يَا مُحَمَّدُ بَلْ نَفْرَحُ وَنَصُومُ لِلَّهِ شَهْرَيْنِ وَنَحْنُ
لَمْ نَزَلْ صَايِمِينَ الدَّهْرَ وَلَيْسَ عَلَي وَجْهِ الْأَرْضِ
أَكْثَرُ مِنَّا وَنَحْنُ سَبْعُونَ أَلْفَ قَرْيَةٍ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَي وَنَحْنُ نَحْمَدُ
اللَّهَ وَنَشْكُرُهُ عَلَي مَا رَزَقَنَا فَقَالَ لَهُمْ فَهَلْ
تَزْنُوا أَوْ يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَزْنِي فَقَالُوا الزِّنَا
مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَّا زَنَا نَحْرِقْنَاهُ
بِالنَّارِ لَوْ أَنَّ أَحَدٌ مِنَّا فَعَلَ الزِّنَا لَخِفْنَا أَنْ يُرْسِلَ
اللَّهُ عَلَيْنَا قَارِعَةً مِنَ الْعَذَابِ أَوْ يَخْسِفُ بِنَا
الْأَرْضَ فَقَالَ لَهُمْ فَهَلْ عِنْدَكُمْ حَيَايَا وَعَقَارِبُ
قَالُوا نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ مِنْ كُلِّ جِنْسِ حَيَوَانٍ عِنْدَنَا

قَالَ لَهُمْ فَكَيْفَ تَفْعَلُ بِهِمْ قَالُوا نَمْشِي عَلَيْهِمْ
وَيَمْشُوا عَلَيْنَا لَا يُؤْذُونَ وَلَا نُؤْذِيهِمْ فَقَالَ
فَهَلْ عِنْدَكُمْ دَوَابٌ وَمَاشِيَةٌ قَالُوا نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ
فَنَحْنُ نَجُزُّ أَصْوَافَهَا وَنَتَّخِذُ مِنْهَا الْكِسْوَةَ وَ
نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِهَا وَنَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا وَيَأْخُذُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْهَا كِفَايَتَهُ فَكُلُّ قَرْيَةٍ مِنَّا فِيهَا
مِثْلُ أُخْتِهَا لَا يَزِيدُ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ شَيْءٌ فَقَالَ
لَهُمْ فَمَالِي لَا أَرَى لَكُمْ أَسْوَاقٌ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ
وَمَا نَفْعَلُ بِالْأَسْوَاقِ قَالَ تَبِيعُونَ وَتَشْتَرُونَ
قَالُوا نَحْنُ لَا نَبِيعُ وَلَا نَشْتَرِي إِلَّا بِسَلَامَةِ
صُدُورِنَا وَثِقَةُ بَعْضِنَا بِبَعْضٍ نُعْطِي الْحَقَّ
وَنَأْخُذُ الْحَقَّ بِلَا رَسُولٍ وَلَا سُؤَالٍ فَقَالَ لَهُمْ
فَهَلْ تَزِينُوا أَوْ تَكِيلُوا فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَا نَزِينُ
وَلَا نَكِيلُ وَلَا نَبِيعُ وَلَا نَشْتَرِي فَقَالَ لَهُمْ فَمِنْ
أَيْنَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ يَا خَرَجَ

مِنَّا

منا أهل كل قرية بأجمعهم إلى أرضهم فيزرعوا
فيرسل الله مطرا من فيض رحمته فينبت الزرع
ويكبر فإذا جاء أوانه نخرج بأجمعنا فنحصده
وندرسه ويأخذ كل واحد منا كفايته ونطعم
دوابنا وغنمنا والباقي نرفعه إلى زرع السنة
الآتية فهذا دأبنا وهذي معيشتنا فقلت
لهم هنيئا لكم بما أنعم الله عليكم ثم أني
ودعتهم وأردت الانصراف عنهم فرأيت
جبرائيل يضحك فقلت له أضحك الله سنك
يا أخي جبرائيل مما ضحكك قال يا محمد اسألهم
عن الدعاء الذي هم بهذه النعمة من بركاته
فقلت لهم فهل لكم كتاب غير التوراة قال
نعم يا محمد عندنا صحيفة بخط نبينا موسى
عليه السلام ونحن نمجد ربنا جل جلاله بها
وليس لنا غنا عنها فقلت لهم إني أشتهي أن

أُنْظُرْهَا وَاقْرَأْهَا وَأَرُدُّهَا لَكُمْ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَأُحْضِرُ صَحِيفَةً لَطِيفَةً فَنَظَرْتُ
إِلَي حُسْنِ خَطِّهَا فَإِذَا هُوَا مَكْتُوبٌ بِالذَّهَبِ وَفِيهَا

هذا الدعاء المبارك الشريف

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِنْ إِلٰهٍ مَا أَقْدَرَهُ وَ
سُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ
مَا أَجَلَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمْجَدَهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ مَجِيدٍ مَا أَرْزَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَرْأَفَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَؤُفٍ مَا أَعَزَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ
مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَنْشَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
مُنْشِئٍ مَا أَبْهَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَبْرَمَهُ وَ
سُبْحَانَهُ مِنْ مُبْرِمٍ مَا أَظْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَهِيرٍ
مَا أَخْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَلْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ لَطِيفٍ مَا أَعْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ مَا أَكْرَمَهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ
مَا أَسْمَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ حَفِيظٍ مَا أَعْلَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيٍّ مَا أَمْلَاهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَوْعَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَعِيٍّ
مَا أَغْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ مُعْطِي مَا أَمْنَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَفْضَلَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ
مَا أَسْيَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَبْطَشَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ
مَا أَقْدَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَدْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ دَيَّانٍ مَا أَقْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا أَهْدَاهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ
مَا أَبَرَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَرٍّ مَا أَعْوَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
مُعِينٍ مَا أَوْهَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتْوَبَهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ
مَا أَسْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَالِمٍ مَا أَقْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ قَاضٍ مَا أَنْفَذَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَخْلَقَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَلَّاقٍ مَا أَقْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
قَهَّارٍ مَا أَكْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَرْفَعَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَافِعٍ مَا أَبْسَطَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
بَاسِطٍ مَا أَهْيَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُهِيبٍ مَا أَقْرَبَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَنْفَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
نَافِعٍ مَا أَضَرَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُضِرٍّ مَا أَعْفَاهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَفُوًّا مَا أَغْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ
مَا أَشْكَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَحْسَنَهُ وَ
سُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَغْفَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
غَفَّارٍ مَا أَجْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَا أَحْلَمَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَلِيمٍ مَا أَجْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
جَبَّارٍ مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَخْبَرَهُ

وسبحانه

وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيرٍ مَا أَدْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
دَائِمٍ مَا أَفْرَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَصْمَدَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَوْرَثَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَارِثٍ
مَا أَجْوَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَّادٍ مَا أَرْشَدَهُ وَ
سُبْحَانَهُ مِنْ رَشِيدٍ مَا أَصْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَبُورٍ
مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَسْتَرَهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ سَتَّارٍ مَا أَتَمَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَمَامٍ مَا أَوْلَاهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَالٍ مَا أَعْجَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ
مَا أَشْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَكْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ كَافٍ مَا أَنْجَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجِي مَا أَطْلَبَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ
مَا أَطْيَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَبِيبٍ مَا أَعْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ
مِنْ عَطُوفٍ مَا أَكْفَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَعْدَ
لَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَرْفَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
رَفِيقٍ مَا أَشْفَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَفُوقٍ مَا أَسْرَعَهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَرِيعٍ مَا أَوْسَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
وَاسِعٍ مَا أَمْجَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ مَا أَعْقَبَهُ
وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعَاقِبٍ مَا أَشْهَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
شَهِيدٍ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمْ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَمَّ الدُّعَاءْ

وهذا شرحه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ
وَبَعْدُ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَاقِيهِمْ مِنَ
الْحَوْضِ الْمَعِينِ عَلِيِّ ابْنِ أَبُو طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَلَى الْأُمَّةِ الصَّا
لِحَةِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْ
جُمْلَةِ مَا رَأَيْتُ عِنْدَهُمْ مِنْ حُسْنِ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ

وَالذَّهَبُ وَمَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ هَذَا الدُّعَاءَ
الْمُبَارَكَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ بِخَطِّ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَهُوَ كَتَبَهُ حِينَ رَجَعَ مِنْ مُنَاجَاتِ رَبِّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَقَالَ لِي جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَكْرَمَكَ وَأَكْرَمَ أُمَّتَكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ لِمَا فِيهِ
مِنْ تَمْجِيدِ عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَوْلَاكَ يَا مُحَمَّدُ
مَا وَصَلَ هَذَا الدُّعَاءُ إِلَى مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ وَلَا
أُمَّتِهِ يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَدْعُو بِهَذَا
الدُّعَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ
لَهُ بَرَاءَتَيْنِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ
مَا ثَوَابُ مَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ عَظِيمٍ لَا يَصِفُهُ إِلَّا اللَّهُ
تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ لَوْ صَارَتِ الْبِحَارُ مِدَادًا وَالشَّجَرُ
أَقْلَامًا وَالْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْمَلَائِكَةُ أَجْمَعِينَ

يَكْتُبُوا ثَوَابَ هَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَكْتُبُوا مِعْشَارَ عَشْرَه
يَا مُحَمَّدُ وَحَقِّ مَنْ صِفَاتُهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُوا بِهَذَا الدُّعَاءِ خَالِصَ النِّيَّةِ وَ
الشَّكُّ لِلَّهِ تَعَالَى وَلَوْ فِي عُمْرِهِ عِشْرِينَ مَرَّةً
إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَأَرْبَعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
فَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ
وَعِزْرَائِيلُ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَمُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ
وَمُوسَى وَعِيسَى يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ قَلِيلًا
مِنْ فَضَائِلِهِ وَأَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ يَدْعُوا بِهَذَا الدُّعَاءِ
عِشْرِينَ مَرَّةً أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ اللَّهُ بِنَارِهِ وَلَوْ
كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَعَدَدِ الرَّمْلِ
وَوَرَقِ الشَّجَرِ وَكَتَبَ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ
مَقْبُولَةٍ مَبْرُورَةٍ غَيْرَ مَرْدُودَةٍ يَا مُحَمَّدُ
مَنْ كَانَ بِهِ هَمٌّ وَغَمٌّ أَوْ ضِيقُ حَالٍ أَوْ شِدَّةٍ

وقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات أدخله بجنة
خالصة إلا فرج الله عنه كل همٍ وغمٍ وضيق
وشدة وقضا حاجته وعفاه من مرضه ومن
لم يؤمن بهذا الدعاء فان الله بريئ منه
قال أبوا بكر الصديق رضي الله عنه أكثر
ما أوصاني رسول الله صلي الله عليه وسلم
في قرأت هذا الدعاء وأي ليلة قرأته رأيت
رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام وقال
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما قرأت هذا
الدعاء وأنا في شدة إلا فرجها الله عني وما
قرأته في مقابلة عدوا إلا نصرني الله عليه
وكفاني شره وقال عثمان ابن عفان رضي
الله عنه ببركات هذا الدعاء جمعت القرآن
وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
ببركات هذا الدعاء أظهرت الإسلام وفضائله

لا تعد ولا تحصى والله أعلم بالصواب قال صلى
الله عليه وسلم ثم إني ودعتهم وأتيت أنا
وأخي جبرايل إلى بيت المقدس وإذا بالبراق
قايما على حاله لم يتقدم ولم يتأخر فركبته
وأتيت إلى مكة شرفها الله تعالى فنزلت عن
البراق فودعني جبرايل وقال لي يا محمد
إذا أصبحت حدث قومك بما رأيت في هذه
الليلة من العجايب فقلت له يا أخي إن أكثرهم
لي أعداء فأخاف أن يكذبوني ولا يصدقوني أني
أسري بي في هذي الليلة فقال إن كذبوك
قومك وأبو جهل والمطعم ابن عدي لعنه
الله يصدقك أبو بكر الصديق رضي الله عنه
فلا تبالي بما يكذبوك فنمت على فراشي إلى وقت
صلاة الصبح فلما أصبحت خرجت على باب مسجدي
وكان من عادات أبو جهل الخبيث إذا مر علينا

يقول

يقول لي بما نبيت البارحة يا محمد فمرا عليا
وسألني علي حسب عادته فقلت له أسري بي
البارحة قال الي أين فقلت إلي بيت المقدس
وإلي السموات السبع ودست علي بساط النور
وخاطبت الحق سبحانه وتعالي وخاطبني و
رأيت الجنة والنار ورأيت الانبياء أجمعين
ورجعت الي بيتي هذا ونمت علي فراشي الي
هذا الوقت فقال يا محمد اكتم هذا الكلام
ولا تتكلم به يكذبوك الخلق فقلت له ولما
اكتم أمرا نعم الله عليا وقد قال لي ربي
وأما بنعمة ربك فحدث فنادي الخبيث يا الله
العجب كل العجب من قولك هذا يا محمد هل
تقدر تحدث قومك مثل ما أخبرتني فقلت
نعم فوضع أبو جهل لعنه الله أصابعه
في أذانيه وصاح بملء راسه يا أهل مكة

هَلِمُوا إِلَيَّا فَأَقْبَلَهْ أَهْلَ مَكَّةَ يُهْرَعُونَ مِنْ كُلِ
جَانِبْ حَتَّي ضَاقَ بِهِمْ الْمَسْجِدْ وَقَالُوا مَا
خَبَرَكَ يَا أَبِي الْحَكَمِ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدْ جَاءَكُمْ
بِمَا يَذْهِبْ عُقُولَكُمْ فَقَالُوا وَمَا ذَلِكَ يَا مُحَمَّدْ
فَقَالَ أَعْلَمُوا يَا مَعْشَرْ قُرَيْشِ أَنَّ اللهَ تَعَالَي
قَدْ جَعَلْ هَذِي اللَّيْلَةَ عَلَيْكُمْ حُجَّةً بِمَا أَرَانِي
فِيهَا مِنْ عَجَائِبْ قُدْرَتِهْ وَعَظِيمْ سُلْطَانَهْ
وَسِعَتِ مَمْلَكَتَهْ وَأَصْنَافْ مَخْلُوقَاتَهْ وَقَدْ
أَكْرَمَنِي فِيهَا بِفَضْلَهْ وَفَرَضْ عَلَيَّا وَعَلَيْكُمْ
فَرِيضَةً وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيكُمْ بِهَا لِتَسْمَعُوا
وَتُطِيعُوا وَأَعْلَمُوا إِنِّي صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ فِي بَيْتْ
أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبُوا طَالِبْ ثُمَّ ذَهَبْتُ
مَعَ جِبْرَائِيلْ إِلَي بَيْتُ الْمَقْدِسْ وَعَرَجَ بِي
إِلَي السَّمَوَاتْ السَّبْعَ إِلَي الْعَرْشْ وَالْكُرْسِي
وَجَلَسْتْ عَلَي بِسَاطْ النُّورْ وَكَلَّمَنِي رَبِّي وَفَرَضْ

عَلَيْهِمْ قِصَّةَ الْمِعْرَاجِ فَقَالَ لَهُ الْمُطْعِمُ
اِبْنُ عَدِيٍّ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ جِيْتَ بِشَيْءٍ عَظِيمْ
مَا سُمِعَ بِمِثْلِهِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَلَا أَجْدَادِكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي جَهْلٍ يَا مُطْعِمُ
لَقَدْ عَجَلْتَ بِالْجَوَابْ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبِي جَهْلٍ
يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ نُجْهِدُ الْأَبِلَ وَالْخَيْلَ الْأَصَايِلَ
مِنْ هُنَا اِلَي بَيْتِ الْمَقْدِسْ فِي شَهْرٍ ذِهَابًا
وَشَهْرٍ إِيَابًا وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ ذَهَبْتَ
إِلَي بَيْتِ الْمَقْدِسْ وَإِلَي سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَبَيْنَ
كُلِّ سَمَاءٍ وَسَمَاءٍ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ قَالَ الْمُؤَلِّفُ
وَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قُرَيْشٍ
فِي الْمُجَادَلَةِ وَإِذَا بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَدْ
أَقْبَلَ وَسَأَلَ مَا الْخَبَرُ فَقَالَ لَهُ أَبِي جَهْلٍ تَعَا
يَا أَبِي بَكْرٍ أَنْتَ أَكْبَرُنَا فَأَخْبِرْنَا نَحْنُ نُجْهِدُ
الْأَبِلَ وَالْخَيْلَ إِلَي بَيْتِ الْمَقْدِسْ فِي كَامْ يَوْمْ

قوله المؤلف
هنا قيل هذ
مؤلف قصة
قصة المعراج
علي ابن أبو
طالب لانه
كان حاضر
ذلك المحفل
انتهي

قَالَ فِي شَهرٍ ذَاهِبِينَ وَشَهرٍ رَاجِعِينَ فَقَالَ لَهُ
فَهَذَا صَاحِبُكَ مُحَمَّد الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ صَادِقٌ
أَمِينٌ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ مَا سَمِعَ بِمِثْلِهِ مِنْ أَحَدٍ
قَبْلَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا
هُوَا يَا أَبِي الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ يَزْعُمُ إِنَّهُ صَلَّي
الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِي بِنْتِ
أَبُوا طَالِبٍ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ جِبْرَائِيلَ إِلَي
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَصَلَّي بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
وَصَعَدَ إِلَي سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَاخْتَرَقَ الْجِبَالَ
وَالْحُجُبْ وَصَعَدَ إِلَي الْعَرْشِ وَالْكُرْسِي وَجَلَسَ
عَلَي بِسَاطِ النُّورِ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَرَأَي الْجِنَانْ
وَالنِّيرَانْ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَوَاتْ وَسَارَا إِلَي
الْأُمَمْ السَّبْعَةَ الَّذِي فِي دَوَايِرْ الدُّنْيَا
وَرَجَعَ إِلَي بَيتِهِ وَنَامَ عَلَي فِرَاشِهِ إِلَي
هَذَا الْوَقْتْ فِي لَيْلَتِهِ هَذِي فَقَالَ أَبِي بَكْرٍ

صدق

صَدَقَ وَبِالْحَقِّ نَطَقَ فَقَالَ لَهُ الْمُطْعَمُ ابْنُ
عَدِيٍّ أَنْتَ تُصَدِّقُهُ يَا أَبِي بَكْرٍ قَالَ نَعَمْ أُصَدِّ
قُهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ لَأَعْلُوا رَأْسَهُ بِسَيْفِي
هَذَا فَقَالَ لَهُ أَبِي جَهْلٍ يَا أَبِي بَكْرٍ أَنْتَ كَبِيرُنَا
فَلَا تُقِيمْ بَيْنَنَا شَرًّا نَحْنُ مَا نُرِيدُ مِنْهُ وَ
صْفَ السَّمَوَاتْ وَمَا فِيهِمَا وَأَنَّمَا نُرِيدُ مِنْهُ
أَنْ يُوصِفْ لَنَا بَيْتُ الْمَقْدِسْ وَكَيْفَ بِنَاؤُهُ
وَكَامْ أَبْوَابُهُ وَمَنَابِرُهُ وَمَحَارِبُهُ حَتَّى نَعْلَمْ
أَنَّ قَوْلَهُ حَقًّا وَصِدْقًا فَقَالَ أَبِي بَكْرٍ يَا حَبِيبِي
يَا مُحَمَّدْ أُوصِفْ لَهُمْ بَيْتُ الْمَقْدِسْ وَلَا تُخْجِلْنِي
بَيْنَ هَذِي الزَّنَادِيقْ قَالَ الْمُؤَلِّفْ نَاطَرَقَ النَّبِيُّ
رَأْسَهُ أِلَي الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْ أَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ دَخَلَ
بَيْتُ الْمَقْدِسْ بِاللَّيْلِ وَمَرَّ عَلَيْهِ رَاجِعًا بِاللَّيْلِ
وَلَمْ يَدْرِي لَهُ عَلَامَةً وَلَا أَشَارَةً فَأَوْحَي اللَّهُ
تَعَالَي أِلَي الْأَمِينْ جِبْرَئِيلْ أَنْ أُهْبِطْ أِلَي بَيْتُ

المقدس وأقتلعه بأركانه من أرضه وجباله
وأبسطه بين يدين حبيبي محمد صلي الله عليه
وسلم حتي ينظر اليه ويصفه لهم ليبان
صدق قوله فهبط الأمين جبرايل وفعل
ما أمره الجليل وأقتلع بيت المقدس من
تخوم الأرض وبسطه قدام النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل ينظر اليه ويصفه لهم مكانا
مكانا وموضعا موضعا حتي أطرقوا برؤسهم
الي الأرض جميعا وأبي بكر ينادي صدقت
يا حبيب الله فقال أبي جهل أخبرنا يا محمد
هل رأيت من ركباننا أحد في طريقك قال نعم
رأيت ركب لبني مخزوم وفيهم فلانا وفلانا
ابن فلانا وقد ضاع لهم جمل أحمر وكانوا
يدورون عليه في وادي الأرك فناديتهم
من الهوا أن الجمل تروه بوادي النخلة ثم

رَأَيْتُ رَكْبُ لِبَنِي تَمِيمٍ وَفِيهِمْ فُلَانًا وَفُلَانًا ابْنُ
فُلَانًا وَقَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ قَدَحًا فِيهِ
مَاءٌ فَشَرِبْتُهُ وَتَرَكْتُ الْقَدَحَ مَكَانَهُ فَارِغًا فَإِذَا
جَاءَكُمْ فَاسْأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا وَمَتَى
يَصِلُوا إِلَي مَكَّةَ قَالَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَقْتَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ إِنْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَي وَيَقْدِمُ الْقَافِلَةَ
الْأُولَي جَمَلٌ أَزْرَقُ وَعَلَيْهِ غَرَارَتَانِ غَرَارَةٌ بَيْضَا
وَغَرَارَةٌ سَوْدَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ فَانْصَرَفَتْ قُرَيْشٌ
يَنْتَظِرُونَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُخُولَ الْعِيرِ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ نَهَضُوا مِنَ الْفَجْرِ الْأَوَّلْ
وَصَعَدُوا عَلَي الْأَسْطِحَةِ وَالتِّلَالِ وَالْجِبَالِ يَنْظُرُ
طُلُوعَ الشَّمْسِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ وَكَانَ الرَّكْبُ بَعِيدْ
لَمْ يَلْحَقْ دُخُولَ مَكَّةَ وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
فَصَاحَ أَبِي جَهْلٍ وَالْمُطْعِمُ ابْنُ عَدِيٍّ بِأَنْ كَذَبْكُمْ
يَا بَنِي هَاشِمٍ فَهَا قَدْ طَلَعَتْ الشَّمْسُ وَلَمْ نَرَا

أَحَدٌ فَاغْتَمَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ قَالَ الْمُؤَلِّفُ فَأَمْسَكَ اللهُ تَعَالَي
الشَّمسْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِقْدَارَ نِصْفِ سَاعَةً
عِنْدَ طُلُوعِهَا إِكْرَامًا وَتَصْدِيقًا لِكَلَامْ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدْ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَلَمَّا طَلَعَتْ
الشَّمْسُ أَشْرَفَ الرَّكْبُ عَلَي مَكَّةَ قَدْ أَقْبَلَةِ
الْقَافِلَتَانِ وَيَقْدِمُهُمْ الْجَمَلُ الْأَزْرَقُ وَعَلَيْهِ
الْفِرَارَتَانِ السَّوْدَا وَالْبَيْضَا صَدَقَ مُحَمَّدْ
يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي جَهْلٍ مَهْلًا
يَاعَاصِي فَإِنَّ هَذَا قَلِيلٌ مِنْ سِحْرِ مُحَمَّدْ وَلَكِنْ
أَسْأَلُوهُمْ عَنْ بَاقِي الْعَلَامَاتْ حَتَّى يَبَانْ
لَكُمْ كِذْبَهُ قَالَ الْمُؤَلِّفُ فَأَقْبَلَةْ قُرَيْشٍ
عَلَي أَهْلِ الْقَافِلَةِ الْأُولَي بَنِي مَخْزُومٍ
وَقَالُوا لَهُمْ مِنْ صَاحِ قَدْ ضَاعَ لَكُمْ جَمَلْ
أَحْمَرُ قَالُوا نَعَمْ وَكُنَّا نَدُورُ عَلَيْهِ فِي وَادِي

الارك

الأَرَكْ فَنَادَانَا شَخْصٌ مِنَ الْهَوَي أَنَّ الْجَمَلَ
تَرَوْهُ بِوَادِي النَّخْلَةِ فَتَأَمَّلْنَا الصَّوْطَا يُشْبِهُ
صَوْطَا مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَكِنْ لَمْ نَرَي شَخْصَهُ
فَسِرْنَا إِلَي الْوَادِي فَوَجَدْنَا الْبَعِيرْ كَمَا ذَكَرَهُ
لَنَا ثُمَّ سَالُوا بَنِي تَمِيمِ هَلْ فَقَدْ لَكُمْ مَاءٌ
مِنْ قَدَحٍ قَالَ رَجُلْ وَاللَّهُ قَدَحِي وَأَنَا تَرَكْتُهُ
فَوْقَ رَاسِي مَلْآنْ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ لَمْ أَجِدْ فِيهِ
شَيْءَ فَظَنَيْتُهُ هُرِقَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ أَثَرَهُ فِي
الأَرْضِ فَلَمْ أَرَي شَيْءً وَقَدْ أَتْهَمْتُ ثَلاَثَا
مِنْ أَصْحَابِي أَنَّهُمْ شَرِبُوهُ فَأَقْسَمُوا لِي أَنَّهُمْ
لَمْ يَعْلَمُوا لَهُ خَبَرْ قَالَ الْمُؤَلِّفُ فَلَمَّا سَمِعُوا
النَّاسْ ذَلِكَ ضَجُّوا بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ
وَالصَّلاَةِ عَلَي الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَأَسْلَمَ ذَلِكَ
الْيَوْمِ أَرْبَعَةَ أَلْفَ نَفْسًا وَعَادَاهُ أَبِي جَهْلٍ
وَحَسَدَهُ وَقَالَ هَذَا سِحْرٌ مِنْكَ يَا مُحَمَّدُ وَأَقْبَلَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَى أَصْحَابِهِ
يُحَدِّثُهُمْ بِمَا رَآهُ فِي الْجِنَانْ مِنَ النَّعِيمْ الْمُقِيمْ
الدَّائِمْ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَمَنْ آمَنَ بِرِسَالَتِهِ
وَمَا رَآهُ فِي النِّيرَانْ مِنَ الْعَذَابْ الْأَلِيمْ
الدَّائِمْ لِأَعْدَائِهِ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِرِسَالَتِهِ
وَمَا رَآهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الصَّالِحَةَ وَبَاقِي الْأُمَمْ
وَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثْ الْمِعْرَاجْ عَلَى
التَّمَامْ وَالْكَمَالْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالْ

وقد وقع الفراغ من نسخته ليلة الأخره من
شهر ذا الحجه ١٢٩٢ وقد أقام في نسخه خمسة أشهر
لأن الأبتدا فيه من غرة شعبان ١٢٩٢ هجريه
وذلك بقلم الفقير الحقير المحتاج إلي لطف
ربه القدير عبد الرحمن أبن المرحوم الحاج
علي بدور الحلبي الأنكشاري المعروف باليخني
غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين أجمعين

...'il a décidé et lui dit

...lié dit : On a cru qu'une foule de singes ha-
...bitaient dans une montagne. Par une ~~nuit~~ nui-
...de et orageuse, ils cherchèrent du feu vainement
...apercevant voler comme une étincelle un insect phosphores-
...t qu'ils prirent pour du feu. Ils ramassèrent
...beaucoup de bois qu'ils jetèrent dessus, ils se
...mirent à souffler dans l'espoir d'allumer du
...pour se réchauffer.
...ché sur un arbre près d'eux, un oiseau leur
...geait les regards. Voyant ce qu'ils faisaient
...se mit à crier en leur disant : « Ne vous fa-
...tiguez pas car ce que

[illegible]

ه. حاصل القسمة يكون سالبًا اذا كانت اشارة المقسوم والمقسوم عليه مختلفة

وموجبًا : ، ، موجب ، ، ، ،

قسمة $\frac{ب}{د}$ نسميه ح . عندئذ ب = د ح . حسب الحساب .

... (ب) و (د) بالقيمة المطلقة ودلالة ... فاذا كانت ب موجبة و (د) موجبة

ح موجبة حسب قانون الضرب : + × + = + .

... ب موجبة و د سالبة تكون ح موجبة = د سالب × ح ...

... الضرب ايضًا : لنفرض الآن ب سالبة و ح موجبة فتكون

ب سالب = د موجب × ح سالب .

ب سالب = د سالب × ح موجب

... ذات الحدين تخضع لخواص القسمة موجبة واذا كانت مختلفة سالبة

+ = + . - - - - -

$\frac{ب}{د}$ نسميه كسر وله خواص ذات الخواص الحسابية : اذا ضربنا الصورة

... بعدد ... الكسر لا تتغير ولكننا الآن نقول اذا ضربنا بعدد

جبري واحد فهنا الكسر لا يتغير

$= \frac{٥(-٤)}{٢(-٤)}$ فهنا الاشارة لا تتغير لأن اشارة الكسر

... اشارة صورته ومخرجه . واما القيمة المطلقة فلا تتغير حسب

: اذا ضربنا صورة كسر ب (-١) فالنتيجة لا تتغير .

$= \frac{٥(-١)}{(-٢)(-١)} = \frac{٥}{+٢} = \frac{٥}{٢}$

$= -\frac{٥}{٢}$

